



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الماجستير

## تضخم الذات و علاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

رسالة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء وهي  
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس  
التربوي

من الطالبة

غسق صباح ذياب الجنابي

بإشراف

الأستاذة الدكتورة

فاطمة ذياب مالود السعدي

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي  
الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ  
فَخُورٍ﴾

عَلَيْهِ

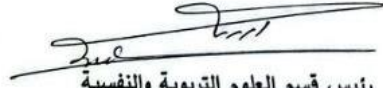
سورة لقمان: الآية (١٨)

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) التي قدمتها طالبة الماجستير (غسق صباح ذياب) قد جرت تحت اشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي.



المشرف  
الأستاذة الدكتورة  
فاطمة ذياب مالود



رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية  
أ.د سعد جويد كاظم الجبوري  
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء  
2025 / ٧ / ٢

## إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، الموقعون أدناه، نشهد أننا اطلعنا على رسالة الطالبة (صباح نزياب) الموسومة بـ (تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) وناقشناها في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لتبيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي وبمقدير (بم) (م.م.م.).

التوقيع: 

الاسم: أ.م.د. عطية نصير عيسى

الصفة: عضوا

التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٢٨

التوقيع: 

الاسم: أ.د. احمد عبد الحسين عطية الازيرجوي

الصفة: رئيسا

التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٢٨

التوقيع: 

الاسم: أ.د. فاطمة نزياب مالود

الصفة: عضوا ومشرفا

التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٢٨

التوقيع: 

الاسم: أ.د. عماد حيين المرشدي

الصفة: عضوا

التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٢٨

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع: 

الاسم: أ.د. هادي شندوخ حميد السعدي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة كربلاء

٢٠٢٥/٩ / ٢

# الاهداء

إلى

بقية الله في أرضه، الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) أهدي ثمرة

جهدي،

علها تكون قطرة في بحر نصره، وذرة نور في طريق محييه.

من كانا لروحي وطنًا وأمانًا... أمي وأبي، أظهر النعم وأجمل العطايا،

لكما خالص امتناني، ودعائي الذي لا ينقطع.

إخوتي وأخواتي،

الذين أحاطوني بمحبتهم، وكانوا النور الصامت في دربي،

شكرًا لقلوبكم النقية، ووجودكم الذي لا يُقدَّر بثمن.

وأخيرًا...

لنفسي، التي آمنت بقوة إرادتها وسعت خلف أحلامها بلا تردد، أهديك هذا الإنجاز

احتفاء بروحك الطموحة وإصرارك الدائم.

غسق

## شكر وامتنان

الحمد لله الذي وهبني العلم، وفتح لي أبواب الفهم، ويسر لي السبل لأمضي في درب المعرفة بثبات. له الحمد أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، عدد ما كان وما سيكون والصلاة والسلام على من بُعث رحمةً للعالمين، النبي الأميِّ محمد، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. وبعد...

فأني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة ومشرفتي الكريمة، الدكتورة فاطمة ذياب مالود، لما أولتني من رعاية علمية وتوجيه كريم، وما بذلته من وقت وجهد وصبر في مرافقتي خلال هذا العمل العلمي، فكانت خير معين وداعم، فجزاها الله عني خير الجزاء وبارك في علمها وسعيها.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى السادة أعضاء لجنة السمنار قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كربلاء: أ. د. احمد الزيرجاوي، أ. د. رجاء ياسين عبدالله، أ. د. فاطمة ذياب مولود السعدي، أ. م. د. علياء نصير عبيس، أ. م. د. علي حمود عبدالزهرة على ما منحوني إياه من علم وتقدير، وكان لهم دور مهم في دعم مسيرتي الأكاديمية.

واتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة المحكمين لما أبدوه من مساعدة وملاحظات. ولا يفوتني أن أخص بالشكر كل من كان له أثر في دعمي ومساندتي، سواء بكلمة مشجعة أو دعوة صادقة، حتى وإن لم يُذكره قلبي، فقد حفظه قلبي بامتنان وتقدير. وفي ختام هذه الرحلة، أتوجه بخالص الشكر والمحبة إلى أسرتي العزيزة، التي كانت الحوضن الدافئ والداعم الصادق، ووقفت معي بمحبة وصبر، فكل الامتنان لكم، ودعائي أن يجزيكم الله خير الجزاء، ويجعل ما قدمتموه في ميزان حسناتكم

وفق الله الجميع ... والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الباحثة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الماجستير

## تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

مستخلص رسالة قدمت  
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء وهي جزء  
من متطلبات نيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي

من الطالبة

غسق صباح ذياب الجنابي

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

فاطمة ذياب مالود السعدي

٢٠٢٥م

١٤٤٦هـ

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. تضخم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٣. قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الأخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور - وإناث) والفرع الدراسي (علمي - أدبي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٥. اسهام تضخم الذات في فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة ببناء أداة القياس لتضخم الذات اعتماداً على نظرية كارل روجرز (١٩٧٨) والذي يتكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة وزعت على مجالين وباربع بدائل على تدرج ليكرت وقياس متغير فك الارتباط الأخلاقي تبنت الباحثة أداة قياس (سعد، ٢٠٢١) الذي يتكون من (٣٠) فقرة بصورته النهائية واربعة مجالات واربعة بدائل على وفق تدرج ليكرت وطبقت اداتي القياس على عينتين احدهما عينة البحث والتي بلغت (٣٨١) طالب وطالبة لغرض استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المنتاسب من طلبة المرحلة الإعدادية الدراسة الصباحية في محافظة بابل وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكذلك معامل ارتباط بيرسون معامل واختبار (Z) لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية وتحليل الانحدار ،حيث توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ان طلبة المرحلة الإعدادية لا يمتلكون تضخم الذات.
  - أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم ضعف في فك الارتباط الأخلاقي.
  - إن تضخم الذات يرتبط بفك الارتباط الاخلاقي وقد يرجع ذلك أن تضخم الذات يحتاج مابوازيه من آليات فك الارتباط الأخلاقي من أجل أن يتطور عند الأفراد.
  - عدم وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية في تضخم الذات وفي متغير فك الارتباط الأخلاقي على وفق متغيري الجنس والفرع الدراسي.
  - وجود اسهام نسبي إيجابي لمتغير تضخم الذات في متغير فك الارتباط الأخلاقي.
- وعلى وفق هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	العنوان.
ب	الآية القرآنية.
ت	الإهداء.
ث	الشكر والامتنان.
ج	أقرار المشرف.
ح	أقرار المقوم اللغوي.
خ	أقرار المقوم العلمي الأول
ج	أقرار المقوم العلمي الثاني
ر	أقرار أعضاء لجنة المناقشة.
ز	المستخلص.
س	ثبت الموضوعات.
ض	ثبت الجداول.
ط	ثبت الأشكال
ظ	ثبت الملاحق.
<b>الفصل الأول: التعريف بالبحث</b>	
2	مشكلة البحث.
5	أهمية البحث.
13	أهداف البحث.
14	حدود البحث.
14	تحديد المصطلحات.
<b>الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة</b>	
17	القسم الأول: إطار نظري أولاً: تضخم الذات
17	الأساس المفاهيمي لتضخم الذات
20	أنواع تضخم الذات
22	سمات الأفراد من ذوي تضخم الذات
25	أسباب تضخم الذات
27	النظرية المفسرة لتضخم الذات
30	ثانياً: فك الارتباط الأخلاقي
30	مقدمة فاهيمية عن فك الارتباط الأخلاقي
33	أسباب فك الارتباط الأخلاقي
35	مراحل فك الارتباط الأخلاقي
40	البيات فك الارتباط الأخلاقي
48	النظرية المفسرة لفك الارتباط الأخلاقي
51	القسم الثاني: الدراسات السابقة
51	الدراسات التي تناولت بتضخم الذات
51	الدراسات التي تناولت بفك الارتباط الأخلاقي
55	موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
58	جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته</b>	
61	منهج البحث
61	مجتمع البحث
65	عينة البحث
68	أداتا البحث
68	مقياس تضخم الذات
69	تحديد المفهوم ومجالاته

70	صياغة الفقرات
70	تحديد بدائل المقياس
71	التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)
73	اعداد تعليمات المقياس
73	تجربة الوضوح التعليمات والفقرات
74	التحليل الاحصائي لفقرات المقياس
75	القوة التمييزية
78	الاتساق الداخلي
81	الصدق
82	التحليل العاملي الاستكشافي
88	التحليل العاملي التوكيدي
92	الثبات
95	المؤشرات الاحصائية الوصفية
95	وصف المقياس بصيغته النهائية
96	مقياس فك الارتباط الاخلاقي
97	وصف المقياس وطريقة تصحيحه
97	التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)
99	تعليمات المقياس
99	تجربة وضوح فقرات المقياس
99	التحليل الاحصائي للفقرات
100	القوة التمييزية
103	الاتساق الداخلي
106	الصدق
106	التحليل العاملي التوكيدي
110	الثبات
110	المؤشرات الإحصائية الوصفية
112	وصف المقياس بصيغته النهائية
112	التطبيق النهائي
112	الوسائل الاحصائية
<b>الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها</b>	
115	نتائج الهدف الأول.
116	نتائج الهدف الثاني.
118	نتائج الهدف الثالث.
119	نتائج الهدف الرابع.
122	نتائج الهدف الخامس.
126	الاستنتاجات.
127	التوصيات.
128	المقترحات.
130	المصادر العربية.
133	المصادر الأجنبية.
144	الملاحق.
A - C	<b>Abstract</b>

### ثبت الجداول

الصفحة	عنوانه	الجدول
62	مجتمع البحث	1
67	عينة البحث	2
71	مفتاح التصحيح لمقياس تضخم الذات	3
72	نتائج اختبار مربع كاي لجودة المطابقة حول صلاحية فقرات المقياس بصيغته	4

	الاولية	
74	توزيع عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات	5
76	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين	6
79	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	7
80	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	8
81	قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	9
84	كفاية العينة	10
85	قيم معاملات الاشتراكيات	11
86	توزيع العوامل قبل وبعد التدوير	12
90	قيم تشبعات الفقرات على عواملها لمقياس تضخم الذات	13
91	مؤشرات جودة المطابقة لمقياس تضخم الذات	14
94	توزيع عينة الاختبار - اعادة الاختبار	15
95	المؤشرات الاحصائية لاداة قياس تضخم الذات	16
97	مفتاح التصحيح لمقياس فك الارتباط الاخلاقي	17
98	نتائج اختبار مربع كاي لجودة المطابقة حول صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى	18
101	نتائج الاختبار التائي لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي	19
103	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	20
104	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	21
105	قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	22
108	قيم تشبعات الفقرات على عواملها لمقياس تضخم الذات	23
109	مؤشرات جودة المطابقة لمقياس تضخم الذات	24
111	المؤشرات الإحصائية الوصفية للمقياس	25
115	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس تضخم الذات	26
117	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس فك الارتباط الاخلاقي	27
118	قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي	28
120	القيمة الزائفة لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي على وفق متغير الجنس	29
121	القيمة الزائفة لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي على وفق متغير التخصص	30
122	تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى نسبة الاسهام تضخم الذات في فك الارتباط الاخلاقي	31
123	معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير	32
124	اسهام تضخم الذات في فك الارتباط الاخلاقي	33

### ثبت الاشكال

الصفحة	عنوانه	الشكل
89	النموذج للتحليل العاملي التوكيدي لتضخم الذات	1
95	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس تضخم الذات	2
107	النموذج للتحليل العاملي التوكيدي لفك الارتباط الاخلاقي	3
111	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي	4
125	تحليل الانحدار الخطي لدرجات المتغير المستقل في المتغير التابع	5

### ثبت الملاحق

الصفحة	عنوانه	الملحق
145	كتاب تسهيل المهمة	1
146	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات تضخم الذات بصورته الاولى	2
150	اسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم	3
151	مقياس تضخم الذات بصورته النهائية	4
155	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات فك الارتباط الاخلاقي بصورته الاولى	5
159	مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصورته النهائية	6

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

## أولاً: مشكلة البحث

يتعرض طلبة المرحلة الإعدادية لمجموعة متنوعة من المشكلات النفسية التي قد تعيق مسار نموهم وتطورهم إذ إن طبيعة المرحلة العمرية (المراهقة) التي يمرون بها، تتميز بتغيرات جسدية وانفعالية واجتماعية تتطلب منهم التكيف المستمر مع هوياتهم المتغيرة واكتشاف ذاتهم كما إن سعيهم المتزايد لتحقيق مستوى عالٍ من الاستقلالية والاعتماد على الذات، قد يصطدم بتوقعات الأهل والمجتمع وضغوط الأقران، مما يخلق حالة من التوتر والقلق المستمر لديهم (حميدني واخرون، ٢٠٢١: ٣٦).

إذ تمر شخصية طالب المرحلة الإعدادية بسلسلة من المراحل النمائية المتتالية، حيث أن كل مرحلة تمر بأزمة أو تحدي يؤثر بشكل كبير في بناء الذات وتشكيلها وقد يؤدي الفشل في التعامل بفعالية مع هذه التحديات إلى عرقلة النمو، وتزيد فيها احتمالية تكوين الطلبة لأفكار غير عقلانية، إذ يميل بعض المراهقين إلى المبالغة في تقدير قدراتهم وإمكاناتهم وخصائصهم الشخصية بشكل غير واقعي ومضخم (دريرد، ٢٠١٠: ١١٤) وقد يظهرون سلوكيات متطرفة أو متعالية، مما يعيق قدرتهم على بناء علاقات صحية إذ ينعكس هذا التضخم سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي بشكل عام، مما يجعلهم يجدون صعوبة في تقبل النقد البناء أو الاعتراف بأخطائهم، ويزيد من شعورهم بالعزلة وعدم الانتماء (Derksen، ١٩٩٥: ١٤٩).

وتساهم أنماط التنشئة الوالدية المشوهة في تضخم الذات، حيث يمارس الآباء إفراطاً في التذليل والاحتراف بأبنائهم، مما يخلق لديهم اعتقاداً زائفاً بالتفوق والاستحقاق وإن رغباتهم هي بمثابة أوامر نافذة، وأنهم قادرين على تحقيق كل ما يصبون إليه دون أدنى اعتبار لاحتياجات الجماعة أو مصالحها المشتركة (Butcher et al، ٢٧٨: ٢٠٠٨) كما إنهم يمتلكون تصور ذاتي مبالغ

فيه، يقودهم إلى تجاهل حقوق الآخرين والتقليل من شأنهم، ويعزز الاعتقاد بالاستثنائية والنرجسية، مما يفقدهم القدرة على التعاطف وتقدير الآخرين (العرج، ٢٠١٣: ٥).

كما أوضحت دراسة (عبود، ٢٠٢٢) ان تضخم الذات قد يفضي إلى نتائج عكسية تمامًا، إذ قد يجعل الفرد أقل تقبلاً لوجهات النظر المختلفة وأكثر ميلاً للهيمنة والسيطرة، مما يؤثر سلباً على جودة علاقاته وتفاعلاته داخل البيئة المدرسية أو أي سياق اجتماعي آخر (عبود، ٢٠٢٢: ٢٧٣).

أن الطلبة ذوات الشخصية متضخمة يميلون إلى الانشغال المفرط بتعزيز مصالحهم الذاتية، وغالباً ما يتبعون أساليب تسلطية في تعاملهم مع زملائهم، مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية تطالهم شخصياً وتؤثر سلباً على المحيطين بهم وان هذا السلوك، المدفوع بالرغبة في التفوق والسيطرة، غالباً ما يكون مصحوباً بالتفاخر المبالغ فيه بالإنجازات، والغرور الذي يعيق القدرة على رؤية الذات بموضوعية، مع الرغبة الملحة في الحديث عن الذات بشكل مستمر واحتكار مساحة الحوار للآخرين (العابدي، ٢٠٢٣: ٣) وهذا يجعل من الضمير غير فعال اذ ان إخماد آلياته وتثبيط الشعور بالذنب، يتيح للأفراد الانخراط في سلوكيات قد يعتبرها الآخرون غير أخلاقية دون أن يعاني من وطأة الندم أو التائب وبدلاً من الاعتماد على معايير خارجية للسلوك المقبول، اذ يقوم هؤلاء الأفراد ببناء ضوابط داخلية خاصة بهم، مما يمنحهم شعوراً بالرضا الذاتي والاكتفاء حتى في ظل تجاوزهم الحدود الأخلاقية التقليدية (Bartin Pellegrini، ١١٠: ٢٠٠١).

ويرى (Bandura، ٢٠٠١) إن عملية إعادة صياغة وتقييم سلوكيات الفرد لتتواءم مع منظومته القيمية الشخصية، حتى وإن كانت تلك السلوكيات متعارضة مع القيم المجتمعية المتعارف عليها يمثل فك الارتباط الأخلاقي وهي آلية إعادة تفسير معرفي تتيح للفرد تصوير سلوكياته على أنها

أخلاقية ومقبولة اجتماعياً اذ أن المراهقين الذين يظهرون مستويات مرتفعة من فك الارتباط الأخلاقي يميلون إلى ممارسة سلوكيات التسلط والعنف أتجاه أقرانهم بشكل ملحوظ اذ يتيح لهؤلاء المراهقين تبرير أفعالهم العدوانية وإضفاء طابع مقبولية عليها، مما يقلل من شعورهم بالذنب أو الندم نتيجة لإلحاق الأذى بالآخرين، وبالتالي يمهد الطريق أمام استمرارهم في ممارسة هذه السلوكيات السلبية (Bandura, 1996: 2001).

كما ان افتقار الأفراد إلى القدرة على التعبير عن ذواتهم بشكل فعال، وتقييم دوافعهم وأفعالهم بموضوعية، وتنظيم سلوكهم بشكل يتوافق مع القيم الأخلاقية المقبولة، يجعلهم يلجأون إلى آليات فك الارتباط الأخلاقي كآلية دفاعية للتخفيف من الشعور بالذنب أو المسؤولية عن أفعالهم التي قد تكون ضارة بالآخرين (Eggum et al, 2009: 330).

ان انخفاض الوعي الذاتي المراهقين يمكن أن يجعلهم أكثر عرضة لتبرير سلوكهم المتسلط أو الحدي، من خلال تحريف عواقب أفعالهم، أو إلقاء اللوم على الضحية، أو التقليل من أهمية القيم الأخلاقية في المقام الأول وبعبارة أخرى، فإن عدم القدرة على فهم الذات وتقديرها والسيطرة عليها يساهم في خلق بيئة نفسية تسهل عملية التبرير الأخلاقي للسلوكيات الغير المقبولة (Bandura, 1999: 30).

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي: ما طبيعة ونوع العلاقة بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

## ثانياً: أهمية البحث

يكتسب الطالب مكانة مميزة باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، الأمر الذي يستدعي توجيه الجهود نحو تنميته الشاملة، ليس فقط في الجانب المعرفي والعقلي، بل في جميع أبعاد شخصيته المتكاملة والاهتمام بميوله واستعداداته الفردية ورغباته الطموحة، مما يساهم في صقل شخصيته وتمكينه من تحقيق أقصى إمكاناته (حجو، ٢٠١٥: ٢٨٤) تكمن أهمية هذا التوجه في مواجهة تحديات العصر الحديث التي تتفاقم فيها المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، لذا، يُعد الاستثمار في بناء شخصية الطالب المتوازنة والمتكاملة ضرورة ملحة لمواجهة هذه التحديات وضمان مستقبل مزدهر للأجيال القادمة (التكريتي، ١٩٩٥: ١٨).

ويمثل تضخم الذات تحدياً بالغ الأهمية في البيئة التربوية، حيث يؤدي إلى خلق مناخ دراسي غير صحي إذ إن شعور بعض الطلبة بالتفوق غير المستحق على أقرانهم، والنابع غالباً من تأثيرات بيئية خارجية، يُعيق سير العملية التعليمية ويؤثر سلباً على التفاعلات الاجتماعية حيث يتسبب هذا الوهم بالعظمة في إحداث توترات وعدم ارتياح بين الطلبة، مما يُعيق بناء علاقات صحية ومثمرة ويُقلل من فاعلية التعاون والتعلم الجماعي (Das، ٢٠١٥: ٤٤).

كما يتسبب تضخم الذات في شعور الفرد بضغط نفسي ناتجة عن التباين واضح بين الصورة النرجسية التي يحملها عن نفسه، وبين متطلبات الواقع الموضوعي الذي يعيشه، مما يعيق قدرته على التكيف الفعال ويحول دون تحقيق النمو والتطور (Vater et al، ٢٠١٨: ٢).

ويشير (Baumeister et al، ٢٠٠٣) إلى الطبيعة المزدوجة لتقدير الذات العالي، موضحين أنه قد يعكس تقييماً موضوعياً ودقيقاً لقيمة الفرد، معتمداً على النجاحات التي حققها الطالب

والكفاءات التي يتمتع بها، مما يؤدي إلى شعور صحي بالثقة بالنفس ومع ذلك، يحذرون من أن تقدير الذات العالي قد يتجاوز هذا النطاق الصحي ليتحول إلى شعور مبالغ فيه بالتفوق والغرور، وغالباً ما يكون غير مبرر وغير متناسب مع الإنجازات الفعلية وان هذا الشعور المتضخم بالذات يمكن أن يقود إلى سلوكيات سلبية تجاه الآخرين، مثل الاستعلاء والتقليل من شأنهم، بالإضافة إلى صعوبة تقبل النقد والتعلم من الأخطاء (Baumeister et al, ٢٠٠٣:٦٨٢).

وتؤكد دراسة (Bussey & Dedden, ٢٠٠٢) ودراسة (Schmitt & Buss, ١٩٩٩) على أن بعض الطلبة قد يلجؤون في بعض الأحيان إلى التقليل من قيمة الآخرين والانتقاص من مكانتهم، مما يسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين تضخم الذات وتقليل شأن الآخرين، حيث يمثلان مفهومين متلازمين وينبع هذا السلوك من آلية المقارنة الاجتماعية، حيث يسعى الفرد إلى بناء صورة إيجابية عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بالآخرين، وهو ما قد يؤدي إلى تعظيم الذات على حساب الآخرين عبر تقليل من شأنهم وقدراتهم (Bussey & Dedden, 2002:587, Schmitt & Buss, ١٩٩٩:٤١٧).

كما أكدت دراسة (Vater et al, ٢٠١٨) أهمية الدور الذي يلعبه تضخم الذات في انتشار طائفة واسعة من المشكلات الاجتماعية المقلقة، لا سيما بين فئة المراهقين إذ أن تضخم الذات، الذي يتميز بإحساس مبالغ فيه بالأهمية الذاتية والاستحقاق والغطرسة، يمكن أن يكون محفزاً قوياً لسلوكيات سلبية ومدمرة فعندما يرى المراهقين أنفسهم على أنهم متفوقون على الآخرين ويستحقون معاملة خاصة، يصبحون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية وعنيفة كوسيلة لتأكيد سيطرتهم وإثبات تفوقهم المزعوم. كما أن هذا الشعور بالتفوق قد يعزز لديهم عدم

التعاطف مع الآخرين، مما يجعلهم أقل ترددًا في إلحاق الأذى بهم، سواء كان ذلك جسديًا أو نفسيًا (Vater et al، ٢٠١٨:٣).

تكتسب دراسة تضخم الذات أهمية بالغة نظرًا لما تكشف عنه من أعراض نفسية واجتماعية معقدة تتجاوز مجرد الغرور المفرط فالاعتداد بالنفس المتجاوز للواقع غالبًا ما ينبع من حاجة عميقة لترسيخ صورة ذات قوية و متماسكة، تعويضًا عن زعزعة الثقة بالنفس علاوة على ذلك، فإن الاضطرابات المعرفية، مثل فقدان التركيز وتشتت الذاكرة الناجمين عن عوامل صحية أو ضغوط نفسية، يمكن أن تؤثر سلبًا على القدرة على التقييم الموضوعي للذات، مما يشجع على تضخيم الإيجابيات وتجاهل النواقص، وبالتالي تعزيز مظاهر تضخم الذات (Schumacher et al، ٢٠٠٨:٨٩٤).

ويشير (Kitayama et al، ٢٠٠٩) إلى أهمية دراسة تضخم الذات، في كونه آلية دفاعية نفسية معقدة تنبثق كرد فعل لصراعات داخلية عميقة الجذور يسعى الفرد، عبر هذه الآلية، لتعويض مشاعر الألم والعدمية من خلال بناء صورة ذاتية متضخمة وغير واقعية، تتسم بالمبالغة والنزعة نحو الكمال الزائف وتترسخ هذه الآلية الدفاعية في الواقع النفسي للفرد مع تقادم شعوره بالاعتزاز عن ذاته الحقيقية ومحيطه الاجتماعي، مما يؤدي إلى استبدال تقدير الذات الحقيقي بمفاهيم متضخمة وغير مستندة إلى الواقع مما يمكن فهم تضخم الذات كمحاولة يائسة للحفاظ على احترام الذات في مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية، حيث يسعى الفرد للحصول على الإعجاب والتقدير المستمر كتعويض عن غياب الحب الحقيقي والقبول غير المشروط، مما يخلق حلقة مفرغة من الاعتماد على التأكيد الخارجي لتعزيز صورة ذاتية هشّة وغير متينة (Kitayama et al، ٢٠٠٩:٢٣٦).

إن الحديث عن تضخم الذات يتطلب منا التفحص العميق فيما يقدمه الفلاسفة والمفكرون وعلماء النفس والمنظرون من رؤى وتحليلات تتعلق بالطبيعة الإنسانية وتفاعلاتها مع محيطها الاجتماعي، إذ يتجلى لنا من خلال هذه الدراسات أن تصورات الأفراد عن ذاتهم قد تؤثر بشكل كبير على سلوكهم وعلاقاتهم بالآخرين، مما يستدعي ضرورة الوعي النفسي والفهم الموضوعي للذات، فعندما نتمكن من إدراك الحقائق المستندة إلى قدرات الفرد وخصائصه، يمكننا أن نحفز على تطوير نظرة واقعية تجاه النفس، تُشجع على التفكير النقدي وتقبل الفروق الفردية التي تميز كل شخص عن غيره إن تقبل هذه الفروق واحترامها (القره غولي والعكيلي ، ٢٠١٢ : ٥٣).

كما يرى (Zelidman، ٢٠١٤) ان دراسة فك الارتباط الاخلاقي تنعكس اهميتها في انها تفسر لماذا عندما يجد الفرد نفسه مثقلاً بأعباء الحياة، سواء كانت شخصية أو مهنية، يصبح أكثر عرضة للبحث عن طرق مختصرة أو غير تقليدية لتحقيق أهدافه أو تخفيف معاناته، حتى لو كانت هذه الطرق تتنافى مع مبادئه الأخلاقية؟ اذ الفرد يشعر ان النظام المحيط به لا يكافئ السلوك الأخلاقي أو يعاقب السلوك غير الأخلاقي، مما يعزز لديه الاعتقاد بأن الالتزام بالقواعد الأخلاقية يمثل عبئاً إضافياً لا طائل منه. بالتالي، يلجأ الفرد إلى آليات فك الارتباط الأخلاقي، مثل تبرير الفعل المشين بالضرورة أو المقارنة مع أفعال أسوأ أو إلقاء اللوم على الضحية، ليخفف من حدة الصراع الداخلي بين قيمه وممارساته، ويحافظ على صورته الذاتية الإيجابية على الرغم من سلوكه غير الأخلاقي (Zelidman، ١٩٤٤: ٢٠١٤).

تكمن أهمية دراسة سلوك فك الارتباط الأخلاقي في فهم هذه الآليات التي يعتمد عليها بعض الطلبة لتبرير سلوكيات غير أخلاقية، كالاعتداء اللفظي أو الجسدي، أو الغش في الاختبارات، أو التتمر (Alvarez&Bachman، ٨٤: ٢٠٠٨).

وقد توصلت دراسة (Paciello et al, ٢٠٠٨) إلى وجود علاقة وثيقة ومباشرة بين فك الارتباط الأخلاقي والسلوك العدواني وتوضح الدراسة أن الأفراد الذين يظهرون مستويات أعلى من فك الارتباط الأخلاقي، أي أولئك الذين يمتلكون القدرة على تبرير أو التقليل من شأن أفعالهم التي قد تكون ضارة أو غير أخلاقية، يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية. بمعنى آخر، كلما زادت قدرة الفرد على فصل نفسه عاطفياً وأخلاقياً عن نتائج أفعاله السلبية، كلما قل تردده في ممارسة العدوان بأشكاله المختلفة (Paciello et al, ٢٦:٢٠٠٨).

كما ان دراسة فك الارتباط الاخلاقي تعطي وصفا لمنظومة معقدة من الأفعال والسلوكيات والتصورات الذهنية، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف القدرة على ضبط الذات، اذ أن ضعف التنظيم الذاتي يمثل عاملاً محورياً يسهم في تفاقم السلوكيات غير الأخلاقية. فالفرد الذي ينخرط في انتهاك المعايير والقيم الأخلاقية غالباً ما يتميز بمستوى متدنٍ من ضبط الذات، مما يضعف قدرته على كبح جماح انفعالاته العاطفية ويزيد من ميله نحو السلوك المندفع والتسرع في اتخاذ القرارات، خاصة عند مواجهة المشكلات أو التعرض لمواقف مستفزة. هذا النقص في القدرة على التحكم الذاتي يؤدي إلى تفاقم احتمالية الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية، حيث يصبح الفرد أقل قدرة على تقييم عواقب أفعاله وتأثيرها على الآخرين، مما يجعله أكثر عرضة للتصرف بطريقة تضر بالمصالح الجماعية وتنتهك القيم المجتمعية المتعارف عليها (Bandura, ١٠٨:٢٠٠٢).

كما ان (Obermann, ٢٠١٦) يرى ان فك الارتباط الاخلاقي يمثل آلية دفاعية وقائية يلجأ إليها المراهق للتخفيف من وطأة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها، ومحاولة للتعويض عن الشعور بعدم الكفاءة أو النقص (Obermann, ١٣٥:٢٠١٦).

ويوضح (Newton et al، ٢٠١٦) في دراسته ان بعض الأفراد يميلون، في سياق سعيهم للحفاظ على صورة ذاتية إيجابية و متماسكة، إلى الانخراط في آليات دفاعية معرفية تهدف إلى تبرير أفعالهم التي قد تعتبر غير أخلاقية أو غير مقبولة اجتماعياً وتتضح هذه الآلية في صورتين رئيسيتين: الأولى، تضخيم الإنجازات والإسهامات الشخصية، حتى وإن كانت هامشية أو لا علاقة لها بشكل مباشر بالفعل غير الأخلاقي اذ يعمل الفرد هنا على خلق نوع من "الرصيد الأخلاقي" الوهمي الذي يبرر له ارتكاب الخطأ، معتقداً أن ما قدمه من خير يعوض أو يغطي على فعلته المشينة أما الصورة الثانية، فتتمثل في التقليل من شأن الأخطاء وتصغير حجمها وتأثيرها السلبي، وذلك من خلال مقارنتها بأخطاء الآخرين الأكبر، أو الادعاء بأن الظروف القاهرة هي التي أجبرته على ارتكاب هذا الخطأ، أو حتى التشكيك في وجود ضرر حقيقي ناتج عن فعله حيث ان هذا التلاعب المعرفي يسمح للفرد بالحفاظ على سلامة نفسية ظاهرية، وتجنب الشعور بالذنب أو الندم العميق، ولكنه في الوقت نفسه يعيق عملية المحاسبة الذاتية، ويعرقل فرص التعلم والتطور الأخلاقي، مما قد يؤدي إلى تكرار الأفعال غير الأخلاقية في المستقبل. وبالتالي، فإن فهم هذه الآليات الدفاعية وتحديدتها يعد خطوة ضرورية نحو تعزيز السلوك الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية (Newton et al، ٢٠١٦:١٤٠-١٤١).

وتتجلى أهمية إعادة صياغة السلوك الأخلاقي لدى الفرد في ترسيخ قواعد الاخلاق النبيلة وتجنب الأفعال التي تلحق الضرر بالآخرين، اذ سعت دراسة (McAlister et al، ٢٠٠٦) إلى استكشاف سبل إعادة الارتباط الأخلاقي لدى الطلبة الذين يعانون من السلوك العدواني والتسلطي، وهي نتائج مباشرة لعمليات فك الارتباط الأخلاقي من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الحلول الاجتماعية الإيجابية التي يمكن تطبيقها في إدارة النزاعات وحلها بشكل بناء. كما

سلطوا الضوء على الكيفية التي يستخدم بها الأفراد آليات فك الارتباط الأخلاقي لتبرير أفعالهم وتبرئة أنفسهم من المسؤولية، وفي المقابل، أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام آليات إعادة الارتباط الأخلاقي يلعب دوراً فعالاً في الحد من السلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة، مما يؤكد على أهمية التدخلات التربوية والنفسية التي تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الأفراد وتعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه أفعالهم وتجاه المجتمع ككل (McAlister et al، ١٦٤:٢٠٠٦).

وتحدد أهمية البحث في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية

١- من المحتمل ان تقدم اطارا نظريا للباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية تمثل قاعدة علمية لبحوثهم وذلك لارتباطها الوثيق بالعمليات المعرفية والانفعالية لشريحة مهمة وهم طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- قد تسلط الضوء على الآليات الدفاعية التي يلجأ إليها طلبة المرحلة الاعدادية للحفاظ على صورة ذاتية إيجابية.

٣- توفر فهما افضل لأسباب ميل بعض طلبة المرحلة الاعدادية لتبرير أفعالهم غير الأخلاقية من خلال تضخيم إنجازاتهم أو التقليل من شأن أخطائهم.

٤- من المحتمل ان تسهم في تحديد دور متغيرات البحث وانعكاسها على الحياة الدراسية للطلبة.

## ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- قد تساعد في تصميم برامج تدريبية تُعنى بتنمية الوعي الذاتي وتقديم تغذية راجعة بناءة للطلبة، مما يساعدهم على تعديل تصوراتهم الذاتية غير الواقعية وتحسين أدائهم الدراسي.

٢- من المحتمل أن تساعد دراسة تضخم الذات في تفسير بعض السلوكيات ومنها النرجسية واضطرابات الشخصية الأخرى، مما يمكن المرشدين التربويين من وضع خطط ارشادية تتعلق بخفض هذه المشكلات التي يعاني منها بعض الطلبة.

٣- لفت انتباه المؤسسات التربوية وغيرها الى دور الاخلاق وغرس القيم الأخلاقية وتعليم الطلبة كيفية مقاومة ضغوط الأقران التي قد تدفعهم إلى الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية كالغش والتتمر.

٤- قد توفر للعاملين في مجال الارشاد النفسي والتربوي الاطلاع الوافي بآليات فك الارتباط الاخلاقي ليتسنى لهم مساعدة الطلبة الذين يعانون من الشعور بالذنب أو الندم نتيجة لأفعال غير أخلاقية ومن ثمّ على استعادة شعورهم بالمسؤولية الأخلاقية وتغيير سلوكياتهم المستقبلية.

## ثالثًا: اهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

١. تضخم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الأخلاقي على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) ونوع الدراسة (علمي، ادبي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٥. نسبة اسهام تضخم الذات في فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

## رابعًا: حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية الحكومية في محافظة بابل وللفرعين الدراسيين (الادبي - العلمي) وللجنسين (ذكور - اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

## خامسا: تحديد المصطلحات

ترد في البحث الحالي بعض المصطلحات التي تشكل محاور البحث الرئيسة وهي:

أولاً : تضخم الذات **Self-Inflation** عرفه

روجرز (: (Rogers, 1978) مجموعة من التصورات والصفات المثالية غير الواقعية والمتمركزة حول ذات الفرد والمتمثلة بالاعجاب المفرط والتفاخر والتباهي والثقة الزائدة وتوقعاته من الآخرين لتحقيق قبول الذات والالتزان الشخصي والتوافق النفسي الذي ينشأ من عدم اتساق الذات المثالية والواقعية والذي يعود الى مرحلة المراهقة وما بعدها (Rogers, 1978: 61).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف روجرز (1978) وذلك لأنها أعتمدت نظريته واعدت المقياس في ضوء هذه النظرية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس تضخم الذات المعد في هذا البحث.

ثانياً : فك الارتباط الأخلاقي **Moral Disengagement** عرفه

باندورا (Bandura, 2001) : عملية إعادة تفسير معرفية أو إعادة تأطير السلوك المدمر على أنه مقبول أخلاقياً دون تغيير السلوك أو المعايير الأخلاقية (Bandura, 2001: 277).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف باندورا (2001) وذلك لأنها أعتمدت نظريته وتبنت مقياس (سعد، 2021) لتحقيق اهداف البحث.

---

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس فك الارتباط  
الاخلاقي المتبنى لتحقيق اهداف هذا البحث .

## الفصل الثاني

### إطار نظري ودراسات سابقة

- القسم الأول: إطار نظري
- اولاً: تضخم الذات
- ثانياً: فك الارتباط الاخلاقي
- القسم الثاني: دراسات سابقة
- دراسات تناولت تضخم الذات
- دراسات تناولت فك الارتباط الاخلاقي

## الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

### القسم الاول: إطار نظري

#### اولاً: تضخم الذات

#### الاساس المفاهيمي لتضخم الذات

يعد مفهوم تضخم الذات من المفاهيم التي أثارت اهتمام المتخصصين في مجالات علم النفس والتربية وعلم تحليل السلوك، حيث أظهرت الدراسات العلمية أن العديد من الأفراد يطورون سلوكيات تعكس نوعاً من الذات المتضخمة، والتي تنمو وتتطور معهم عبر مراحل عمرية متعاقبة (الخصي، ٢٠١٧: ٦٢) وتشير الذات المتضخمة إلى التصور الذي يحملونه الأفراد عن أنفسهم، وهو تصور يعكس مبالغتهم في تقدير قيمتهم وقدراتهم، مما قد يؤدي بهم إلى نقل هذه الصورة إلى محيطهم الاجتماعي بغية التفاعل والتواصل مع الآخرين سواء في الأسرة أو في البيئة الاجتماعية الأوسع (Yip et al، ٢٠١٨) وتكمن التحديات المترتبة على هذا النمط من الوجود في أنه يستدعي نوعاً خاصاً من التفاعل مع مجموعة محددة من الأفراد، الأمر الذي قد يسبب العديد من المعوقات ليس فقط للفرد ذاته، بل أيضاً للآخرين من حوله، حيث يمكن أن تؤدي هذه السلوكيات إلى خلق مسافات اجتماعية وإلى عوائق في بناء علاقات صحية ومستدامة، ما يجعل الأمر يستدعي تحليلاً دقيقاً لفهم آثاره ومعالجة تبعاته في السياقات الاجتماعية المختلفة (شهاب، ٢٠١٣: ١٢).

يرى (Sarbin، ١٩٧٠) أن تضخم الذات يمثل نوعاً من البناء المعرفي الذي يتشكل من مزيج من الأفكار الإيجابية والسلبية التي تتفاعل في مختلف جوانب وجود الفرد. يتجلى ذلك في تكوين صورة متضخمة عن قدراته ومهاراته، والتي قد لا تعكس الواقع بدقة؛ حيث يمكن أن يتضمن هذا المفهوم تصور الفرد لجسده (الذات البدنية) ولأعضاء الحواس وبنية العضلية (الذات المستقبلية)،

فضلاً عن سلوكياته الاجتماعية (الذات الاجتماعية) تُكتسب هذه الأبعاد الذاتية من خلال التجربة والخبرة (هول وليندزي، ١٩٧٨: ٦٠٤). في هذا السياق، يعد يونج (Jung) تضخم الذات يمثل معادلة للنفس أو شخصية الفرد الكلية، إذ تعد الذات بمثابة الحلقة المركزية التي تتجمع حولها جميع الأنظمة النفسية الأخرى، مما يسهم في تحقيق التوازن والوحدة والثبات في شخصية الفرد (غنيم، ١٩٧٥: ٧٥٠).

من ناحية أخرى، يرى روجرز (Rogers) أن تضخم الذات يمثل مفهوماً مركزياً داخلياً للفرد، مشيراً إلى أن الذات تتكون من إدراك خصائص الكائن الحي، وكذلك إدراك العلاقات بين الفرد والآخرين، بالإضافة إلى استيعاب الجوانب المتنوعة للحياة والقيم المرتبطة بتلك الإدراكات. نتيجة للتفاعل النشط مع البيئة المحيطة، يمكن أن يتمايز جزء من هذه الإدراكات تدريجياً ليشكل الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية. ولكن، في حال تعرض الفرد لكثير من التعزيزات السلبية أو الصدمات النفسية، أو في ظل تفشي حالات التهميش والمجاملات، قد تؤدي هذه العوامل إلى تضخم الذات، مما ينتهي إلى حالة من الأزمات النفسية والإرباك (الجيزاني، ٢٠١٢: ٢٨).

ويوضح Goleman (١٩٩٨) ( في سياق دراساته النفسية والاجتماعية، أن ظاهرة تضخم الذات تُعد نظاماً معقداً يتكون من مخططات سلبية يتم استرجاعها وتفسيرها من خلال منظومة تُعرف بالذات المتصدعة. ويشير إلى أن هذه المخططات تُشكل مجموعة من الإدراكات التي تحدد مقاصد الفرد من حيث هويته كفاعل (Me) ومفعول به، بالإضافة إلى المفهوم الشخصي للملكية (Mine) الذي يمنح الفرد شعوراً بالهوية والانتماء في عالمه وتتشكل هذه المخططات نتيجة محاولات الفرد المتكررة لتنظيم المعلومات والبيانات التي يتم استقاؤها من تجاربه الحياتية، حيث تعمل هذه المخططات كشبكة تفسيرية توضيحية، تساعد في إدراك الخبرات اللاحقة وتقييمها. من

خلال تحليل دقيق لتلك المخططات، يمكن للأفراد تطوير فهم عميق لذواتهم وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة، مما يسهم في تشكيل نمط تفكيرهم وسلوكهم في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية (Goleman، ١٩٩٨ : ١١).

كما ان مفهوم الذات المتضخمة أحد العناصر الأساسية لفهم الشخصيات الإنسانية، إذ يسهم بشكل حاسم في تشكيل الخصائص الشخصية وسماتها المتنوعة، ويتجلى ذلك في كيفية تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم وعلاقتهم الدينامية معها وإن هذه الظاهرة تُعدّ بمثابة المجال الظاهري الذي يعيش فيه الشخص، إذ تتداخل فيه الإدراكات الذاتية والأبعاد النفسية لتكوين صورة متكاملة عن نفسه. ولعل التأثيرات التي تُمارسها القدرات العقلية والدوافع النفسية تلعب دوراً محورياً في توجيه سلوكيات الأفراد، مما يجعل كل تصرف أو اتجاه حيويّاً لا يُفهم في معزل عن تلك الصورة المتكاملة للذات. سواء كانت هذه السلوكيات تنسم بالاستقامة أو الانحراف، فإنها لا تكتمل إلا في سياق ما يحمله الفرد من مفاهيم شخصية تؤثر بشكل عميق على طريقة تفاعله مع الآخرين ومع محيطه. ومن هذا المنطلق، يصبح التفسير الدقيق للنفس البشرية وسلوكياتها قائماً على دراسة شاملة تدمج بين العوامل العقلية والبيئية والنفسية، مما يساهم في تكوين رؤية أوضح للهوية الشخصية ومؤثراتها المتعددة (الحيزاني ، ٢٠١٢ : ١٩).

انواع تضخم الذات

اولاً: التضخم الشخصي ( ) : (Personal Inflation) إن التضخم الشخصي، كظاهرة نفسية واجتماعية، يعكس الزيادة المطردة في الأنا الفردية نتيجة لتراكم المحتويات التي كانت مُقَمَّعة أو مغفلة في فترات سابقة، حيث يُمكن أن نلاحظ أن الأفراد، مع مرور الوقت، يميلون إلى تضخيم ذواتهم بصورة تتجاوز المستويات الطبيعية نتيجة للضغوط الاجتماعية أو الاقتصادية المتزايدة. في هذا السياق، يمكن اعتبار أن ظهور هذه الظاهرة هو نتاجٌ معقد للعوامل النفسية والاجتماعية،

حيث يسعى الأفراد إلى إعادة تقييم نواتهم وخلق هويات جديدة، مما يؤدي إلى شعور متزايد بالأهمية الشخصية والانتماء. ومن ثم، فإن هذا التضخم الشخصي لا يُعدُّ مجرد استجابة للتغيرات البيئية فحسب، بل هو أيضاً تعبير عن الرغبة في تحقيق الاستحقاق الذاتي والاعتراف الاجتماعي، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للهوية الفردية في خضم التحديات المعاصرة.

ثانياً: التضخم الجماعي ((**collective Inflation**) والذي يُعد من الظواهر النفسية المتشابهة، إذ يُظهر تأثيراته العميقة على مجتمعاتنا من خلال تكوين مجموعة من القيم والمعتقدات التي تنعكس على سلوك الأفراد، مما يؤدي إلى نشوء حالة من التوتر والتضخم النفسي. إذ يتمحور هذا الشكل من التضخم حول مفهوم مضاعفة الأنا عبر اللاوعي الجماعي، حيث يقوم الأفراد بتغذية تلك الأنماط السلوكية والانفعالية بالمشاركة في قيم وأفكار مشتركة دون وعي كامل لما يترتب على تصرفاتهم من نتائج. وبذلك، نجد أن الأنا الفردية تتراجع أمام ضغوط المجموعة، مما قد يعزز من ظهور أزمات مثل التطرف أو الإقصاء الاجتماعي، بالإضافة إلى صعوبة إدارة تلك التغيرات وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، من الضروري التعرف على الآليات التي يساهم من خلالها اللاوعي الجماعي في زيادة هذا التضخم، مما يتيح لنا كأفراد ومجتمعات فرصة التفكير النقدي وإعادة تقييم المعايير والمثل العليا السائدة، سعياً نحو بناء بيئة صحية وأكثر توازناً تعزز من الرفاهية الفردية والاجتماعية في آن واحد.

ثالثاً: التضخم العائلي (: (**Familial Inflation**) إن مفهوم "التضخم العائلي" يمثل ظاهرة اجتماعية معقدة تنشأ عندما يستمد الأفراد هويتهم وميزاتهم الشخصية من الموارد والامتيازات التي تمتلكها عائلاتهم، بدلاً من الاعتماد على إنجازاتهم الفردية إذ يتمثل هذا التضخم في سعي الشخص لتوسيع حدوده الشخصية في مجالات متعددة تشمل المحتويات الثقافية والوظائف المهنية والأوسمة الاجتماعية، مستغلاً المزايا التي توفرها تراتبية الأسرة ومكانتها في المجتمع،

وبالتالي، يشعر الفرد أنه مُضخَّم بالألقاب والخصائص التي لا تعكس بالضرورة قدراته أو مؤهلاته الذاتية، بل تعود إلى سلطة الأسرة وتأثير أفرادها الآخرين وفي هذه الحالة، تُصبح الهوية الشخصية مشوشة ومُعتمدة على الانتماء العائلي، مما يولّد شعوراً زائفاً بالتفوق يُعزى إلى العناصر الخارجية بدلاً من الجهود الفردية. ومن ثم، يتجلى التضخم العائلي ليس فقط كحالة من التعزيز الذاتي بوسائل غير مشروعة، بل كأداة تعكس ديناميات القوة والتنافس داخل العائلات، مما يستدعي ضرورة إعادة تقييم مفاهيم النجاح والهوية في سياق العلاقات الاجتماعية ( szondi ، ٢٠٠٨ ، ٥٠-٦٣ )

سمات الافراد من ذوي الذات المتضخمة

اشارت البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم تضخم الذات الى سمات ذوي الذات المتضخمة ومنها دراسة ( Yilmaz ، ٢٠١٨ ) ودراسة ( Nathan et al ، ٢٠١١ ) ودراسة ( Bagby et al ، ٢٠٠٥ ) اذ تناولت السمات الاتية:

١- نقص في تقدير الذات الحقيقية اذ إن الحاجة إلى التعويض عن النقص في تقدير الذات الحقيقية تُعدُّ ظاهرة إنسانية معقدة تعكس الفراغ النفسي الذي قد يعاني منه الأفراد، يتجلى هذا النقص في المشاعر السلبية وعدم الرضا عن الذات، مما يدفع البعض إلى البحث عن مصادر خارجية لتعزيز شعورهم بالقيمة، لذا، فإن العمل على تطوير تقدير الذات الحقيقي يصبح عنصراً أساسياً لتحقيق التوازن النفسي والرفاهية، مما يستدعي استراتيجيات تعليمية وتوجيهية تشجع الأفراد على استكشاف إمكانياتهم الذاتية وقيمتهم الحقيقية بعيداً عن المعايير الاجتماعية السطحية.

٢- التميز المفرط تُعدُّ فكرة أن الآخرين مدينون لهم بشيء من أبرز السمات التي تميز بعض الأفراد. تعكس هذه الفكرة شعوراً بالتميز، حيث يستشعر الفرد أن جهوده أو مكانته تبرران

توقعاته في الحصول على امتيازات أو تقدير من الآخرين. هذا السلوك قد يؤدي إلى عدم التفاهم والاحتكاك الاجتماعي، إذ يعزز من مشاعر الاستحقاق بدلاً من تبني قيم التعاون والمشاركة.

٣- انخفاض الذكاء العاطفي إذ غالباً ما يواجه الأفراد ذوو الذات المتضخمة انخفاض في مستوى الذكاء العاطفي والتعاطف، وذلك بسبب انشغالهم الكبير بمصالحهم وأهدافهم الشخصية إذ تسيطر عليهم رغباتهم واهتماماتهم الذاتية، مما يحول دون قدرتهم على الاستماع بعمق لوجهات نظر الآخرين أو التعاطف مع احتياجاتهم ونتيجة لذلك، ينجم عن هذا التوجه نقص في الوعي الاجتماعي وفهم العلاقات الإنسانية، مما يؤثر سلباً على تفاعلهم مع من حولهم (٥٧ : ٢٠١١ Nathan et al ،).

٤- الإفراط بالثقة بالنفس إذ تُعدّ ظاهرة الإفراط في الثقة بالنفس من السمات المميزة للأشخاص الذين يمتلكون ذاتاً متضخمة، حيث يتجلى هذا الإفراط في مختلف جوانب حياتهم إذ غالباً ما يتميزون بإحساس مبالغ فيه من الأهمية الشخصية، مما يدفعهم إلى تجاهل آراء الآخرين بل واعتبارها دون المستوى. تتجلى ملامح هذه الذات المتضخمة في تصرفاتهم اليومية، حيث يتسمون بالتفاخر المفرط بإنجازاتهم، بالاعتماد على نظرتهم القاصرة والمحدودة للنجاح، التي لا تأخذ في اعتبارها الظروف المحيطة أو تضحيات الآخرين. كما أنهم يجدون في أنفسهم قدرة غير محدودة على القيادة، رغم افتقارهم إلى المهارات اللازمة أو الخبرة المطلوبة، مما ينجم عنه آثار سلبية تؤثر على بيئة العمل أو العلاقات الاجتماعية. في النهاية، فإن مثل هذه السلوكيات تعكس أزمة حقيقية في تقدير الذات، حيث يتم التغاضي عن القيم النفسية الشاملة التي تعزز من النمو الشخصي والتعاطف مع الآخرين في إطار المجتمع.

٥- الاستغلاية إذ تُعد الاستغلاية من أبرز السمات المميزة للأفراد الذين يمتلكون ذاتًا متضخمة، حيث يبرز هذا السلوك في قدرتهم على استغلال مواقف معينة أو أشخاص لبلوغ أهدافهم الشخصية دون مراعاة للمشاعر أو الاحتياجات غيرهم. إن هؤلاء الأفراد غالبًا ما يشعرون بأنهم فوق الآخرين، مما يجعلهم يسعون باستمرار لتحقيق مكاسب شخصية، حتى وإن كان ذلك على حساب الغير. يظهر هذا الاستغلال من خلال استخدام مهاراته الاجتماعية للتلاعب بالآخرين وإيجاد طرق لتحقيق منافع شخصية، سواء كانت هذه المنافع مادية أو نفسية، كتعزيز شعورهم بالتفوق والنجاح. إن ميلهم إلى إغفال القيم الأخلاقية والإنسانية في تعاملهم مع الآخرين يمكن أن يؤدي إلى علاقات سطحية وفقدان الثقة، مما ينعكس سلبيًا على محيطهم الاجتماعي والمهني. وبالتالي، تُعتبر الاستغلاية سمة متجذرة في التركيبة النفسية لهؤلاء الأفراد، تُعبر عن حالة من الافتقار إلى التعاطف والالتزام الأخلاقي، مما يثير تساؤلات عميقة حول مصادر هذه الذات المتضخمة وتأثيراتها على العلاقات الإنسانية والمجتمع (Bagby et al، ١٥٢:٢٠٠٥).

اسباب تضخم الذات

هنالك مجموعة من الاسباب اشارت اليها الدراسات ومنها دراسة (Duckitt، ٢٠١٥) ودراسة (Silber-Schalz & George، ٢٠٠٥) ودراسة (Delamater، ٢٠١٥) ودراسة (Campbell، ٢٠٠٧) والتي وضحت الاسباب لتضخم الذات وهي:

١- تأثير السلطة : ترتبط السلطة بشكل وثيق بالقدرة على السيطرة والتحكم في سلوكيات الأفراد والمجموعات، ولذا نجد أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق هذه السلطة غالبًا ما يكون لديهم ميل واضح لرفض أو إقصاء أولئك الذين يختلفون عنهم في المعتقدات والقيم وإن هذه الديناميكية تعكس رغبة عميقة في تعزيز الشعور بالقوة والهيمنة على الآخرين، مما يؤدي إلى موقف من الخوف والقلق الدائم من الضعف أو الفشل في الحصول على السيطرة وعليه، يمكن اعتبار

السلطة في جوهرها مظهرًا من مظاهر الصراع الاجتماعي، حيث يسعى الأفراد والمجموعات إلى تحقيق مصالحهم الذاتية على حساب الآخرين، ما يعكس التعقيدات النفسية والاجتماعية التي تحكم التفاعلات الإنسانية، والتي تتراوح بين السعي إلى الهيمنة والرغبة في الانتماء والقبول (Duckitt، ٢٠١٥: ٢٥٩).

٢- الانانية: إن الأنانية، باعتبارها سلوكًا إنسانيًا فطرته النفس البشرية ودوافعها الداخلية، لا تقتصر على مجرد الاهتمام الذاتي بل تمتد لتشمل ميل الأفراد إلى خداع الآخرين من أجل تحقيق مكاسب خاصة، وهو سلوك يتجلى في شكل ظاهري من الأخلاق في سياقات مختلفة (Yip، ٢٠١٨، ٢٤) كما إن الأنانية ليست عابرة بل هي حالة نفسية قد تستمر مدى الحياة، وذلك لأن الإنسان يولد بتركيبية نفسية تتضمن نسبة ثابتة من الأنانية التي تسعى إلى الحصول على فوائد داخلية ونفسية، مما يدل على أن هذه السمة متجذرة في صميم الوجود البشري على الرغم من هشاشتنا ورغبتنا في الارتقاء بمستوى حياتنا (Rachlin، ٢٠٠٢: ٢٤٢). تتبدى الأنانية كأسلوب دفاعي من قبل الفرد تجاه الآخرين، وسرعان ما تبدأ بالظهور خلال مرحلة الطفولة في استجابات الأفراد تجاه آبائهم، حيث يمكن أن تتشكل من خلال واحدة من ثلاث استجابات رئيسية: إثبات الشخصية، والطاعة، والتمرد، مما يسهم في تشكيل استراتيجية الفرد في التعامل مع البيئة المحيطة به والتفاعل الاجتماعي. وبالتالي، فإن دراسة الأنانية وظهورها في سلوك الأفراد تعكس تعقيد العلاقات الإنسانية وضرورة فهم الدوافع العميقة التي تحكم سلوكياتنا (Silber-Schalz & George، ٢٠٠٥: ٣).

٣- الغرور: يمثل الغرور، تركيبة معقدة تجمع بين الشعور بالعظمة والطموح إلى التميز، مما يعزز من صورة الذات المتضخمة ويظهر الأفراد الذين يعتمدون سلوكًا متسمًا بالغرور دافعًا عميقًا نحو تحقيق مكانة رفيعة ونجاح باهر، وهذا ليس مجرد تعبير عن الكبرياء، بل يُعتبر آلية ذاتية

التنظيم تهدف إلى تعزيز الذات بطريقة حازمة وفعالة (Lange, ٢٠١٦:١٦٩) ومن الأهمية بمكان الاعتراف بالأبعاد الإيجابية للغرور، والتي تستحق التقييم وإعادة صياغتها في أشكال من الإطراء والمديح، حيث يمكن لهذه الجوانب أن تلعب دوراً محورياً في تحفيز الأفراد على تحقيق أهدافهم المنشودة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (Delamater, ٢٠١٥:١٥٤).

٤- النرجسية: تعد النرجسية، أحد المظاهر النفسية المعقدة التي تتبلور من خلال الرغبات الذاتية المتزايدة، حيث تمثل حب الذات البالغ الذي يقوم بدفع الرغبات الجنسية إلى خارج حدود الجسد، نحو شخص آخر أو بديل يعكس هذه الذات. يتسم الاتجاه الأولي لهذه الرغبات بتوجيه الليبدو النرجسي في اتجاه الذات، ما يعكس أبعاد التكاملية التي قد تكون موجودة ولكنها تأخذ طابعاً فردياً متمركزاً حول الذات، دون أن تتجه نحو وجود الآخر. تمثل هذه الظاهرة تحدياً دائماً للنمو النفسي، إذ تبقى الرغبات الذاتية متجددة، مما يشير إلى أن النرجسية مستمرة ولا يمكن اختزالها وفق أوامر الدماغ وإن هناك كمية محددة من الليبدو الذي يعبر عن الرغبات، حيث يقوم الأفراد بتوجيه جزء من محبتهم نحو ذواتهم بصورة متساوية، على الرغم من أن هناك اختلافات ملحوظة بين الأفراد في مستوى تلك الرغبات وقوة مشاعر النرجسية (Campbell, ٢٠٠٧:٦٠) كما ان النرجسية في مرحلة المراهقة، تعكس إعجاب المراهقون المفرط بأنفسهم إذ إنهم يتميزون بتضخم الشعور بالذات، مما يؤدي إلى تجاهلهم لقيمة الاحترام الاجتماعي وغالباً ما ينعكس ذلك في إعجابهم بصورة ذاتهم المثالية، حيث يفقدون القدرة على تقدير الآخرين، ويعانون من جفاف عاطفي يؤدي إلى ضعف الشعور بالضمير وان هؤلاء الأفراد غالباً ما يتسمون بالغرور والتعالي، كما لديهم خيالات حول نجاحات غير واقعية، ويستمترون في البحث عن مجاملات تجسد سقفاً غير واقعي من التقدير من الآخرين، مما يقودهم إلى المبالغة في إنجازاتهم (الوقفي،

### النظرية المفسرة لتضخم الذات (Rogers, 1978)

يُعد كارل روجرز، أحد أبرز علماء النفس في القرن العشرين، وشخصية بارزة في مجال علم النفس الإنساني، حيث قام بتطوير نظرية تركز على الذات وكيفية تفاعلها مع البيئة المحيطة إذ تمحورت دراسات روجرز حول مفهوم الذات، وما يرتبط بها من مشاعر وصراعات نفسية.

اذ يرى روجرز ان الحالة النفسية التي يكون فيها الفرد مشغولاً بشكل مفرط بصورة نفسه، تؤدي إلى فقدان الاتصال بالواقع وصعوبة التفاعل الصحي مع الآخرين. ومما لا شك فيه أن هذه الحالة تُعتبر نتيجة لتراكمات من التوقعات الاجتماعية والضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، سواء من البيئة المحيطة أو من الثقافة السائدة فقد أشار الى أن المجتمع يميل إلى تعزيز صورة معينة عن النجاح والتميز، مما يدفع الأفراد إلى بناء ذات متضخمة تسعى إلى تحقيق هذه المعايير (Feltham & Palmer, 11: 2015).

قام روجرز بتطوير مفهوم الذات ليشمل عدة عناصر، أهمها "الذات الواقعية" الذات الواقعية هي تصورات الفرد عن نفسه كما هي، وتعكس مشاعره الحقيقية، تجاربه، وقيمه. بالمقابل، وضع "الذات المثالية" التي تمثل الذات المثالية الصورة التي يطمح الفرد أن يكون عليها، وهي قائمة على مثاليته، وقيمه الثقافية والاجتماعية. تعتمد هذه العلاقة بين الذاتين على مدى توافقهما، والذي يسمى بالتوافق الذاتي (السرحاني، 2014: 11).

تُعدّ الفجوة بين الذات المثالية والواقعية من الأمور المحورية في نظرية روجرز. إذا كانت الفجوة واسعة، فقد يواجه الفرد مشاعر عدم الرضا والاكتئاب والقلق. يرى روجرز أن هذه الفجوة تعكس عدم التوافق بين ما هو عليه الفرد (الذات الواقعية) وما يرغب في أن يكون (الذات المثالية).

وعبر هذه الفجوة، يمكن أن تنشأ مشاعر الشك وعدم الكفاءة، مما يؤدي بالتالي إلى عدم الثقة بالنفس (Rogers, 47: 1983).

كما يشير روجرز، الى إن الانسجام بين الذات الحقيقية، التي تعبر عن المشاعر والأفكار الجوهرية للفرد، والذات المثالية، التي تمثل الأهداف والطموحات التي يسعى إليها، يسهم في تحقيق نوع من التوازن النفسي والرضا الذاتي. وعلى الرغم من أن تحقيق الذات قد يتطلب مواجهة العديد من التحديات والمصاعب، إلا أنه يتطلب أيضاً خوض تجارب عميقة وجوهرية في الحياة (الخالدي والشقران، ٢٠٢٣: ٧٩).

كما انه يرى ان التضخم في الذات المثالية يستمد اصوله وارتباطه من تجارب الطفولة والتفاعل الأسري، فقد اعتبر أن الفرد يحتاج إلى بيئة توفر له الدعم والتقبل غير المشروط، وأي نقص في ذلك قد يؤدي إلى نشوء قلق داخلي وهشاشة نفسية وعندما ينشأ الفرد في بيئة مشروطة بالحب أو القبول، يكتسب صورة مشوهة عن نفسه، ويحاول لاحقاً تعويض هذا النقص عن طريق بناء ذات متضخمة تسعى إلى إثبات قيمتها أمام الآخرين. وبالتالي، يصبح الفرد محاصراً بين رغبته في القبول الذاتي ورغبته في التميز الاجتماعي، مما يؤدي إلى صراعات نفسية دائمة (الخوصي، ٢٠١٧: ٣٩).

إلى جانب ذلك، أشار روجرز إلى أن الذات المتضخمة قد تؤدي إلى سلوكيات دفاعية متعددة فالفرد الذي يشعر بالتهديد على صورته الذاتية قد يتجه إلى استراتيجيات تتمثل في التفكير الدفاعي أو حتى التلاعب بالحقائق، مما يعيق قدرته على مواجهة تحديات الحياة بشكل صحي. وفي سياق تحليله، وصف روجرز كيف تُفقد الذات المتضخمة الأفراد قدرتهم على التعاطف الحقيقي مع الآخرين، حيث يصبح تركيزهم منصباً على الحفاظ على صورتهم الذاتية بدلاً من إقامة علاقات إنسانية ملؤها التفاهم والاحترام (عبد الكريم ، ٢٠١٢: ١١٠).

يؤكد روجرز على أهمية عملية النمو الشخصي والتطور الذاتي كوسيلة لإغلاق الفجوة بين الذات الواقعية والمثالية اذ يعتقد أن الأفراد بحاجة إلى بيئة داعمة، تُتيح لهم التعبير عن

مشاعرهم وتجاربهم، والتفاعل بشكل إيجابي مع مطالبهم الداخلية. لذا، فإن توفير شروط مثل القبول، والتعاطف، والفهم يصب في خلق بيئة تساعد الأفراد على تحقيق ذواتهم المثالية إضافة إلى ذلك، قام روجرز بإبداء اهتمام خاص بتأثير الذات المتضخمة على الصحة النفسية حيث اعتبر أن الأفراد الذين يعيشون في حالة من الازدواجية بين الصورة التي يسعون لتحقيقها وصورتهم الحقيقية عرضة لمشاعر القلق والاكتئاب. فتتازع الفرد بين الذات المثالية والذات الواقعية قد يؤدي إلى شعور عميق بالانفصال، مما يدفعهم إلى تجنب المواقف الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية (Raskin & Rogers, 1971: 2005) وبغض النظر عن التحديات المرتبطة بالذات المتضخمة، قدم روجرز حلولاً وإمكانات للتغلب على هذه الحالة فقد اعتقد أنه من خلال بناء بيئة نفسية داعمة، يمكن للأفراد استعادة الاتصال بذاتهم الحقيقية انطلاقاً من فلسفته التي تركز على العلاج بالقبول والتعبير عن الذات، إذ سعى روجرز إلى مد المساعدة للأشخاص لتجاوز حواجز الذات المتضخمة والعودة إلى مسار التطور الشخصي (Newen, 2018: 3).

وفي البحث الحالي تم تبني نظرية روجرز وذلك لعدة أسباب منها :

- فسرت النظرية مفهوم تضخم الذات تفسيراً عميقاً وشاملاً مما جعلها نظرية مناسبة لدراسة ظاهرة تضخم الذات.
- تناولت النظرية تضخم الذات من جانب نفسي واجتماعي مما اسهمت في فهم دور البيئة والتنشئة الاجتماعية في تكوين تضخم الذات.
- ركزت النظرية على العلاقة بين الذات الواقعية والذات المثالية مشيراً أن الفجوة بينهما تؤدي الى حدوث تضخم الذات.

- أشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية هذه النظرية مما عزز استخدامها كإطار نظري مناسب.

### ثانياً: فك الارتباط الأخلاقي

#### مقدمة عن فك الارتباط الأخلاقي

اهتم علماء السلوك الإنساني وعلم النفس على مر العقود بفهم وتفسير السلوك البشري عبر اقتراح مجموعة متنوعة من النظريات النفسية التي تعكس تعقيد الطبيعة البشرية إذ تعد هذه النظريات الركيزة الأساسية التي أسهمت في إنتاج مفاهيم تتعلق بالسلوكيات الإنسانية، وهي مفاهيم لا تقتصر على الفهم النظري فحسب، بل تمتد لتوجيه الممارسات الاجتماعية وتحليل تأثيراتها على الفرد والمجتمع (Shulman et al، ١٦٢١:٢٠١١)، ومن بين هذه المفاهيم البارزة هو ما قدمه عالم النفس الاجتماعي والمعرفي ألبرت باندورا Albert Bandura (١٩٩٩) ، والذي تناول مفهوم "فك الارتباط الأخلاقي" من منظور النظرية المعرفية الاجتماعية إذ وفقاً لباندورا، يسهم هذا المفهوم في توضيح كيف يمكن للأفراد فصل سلوكيات معينة عن معاييرهم الأخلاقية، مما يتيح لهم اتخاذ قرارات قد تكون متعارضة مع قيمهم الأخلاقية الأصلية وفي هذا السياق، أكد باندورا في أعماله، أن هذه العمليات المعرفية تلعب دوراً حيوياً في تشكيل السلوكيات الإنسانية، وتعزز الفهم الشامل لكيفية تأثير القيم الاجتماعية والمكونات النفسية على الإمكانيات البشرية، الأمر الذي يؤدي غالباً إلى تطور سلوكيات تتسم بالتطرف أو الانحراف وفقاً للسياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة (Gini et al، ٤٤٤:٢٠١٥).

إذ تُعدُّ نظرية باندورا من الأسس المهمة في فهم سلوك الأفراد، إذ تُشير إلى أن الأفراد ليسوا مجرد كائنات تفاعلية تتفاعل مع المواقف المحيطة فقط، وإنما هم كائنات تؤدي وظائف ذاتية

أكبر، تتمثل في قدرتهم على التوجيه الذاتي (Detert et al، ٢٠٠٨:٣٨١) وتعتمد هذه القدرة على هيكل نفسي منظم يتطلب تطويراً فعالاً لاستبدال الضوابط الداخلية بالقيود الخارجية التي يفرضها المجتمع، مما يمكن الأفراد من أن يصبحوا قادة لأفعالهم، بدلاً من أن يكونوا مُجبرين على التصرف وفقاً لمعايير خارجية (Bandura، ١٩٩٩:٩٧) كما تعكس المطالب الذاتية والعقوبات الداخلية التي يضعها الأفراد على أنفسهم دوراً محورياً في توجيه سلوكياتهم، إذ تعمل هذه العوامل عمل المرشدين الفاعلين ليُحفزونهم ويمنعونهم من الانحراف الأخلاقي (Moore et al، ٢٠١٢:٣) ولكن في غياب هذه المعايير الداخلية، يُمكن أن يجد الأفراد أنفسهم يتصرفون بطرق تتعارض مع القيم الاجتماعية المقبولة، مما يؤدي إلى تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية بذريعة توازي المبررات التي يدافع بها المجرمون عن أفعالهم (Pozzoli et al، ٢٠١١:٣٨٠) إذ اشارت دراسة (Shu et al، ٢٠٠٩) (إلى أن الأفراد قد يلجؤون إلى تقديم أعمار تدافع عن سلوكهم، بينما تستمر هذه السلوكيات غير الأخلاقية في التوسع، بدءاً من الانتهاكات البسيطة مثل تنزيل الموسيقى من المواقع الإلكترونية بطريقة غير قانونية، وصولاً إلى الجرائم الجسيمة كالإبادة الجماعية (Shu et al، ٢٠٠٩:٩) كما توضح دراسة (Shulman et al، ٢٠١١) أن تكرار هذه السلوكيات السلبية يساهم في جعلها أمراً روتينياً عند الفرد، مما يخلق مواقف غير ملتزمة أخلاقياً تعزز من التسامح الاجتماعي تجاه الانتهاكات وتُسوّغ سلوكيات معادية للمجتمع كأفعال مقبولة (Shulman et al، ٢٠١١:١٦٢٠).

إن الميل الشائع لدى الأفراد لتبرير سلوكهم غير الأخلاقي، والرغبة في إبعاد أنفسهم عن تبعات هذه الأفعال، يمثل موضوعاً مثيراً للفضول والدراسة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية. فقد أصبح فك الارتباط الأخلاقي مصطلحاً محورياً لفهم آليات التصرفات الغير مسئولة التي يمارسها البعض، والتي غالباً ما تتعاضى عن المراقبة واللوم الذاتي (Gini et al، ٢٠١٥:١) وقد تم

استكشاف هذا المفهوم عبر مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الطب النفسي، ومجالات الخدمة العسكرية، السياسة، وجرائم العنف، مما يبرز طبيعته كقضية نفسية اجتماعية معقدة. ومع تزايد الكوارث الأخلاقية في مختلف المجالات، اذ اجتذب هذا الموضوع اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في هذا المجال، حيث سعت الدراسات إلى فهم الأسباب التي تدفع الأفراد إلى الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية، والتي تؤدي بدورها إلى تكاليف باهظة على المؤسسات والمجتمع ككل (Martin et al., 2014: 296).

ويضيف (Shu et al., 2011) ان مفهوم فك الارتباط الأخلاقي، يشير الى مجموعة من العمليات النفسية والاجتماعية التي تمكن الأفراد من فصل التقييم الأخلاقي لسلوكهم عن الأفعال الضارة التي يقومون بها، مما يسهل عليهم اتخاذ قرارات غير أخلاقية دون الشعور بالندم أو اللوم الذاتي (Shu et al., 2011: 331) اذ يرى باندورا (1999) ان العقوبات الذاتية الأخلاقية تُفعل بشكل انتقائي، مما يعني أن الأفراد يختارون اللحظات التي يشعرون فيها بالمسؤولية الأخلاقية وفقاً لظروف معينة، وهو ما يؤدي إلى تركيز أقل على الأثر السلبي لأفعالهم (De Caroli & Sagone, 2014: 318) وفي ذات السياق، يرى (Pelton et al., 2004) انها تمثل عملية تبرير للسلوكيات العدوانية، حيث يمكن الأفراد أنفسهم من التخلص من تلك العقوبات التي كانت ستساعد في تنظيم سلوكهم (Pelton et al., 2004: 37) فيما يضيف (Detret et al., 2008) أن هذه الآليات المعرفية تعيق التنظيم الذاتي الأخلاقي، مما يساعد على فهم لماذا يُقدم الأفراد على اتخاذ قرارات تتعارض مع المبادئ الأخلاقية دون الشعور بالألم النفسي (Detret et al., 2008: 375) وعلاوة على ذلك يرى (Leidner et al., 2010) أن الأفراد يستخدمون استراتيجيات نفسية لتفسير أفعالهم بطرق تجعلها مقبولة اجتماعياً، وبالتالي تحصّنهم من العقوبات الذاتية (Leidner et al., 2010: 1117) فيما يشير (Pozzoli et al., 2012)

إلى أن التشوهات المعرفية التي تعزز من التفكير الذاتي غالبًا ما تؤدي إلى سلوكيات عدوانية وغير إنسانية، كونها تعمل كاستراتيجيات للتكيف لحماية الأفراد من مشاعر الذنب التي قد تلحق بالأفعال غير الملائمة عادة (Pozzoli et al، ٢٠١٢:٣٨١).

كما ان (Winslow، ٢٠١٥) يرى ان مراحل النمو في حياة الأفراد تؤدي إلى تعليمهم ما هو صواب وما هو خطأ بناءً على مجموعة متنوعة من العوامل مثل الظروف المعيشية، وآليات الأبوة والأمومة، والحياة الاجتماعية التي تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل القواعد والمعايير الأخلاقية وإن هذه التعاليم تختلف بشكل ملحوظ من فرد إلى آخر، مما يعكس تعددية القيم والمبادئ التي يحملها كل فرد اذ يلاحظ وفي هذا السياق، أن بعض الأفراد قد يُظهرون انفصالًا عن القيم الأخلاقية السائدة في مجتمعهم، مما يؤدي بهم إلى ممارسة أنشطة غير أخلاقية ويمكن ان يعزى هذا السلوك إلى عملية التبرير العقلي، حيث يلجأ الأفراد إلى استخدام آليات داخلية لتحديد ما يعتقدون أنه صواب أو خطأ، وهو ما يُعرف بفك الارتباط الأخلاقي (Winslow، ٢٠١٥:٤).

#### اسباب فك الارتباط الاخلاقي

تناول العديد من الباحثين اسباب فك الارتباط الاخلاقي والتي منها:

- ١- الاضطرابات النفسية اذ ان الأفراد الذين يعانون من هذه الحالة بخصائص شخصية وعاطفية مميزة، إلى جانب نمط حياتهم وسلوكياتهم التي قد تتسم بالعدائية تجاه الآخرين والمجتمع بشكل عام (De Lisi et al، ٢٠١٤:٢٩٨). فعلى المستوى الشخصي، يُظهر هؤلاء الأفراد سمات بارزة مثل النرجسية المفرطة، وارتفاع تقدير الذات بشكل غير مبرر، بالإضافة إلى الميل إلى الكذب المرضي والخداع (Obermann، ٢٠١٠:١٣٦) كما يتميزون بقسوة مشاعرهم، حيث يفتقرون إلى التعاطف ويعيشون دون الشعور بالذنب على الأفعال التي قد تضر بالآخرين. من الناحية

السلوكية، يتجلى ضعف التحكم في سلوكهم بوضوح، مما يؤدي إلى تصرفات غير مسؤولة وغير أخلاقية. ويعزى جزء من ذلك إلى عدم قدرتهم على إلقاء اللوم على أنفسهم، مما يسهم في نشوء حالة من فك الارتباط الأخلاقي. هذه السمات تجعل من الصعب على الأفراد السيكوباتيين التفاعل بشكل طبيعي مع المجتمع، كما تعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها المعالجون والباحثون في محاولة فهم وإدارة سلوكياتهم المعقدة (De Lisi et al., ٢٠١٤: ٢٩٧).

٢- الاستحقاق النفسي اذ ان الأفراد الذين يشعرون بأنهم يستحقون المزيد من الاحترام أو التقدير مقارنة بغيرهم، حتى لو لم يكن ذلك متوافقاً مع قدراتهم الفعلية أو الجهود المبذولة اذ ينظر الفرد الى قيمته الشخصية وارتفاعه بنوع من التعالي الممزوج بمشاعر الغرور، مما يعزز من الصورة الإيجابية التي يحملها الأفراد لأنفسهم رغم عدم توفرها (Campbell et al., ٢٠٠٤: ٣٠) وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الاستحقاق النفسي غالباً ما يكون لديهم دوافع نفسية قوية تدفعهم لممارسة آليات فك الارتباط الأخلاقي، وذلك للحفاظ على صورتهم الذاتية الإيجابية على الواقع أو كوسيلة مختصرة لتحقيق مستوى عالٍ من المكانة داخل المجتمع اذ ان هؤلاء الأفراد يسعون لكي يُنظر إليهم من ذوي أداء عالٍ، مما يعكس رغبتهم في الظهور بمظهر الأفراد المتميزين أمام افراد المجتمع (Lee et al., ٢٠١٩: ٦).

٣- ضعف الهوية الأخلاقية اذ تؤثر تصورات الأفراد الذهنية حول ذاتهم من منظور القيم والمبادئ الأخلاقية والتعبير عن مدى استجابة الفرد لاحتياجات الآخرين واهتماماتهم (Aquino & Reed, ٢٠٠٢: ١٤٢٤) كما أن الأفراد الذين يضعون أهمية أعلى لجوانب هويتهم الأخلاقية يميلون إلى تجربة فك ارتباط أخلاقي أقل وفي المقابل، فإن الأفراد الذين يفتقرون إلى الهوية الأخلاقية القوية يميلون إلى ممارسة آليات فك الارتباط الأخلاقي بشكل أكبر، مما قد يؤدي إلى

مشكلات في التفاعل الاجتماعي وقلة الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين (Kennedy et al, ٢٠١٧:١٠).

### مراحل فك الارتباط الأخلاقي

مثلت نظرية فك الارتباط الأخلاقي، التي طورها ألبرت باندورا، إطاراً نظرياً هاماً لفهم كيف يمكن للأفراد أن يرتكبوا أفعالاً ضارة أو غير أخلاقية دون الشعور بالندم الشديد أو الذنب الذي عادة ما يرتبط بهذه الأفعال. تقوم هذه النظرية على فكرة أن الأفراد يمتلكون معايير أخلاقية داخلية تنظم سلوكهم، ولكن هذه المعايير ليست ثابتة، بل يمكن تعطيلها أو تفعيلها بشكل انتقائي. هذا التعطيل أو التفعيل هو ما يُعرف بفك الارتباط الأخلاقي، وهو آلية نفسية تسمح للأفراد بتبرير سلوكهم غير الأخلاقي وتجنب الشعور بالذنب أو المسؤولية (Newman et al, ٢٠٢٠:٥٤٠).

ويلعب الهيكل الأخلاقي دوراً محورياً في تنظيم سلوك الأفراد وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف الأخلاقية والاجتماعية إذ يتمكن الأفراد من توجيه وتصحيح سلوكياتهم من خلال توظيف الهياكل الذاتية التي تتضمن العمليات التنظيمية الذاتية الاخلاقية إذ يعد المكون الأخلاقي أحد المكونات الأساسية لهذه الهياكل، والذي يتشكل نتيجة لمعالجة معرفية متكاملة لمصادر متعددة من المعلومات، بما في ذلك الالتزامات الأخلاقية والنماذج المعيارية المستمدة من التعاليم الدينية والاجتماعية، فضلاً عن الاستجابات التقييمية من قبل الآخرين اتجاه السلوكيات التي تحمل قيمة أخلاقية ومعنوية عالية (Kacmar et al, ٢٠١٩:١٦٦) إذ ان الهيكل الأخلاقي، بعد أن يتم بناؤه وتجسيده في النظام المعرفي الاخلاقي، يُترجم إلى أفعال من خلال الوظائف التنظيمية المتمثلة في عمليات التنظيم الذاتي، وتتضمن هذه العمليات عدة مراحل تتفاعل فيها الأبعاد النفسية والمعرفية والاجتماعية، مما يسهم في تعزيز قدرة الأفراد على التحكم في السلوكيات

المنحرفة أو المساهمة في تعزيز الاستجابة الإيجابية للضغوط الخارجية والداخلية كما إن فهم هذه العمليات وتعميق المعرفة بها يمكن أن يساعد الأفراد في تحسين قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع (Bandura et al، ٣٧٩:١٩٩٦).

وتتضمن وظائف التنظيم الذاتي للسلوك :

أولاً: المراقبة الذاتية للسلوك أداة جوهرية في تشكيل القيم والمعايير الأخلاقية التي يتبناها الفرد في مختلف سياقات حياته اليومية. فهذه العملية لا تقتصر فقط على تقييم الأفعال من منظور كمي أو مجرد مقارنة بين السلوك الفعلي والمعايير المرسومة.

ثانياً: الحكم على السلوك استناداً إلى مجموعة من المعايير الأخلاقية التي يستند إليها الفرد، بالإضافة إلى الظروف السياقية التي تحدث فيها هذه الأفعال. وعندما يتعرض الفرد لموقف يتطلب منه اتخاذ قرار أخلاقي.

ثالثاً: تطبيق عقوبات ذاتية تتناسب مع تقييم السلوك تلعب دوراً حاسماً في تعزيز النزعة الأخلاقية أو في منح التبريرات للأفعال غير الأخلاقية (Bandura ، ٢٠٠٢:٣٦).

وفي هذا السياق، يظهر مفهوم فك الارتباط الأخلاقي كعملية استباقية تسعى إلى إلغاء التنشيط لآليات التنظيم الذاتي، مما يؤدي بدوره إلى إعاقة توجيهات الهياكل الذاتية مما يجعل الأفراد يخوضون في تجارب متعددة تؤدي في النهاية إلى إظهار سلوكيات غير أخلاقية (Tillman et al، ٢٠١٨:٢) كما ان فك الارتباط الأخلاقي يعد عملية تنظيمية متعددة المراحل وظيفتها الأساسية تكيف الأفراد مع مختلف الضغوطات النفسية الناتجة عن الأفعال غير الأخلاقية، حيث لا تقتصر هذه العملية على ظهور السلوك غير الأخلاقي فحسب، بل تسمح أيضاً للأفراد بإدارة المشاعر السلبية الناتجة عن معرفة العواقب المترتبة على مثل هذه الأفعال (Shu et al، ٢٠١١:٣٣١) وتتلخص هذه المراحل في:

أولاً: الوعي الأخلاقي: تُعد عملية تحديد القضية الأخلاقية أحد الجوانب الأساسية لفهم كيف يدرك الأفراد المواقف التي تتضمن تحديات أخلاقية، إذ يرى ريست (Rest, 1986) بأنها عملية تفسيرية تُساعد الفرد على إدراك وجود مشكلة أخلاقية في سياق معين، وتتعلق بمدى ارتباط المعايير والمبادئ الأخلاقية بمجموعة محددة من الظروف (Rest et al, 1997: 5) وبالإضافة إلى ذلك، أشار (Jones, 1991) إلى أن تحديد الفرد لمحتوى أخلاقي في موقف معين يمكن أن يُعتبر دليلاً على شرعية هذا الموقف من وجهة نظر أخلاقية (Jones, 1991: 366) ويتأثر الوعي الأخلاقي بشكل كبير بالقضية الأخلاقية وخصائصها، والتي تتكون من عاملين رئيسيين: الأول هو الضرر، الذي يمكن أن يكون ملموساً أو نفسياً أو بيئياً، ويتسم بتعقيده وتعدد أبعاده، مما يؤدي إلى اختلاف تحليله في سياقات مختلفة. أما الثاني فيتعلق بالمعايير السلوكية، التي تحدد القواعد التي ينبغي اتباعها وما يجب تجنبه من سلوكيات في مواقف اجتماعية متعددة. تشكل هذه المعايير إطاراً مرجعياً يعكس وجود إجماع اجتماعي أو إلزامي، ويمكن أن تُشكل ضغطاً على الأفراد مع السياقات المختلفة. وعليه، تسهم المعايير السلوكية ووجود الضرر وانتهاكها في تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الأفراد (Reynolds, 2006: 233).

ثانياً: الحكم الأخلاقي يُعد من العناصر الأساسية التي تحدد السلوك البشري وتوجّه الفرد نحو اتخاذ القرارات الحكيمة من الناحية الأخلاقية إذ يتمثل الحكم الأخلاقي في العملية التي يُصدر من خلالها الفرد حكماً بشأن معضلة أخلاقية، حيث يقوم بتحديد مسار السلوك الصحيح وفقاً لمعايير أخلاقية معينة ومن خلال هذا الحكم، يبرز مفهوم أن الفعل الأخلاقي أو اللاأخلاقي لا يتكون فقط من الفعل الحادث، بل هو مرتبط برؤية شاملة للجوانب الأخلاقية والقيمية المسبقة التي تؤثر في قرار الفرد (Baron et al, 2012: 417) وتتطلق هذه الفكرة من نظرية التطور

الأخلاقي، التي تفيد بأن للحكم الأخلاقي أولوية على الأحكام القيمية الأخرى في تفكير الفرد، مما يجعله عنصراً موضوعياً ومتفقاً عليه بين الأفراد في المجتمع، بعيداً عن الفروق الفردية والميول الشخصية (Killer et al، ٢٠١٩:٤٦١). كما يُضاف إلى ذلك، أن عناصر الحكم الأخلاقي تشمل التفكير في العواقب المحتملة للأفعال، سواء كانت هذه العواقب مرغوبة أم لا، وما إذا كانت تؤثر سلباً أو إيجاباً على الفرد أو المجتمع (Barsky، ٢٠١١:٦٠) من جهة أخرى، يشير (Caroll، ٢٠٠٩) في دراسته إلى أن الوعي بمشكلة أخلاقية معينة يتيح للفرد تقييم الموقف بصورة موضوعية، مما يقوده للتفكير في الصواب والخطأ بناءً على عواقب أفعاله. وعليه، نجد أن الأفراد أحياناً يستخدمون آليات فك الارتباط الأخلاقي كوسيلة للتقليل من الشعور بالذنب أو للتخلص من العقوبات الاجتماعية المحتملة في حال اتخاذ قرارات لا تتماشى مع المعايير الأخلاقية المتفق عليها (Tillman et al، ٢٠١١:١٢).

ثالثاً: السلوكيات غير الأخلاقية: وهي مجمل أفعال تؤدي إلى عواقب ضارة، حيث يمكن أن تكون غير قانونية أو غير مقبولة أخلاقياً، إذ أن القرار بالتصرف بشكل غير أخلاقي يتطلب قدراً من الوعي الأخلاقي والحكم النقدي على القضية المعنية (Tillman et al، ٢٠١٨:٤).

رابعاً: ما بعد الفعل غير الأخلاقي: (ما بعد فك الارتباط الأخلاقي) إذ تمثل جانباً مهماً من جوانب السلوك البشري حيث يميل الأفراد، عند اتخاذهم قرارات غير أخلاقية، إلى عزل أنفسهم عن الشعور الناتج عن تلك الأفعال، مما يحميهم من الشعور القوي بالذنب (Schaefer، ٢٠٢٠:١٧) يعتمد هذا العزل على فعالية عملية فك الارتباط الأخلاقي، والتي تُشكل من خلال ظروف محددة تتعلق بالموقف الأخلاقي، مما يمكن أن يقلل من تأثير هذه العملية النفسية على السلوك اللاأخلاقي المستقبلي وبالتالي يؤثر بشكل مباشر على درجة الشعور بالذنب لدى الأفراد (Kacmar et al، ٢٠١٩:٦) ويمكن أن يصبح فك الارتباط

الأخلاقي مبرراً للقيام بأفعال غير أخلاقية، حيث أن هذه الأفعال كثيراً ما تؤدي إلى ردود فعل عاطفية سلبية تعتمد على شدة العواقب المترتبة على السلوك. فعندما تزداد شدة العواقب، يتناسب ذلك طردياً مع مستوى المشاعر السلبية التي تصاحبها، مما يدفع الأفراد إلى إدراك أهمية عواقب أفعالهم غير الأخلاقية بشكل أكبر إذ أن هذه المشاعر السلبية الناجمة تمثل دافعاً أقوى لممارسة فك الارتباط الأخلاقي على نحو متكرر، مما يعني أن الفرد قد يلجأ إلى جولات متتالية من العزل الأخلاقي كوسيلة لإدارة والتخفيف من المشاعر السلبية الناتجة عن أفعاله غير الأخلاقية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى دوامة قد تُعيق الفرد في مسار تطوير أخلاقي متوازن وتؤثر على سلوكياته المستقبلية (Zelidman، ٤٧: ٢٠١٤).

#### آليات فك الارتباط الاخلاقي

قدم باندورا (١٩٩٩) مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تمكن الأفراد من فك الارتباط الأخلاقي. هذه الآليات لا تعمل بشكل منفصل، بل تتفاعل وتتعاون لتقليل تأثير المعايير الأخلاقية الداخلية على السلوك. يمكن تصنيف هذه الآليات إلى أربع مجموعات رئيسية، كل منها تتضمن آليات فرعية متعددة: (١) إعادة تعريف السلوك الضار، (٢) إزاحة أو توزيع المسؤولية، (٣) التقليل من عواقب السلوك، و (٤) نزع الإنسانية عن الضحية تتضمن ثمانية آليات معرفية مترابطة تسهل التصرفات غير الأخلاقية (McAlister et al، ١٤٢: ٢٠٠٦) التي تتضمن :

#### المجال الاول: اعادة تعريف السلوك

تعتمد هذه المجموعة من الآليات على تغيير الطريقة التي يُنظر بها إلى السلوك الضار، مما يجعله يبدو أقل ضرراً أو حتى مبرراً. تتضمن هذه المجموعة الآليات التالية:

١- التبرير الاخلاقي تُعد الآلية المعرفية التي تتعلق بتفسير السلوك للأخلاقي لدى الأفراد اذ يتم تبرير السلوك الضار من خلال ربطه بمبرر أخلاقي أعلى، مثل خدمة قضية نبيلة أو تحقيق هدف سامي اذ أن الأفراد لا يميلون غالباً إلى تنفيذ سلوكيات تعتبر غير أخلاقية ما لم يكونوا قادرين على تبرير هذا السلوك لأنفسهم، مما يسمح لهم بالتكيف مع المعايير المتعارف عليها اجتماعياً وأخلاقياً (Bandura، ٢٠٠٢:٢٦) وبموجب عملية إعادة التفسير المعرفي، يُمكن أن يصبح السلوك للأخلاقي مقبولاً على المستوى الشخصي والاجتماعي من خلال إعادة تجسيد السلوك بشكل يتماشى مع الأغراض الأخلاقية العليا، مما يتيح للأفراد استخدام غايات قيمة لتبرير الوسائل الضارة التي قد يعتمدون عليها، وذلك بهدف المحافظة على صورتهم الذاتية وتقليل التنافر المعرفي (De Caroli & Sagone، ٢٠١٤:٥٠١) كما أكد دراسة (Shu et al، ٢٠١١) أن الأفراد الذين يظهرون سلوكاً لأخلاقياً غالباً ما يعتمدون على التبرير الأخلاقي الذي يُحوّل نظرهم إلى سلوكهم غير المقبول، من مجرد عذر إلى ضرورة تتماشى في بعض الحالات مع القيم الأخلاقية (Shu et al، ٢٠١١:٣٤٧). ومع ذلك، يجب التنبيه إلى أن التبرير الأخلاقي لا يعني بالضرورة أن السلوك يصبح مرغوباً من الناحية الأخلاقية، بل إنه يعيد تصنيفه كفعل مسموح به في سياق المعايير الأخلاقية السائدة. وبهذا السياق، يُمكن للفرد أن يُقدم مبررات متعددة لسلوكياته للأخلاقية، مثل الدفاع عن الشرف والسمعة (Shulman et al، ٢٠١١:١٦٢١).

٢- التسمية اللطيفة تعد عملية إعادة تسمية الأفعال باستخدام ألفاظ تحمل دلالات تقبل أكثر وتخفف من وطأة الأفعال اذ يتم استخدام لغة ملطفة أو محايدة لوصف السلوك الضار، مما يقلل من حدته وتأثيره العاطفي بالكلمات التي نختارها تصوغ نماذج تفكيرنا وتتعاكس على سلوكياتنا الاجتماعية، حيث يمكن أن تؤدي إلى تحول المعاني من الأفعال الأخلاقية إلى

المعايير المقبولة في المجتمع (Bandura, 1996: 2002) وقد أشار (Sagone, 2014 De & Caroli) في دراسته إلى أن هذه الظاهرة تعزز من مشروعية الأفعال التي قد تكون في جوهرها غير مقبولة أو حتى مرفوضة، وبذلك تتحول اللغة الملطفة إلى أداة فعالة لتقليل القسوة في التعبير عن هذه الأفعال (De Caroli & Sagone, 2014: 507). فعلى سبيل المثال، تمكن الكلمات الملطفة الأفراد من التعبير عن سلوكياتهم غير المرغوبة بصورة تعزز من تقبل المجتمع لها إذ أن هذه الكلمات قد تمنح الفرد السوء شعوراً بالاحترام رغم أفعاله كما أشارا (Christian & Ellis, 2014) في دراستهما إلى أن الأفراد الذين يدركون أن سلوكهم يتنافى مع معاييرهم الأخلاقية، يميلون إلى استخدام تعبيرات أكثر تعقيداً لتخفيف من تأثير أفعالهم على ضميرهم، مما يمكنهم من التحرر من العقوبات النفسية الذاتية المرتبطة بتصرفاتهم (Christian & Ellis, 2014: 194). وإن استمر استخدام هذه الاستراتيجيات اللغوية، كما ذكر (Shulman et al., 2011) في دراستهم أن الأفراد يتمكنون من تنفيذ عملية التحايل الذاتي بشكل متزايد عند الانخراط في سلوكيات تُعتبر غير أخلاقية. بناءً على ذلك، تظل اللغة الملطفة بمثابة أداة نافذة في فهم كيف يمكن للأفراد التلاعب بالمعاني للتراجع عن العواقب الأخلاقية لسلوكيات معينة (Shulman et al., 2011: 311).

٣- المقارنة المجحفة إذ يتم مقارنة السلوك الضار بسلوك آخر أسوأ منه، مما يجعله يبدو أقل ضرراً أو حتى مقبولاً فقد يلجأ إليها الأفراد الذين يسعون لتخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن معاناتهم من التنافر المعرفي الناجم عن سلوكياتهم الأخلاقية غير السليمة حيث يقوم هؤلاء الأفراد، بمقارنة أفعالهم الضارة بأفعال أخرى أكثر ضرراً لتحقيق نوع من التخفيف النفسي وضمان راحة بالهم، وذلك عبر إقناع أنفسهم بأن تصرفاتهم، على الرغم من كونها غير أخلاقية، أقل سوءاً عند المقارنة مع سلوكيات غيرهم (Gini et al., 2015: 445). وقد دعم لذلك، ما أشار إليه

(Aquino et al, ٢٠٠٧) إلى أن هذه الاستراتيجية تعزز من قدراتهم على التعامل مع التنافر المعرفي، من خلال تقليل إدراكهم للآثار السلبية السطحية (Aquino et al, ٢٠٠٧: ٣٨٦)، ويوضح (Liu & Loi, ٢٠١٢) كيف يستخدم الأفراد هذه الآلية كأسلوب لتبرير سلوكياتهم التي قد يُنظر إليها على أنها ضارة، حيث يعتمد المرؤوسون في بعض الأحيان إلى استخدام الإنترنت لأغراض شخصية، مستندين إلى مبررات تجعل من أفعالهم مقبولة نظرًا للمقارنة مع عواقب أكثر ضررًا. وبالتالي، يمكن القول أن هذه الآلية تمثل آلية نفسية معقدة تساعد الأفراد على تبرير سلوكياتهم الأخلاقية غير المتوازنة بطريقة تجعلهم أقل شعورًا بالذنب، وهو ما يثير تساؤلات عدة حول الأخلاقيات الفردية والقرارات التي يتخذها الأفراد في سياقات معينة (Liu & Loi, ٢٠١٢: ٣٦).

المجال الثاني: حيز المسؤولية: تهدف هذه المجموعة من الآليات إلى تقليل الشعور بالمسؤولية الشخصية عن السلوك الضار، إما عن طريق إزاحة المسؤولية إلى شخص آخر أو عن طريق توزيعها على مجموعة من الأشخاص. تتضمن هذه المجموعة الآليات التالية:

١- إزاحة المسؤولية يعتمد الأفراد في بعض الأحيان على آليات نفسية تُساعدهم على التخلص من مسؤولياتهم عندما يتبنون سلوكيات لا أخلاقية، وتُعرف هذه الظاهرة بإزاحة المسؤولية (Paciello et al, ٢٠٠٨: ١٢٩٠). حيث يُعتقد أن الأفراد، وفقًا لهذه الآلية، لا يقومون بالسلوك القائم على عدم الأخلاق بدافع من إرادتهم أو مسؤوليتهم الشخصية، فإنهم لا يقومون فقط بإعاقة التنظيم الذاتي، بل يقللون أيضًا من مشاعر القلق الاجتماعي المتعلقة برفاهية الأفراد الذين يتعرضون لسلوكيات لا أخلاقية من قبل الآخرين (Baron et al, ٢٠١٢: ٢٣٧) كما أن إزاحة المسؤولية تُسهّل على الأفراد تخفيف تصوراتهم حول المسؤولية السببية للعواقب الضارة الناتجة عن سلوكهم اللاأخلاقي، عندما تُعتبر هذه العواقب غير مقصودة أو غير

متوقعة. وبالتالي، فإن هذه الآلية تعمل على تقليل الحكم الأخلاقي على الأفعال السيئة أكثر

من كونها تساهم في فك الارتباط بالعقوبات الذاتية (Claybourn, 2011:286).

٢- توزيع المسؤولية تعتبر آلية توزيع المسؤولية آلية نفسية معقدة تؤثر بشكل كبير على سلوك

الأفراد في سياقات جماعية، حيث تساهم في تخفيف الشعور الشخصي بالذنب الناتج عن اتخاذ

قرارات غير أخلاقية من خلال الانغماس في مجموعة تشارك في تصرفات مماثلة، يتمكن

الأفراد من الاعتماد على فكرة أن تصرفاتهم ليست فردية بل هي نتاج سلوك جماعي، مما يتيح

لهم تبرير أفعالهم بشكل غير واعٍ وان هذه المقاربة تدعو إلى القناعة بأن "الجميع يقوم بذلك

أيضاً"، مما يساهم في تقليل الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه تلك الأفعال إذ على سبيل

المثال، في بيئات العمل أو الفرق الرياضية، يمكن أن يؤدي التعاون الجماعي إلى اتخاذ قرارات

قد تكون غير أخلاقية أو غير قانونية، حيث يشعر الأفراد بأنهم ليسوا وحدهم في تحمل تبعات

تلك الأفعال (Zelidman, 2014).

المجال الثالث: نزع الانسانية عن الضحية

آلية نفسية يتم عن طريقها تقليل أو تجاهل العواقب السلبية المترتبة على سلوك معين، بما في

ذلك غض النظر عن الأضرار التي تلحق بالآخرين، وتشويه الحقائق والوقائع، وإنكار النتائج

المؤذية، أو تبرير السلوك السلبي من خلال إضفاء صفة إيجابية عليه وتجاهل آثاره الضارة

(Menesini et al, ٢٠١٥: ١٢٦) إذ يتم معاملة الضحية على أنها أقل من بشر، مما يقلل

من الشعور بالتعاطف والشفقة كما يتم إلقاء اللوم على الضحية عن السلوك الضار الذي

تعرضت له، مما يجعل الجاني يشعر بأنه غير مسؤول (Lee et al, ٢٠١٩: ٨) فعندما

ينخرط الأفراد في سلوكيات مؤذية تجاه الآخرين، فإنهم يميلون إلى تجنب مواجهة الضرر الذي

تسببوا فيه أو التقليل من أهميته، خاصة عندما يتصرفون بمفردهم، مما يسهل عليهم التصل

من المسؤولية وإذا لم ينجح التقليل من الأذى، يمكن تكذيب دليل الضرر نفسه وطالما تم تجاهل أو تقليل أو معارضة النتائج الضارة لسلوك الفرد، فليس هناك دافع لتفعيل الرقابة الذاتية، مما يجعل إلحاق الأذى بالآخرين أسهل، خاصة عندما يكون معاناتهم غير مرئية أو عندما تكون الأنشطة المدمرة بعيدة مادياً وزمنياً عن تأثيرها المباشر (Ogunfowora et al، ٢٠٢١:٤٦١) على العكس من ذلك، عندما يرى الأفراد أو يسمعون عن المعاناة التي تسببوا فيها للآخرين، فإن ذلك يوقظ لديهم مشاعر الألم والتعاطف، مما يجعل الرقابة الذاتية أكثر فعالية كما أن الأفراد يصبحون أقل التزاماً بالأوامر الصارمة في حالة تنفيذ أنشطة مؤذية، ولكن عندما يصبح الألم واضحاً ومحددًا، وعندما يتأثر الأفراد اجتماعياً بالتصرف بشكل عقابي، فإنهم يتذكرون الأذى الذي ألحقه بالآخرين وبأقل وطأة من الفعل نفسه وبالتالي، فإن وضوح العواقب وواقعيتها والضغط الاجتماعي يلعبان دوراً حاسماً في تفعيل الضوابط الأخلاقية الداخلية وتقليل احتمالية فصل الارتباط الأخلاقي (Pan et al، ٢٠٠٩:٣٣٦٢).

المجال الرابع التقليل من عواقب السلوك: إذ تركز هذه المجموعة من الآليات على التقليل من حجم أو أهمية العواقب المترتبة على السلوك الضار، مما يقلل من الشعور بالندم أو القلق. تتضمن هذه المجموعة الآليات التالية:

١- تشويه وتجاهل العواقب وذلك من أجل أضعاف ردود الفعل الذاتية من خلال التجاهل أو التحريف لعواقب السلوك، فعندما يختار الأفراد الانغماس في سلوكيات تؤذي الآخرين بغرض تحقيق مكاسب شخصية أو نتيجة للإغراءات الاجتماعية المحيطة بهم، يتمكنون من تجنب مواجهة الأضرار التي ينجم عنها سلوكهم أو يقللون من شأنها، مما يمكنهم من التفاعل مع المعلومات المتعلقة بالفوائد المحتملة لهذه السلوكيات بشكل أسهل وأفضل من تذكر عواقبها السلبية إذ أن الأفراد غالباً ما يكونون أكثر عرضة لتبني هذه الآلية المعرفية، وخصوصاً في

الأوقات التي يتحلون فيها بمساحة من العزلة، حيث يصعب عليهم الهروب من شعورهم بالمسؤولية تجاه أفعالهم (Petitta et al., 2021:30). في هذا السياق، يبرز مفهوم Bandura (1990) الذي يؤكد على أن العزلة النفسية قد تعزز من اتجاهات التجاهل الانتقائي والتشويه المعرفي اتجاه التأثيرات المترتبة على السلوك اللاأخلاقي (Probst et al., 2020:345). ومن الأمور المثيرة للاهتمام أن هذه الآلية قد تتضمن أيضاً عمليات تزييف الحقائق والأدلة المتعلقة بالأذى الذي ينجم عن هذه السلوكيات، حيث يصبح الأمر أكثر سهولة بالنسبة للأفراد لنيل ارتياح مؤقت من خلال تقليل وعينا بمعاناة الآخرين التي قد تكون غير مرئية أو بعيدة زمنياً وجسدياً عن أفعالهم. في المجمل، يعتبر هذا السلوك تجسيداً للصراعات الأخلاقية التي يواجهها الأفراد في المجتمع الحديث، مما يعكس تعقيدات التفاعل بين الصوت الداخلي والتأثيرات الاجتماعية المحيطة (De Lisi et al., 2014:301).

٢- التجرد من الإنسانية تُعد آلية التجريد من الإنسانية واحدة من الظواهر الاجتماعية والنفسية المعقدة التي تسمح للأفراد بإقصاء الضحايا من مجتمعهم الإنساني، مما يسهم في حرمانهم من الخصائص الإنسانية الأساسية و يُمكن لفك الارتباط الذاتي بالعقوبات الذاتية ضد السلوك اللاأخلاقي أن يكون له تأثير كبير على كيفية فهمنا وتفاعلنا مع الآخرين. تبدأ هذه العملية بتجريد الأفراد من إنسانيتهم، مما يؤدي إلى رؤيتهم كأشياء أقل من البشر بدلاً من كونهم كيانات تشعر، وتأمل، وتنطق إلى تحقيق أهدافها (Shu et al., 2009:77) وقد حدد (Haslam, 2006) نوعين رئيسيين من التجرد من الإنسانية؛ الأول هو التجريد الحيواني الذي ينطوي على نزع الصفات الإنسانية الأساسية التي تميز البشر عن الكائنات الحية الأخرى، مما يجعلهم ضحايا للتمييز العنصري، حيث يتم تصويرهم من منظور حيواني مثل "القرود"، مما يسهم في تأجيج العنف والتحامل. أما الثاني فهو التجريد الآلي، الذي يتمثل في إنكار الصفات

البشرية للأشخاص الذين يُعتبرون نفسيًا بعيدين وغير مرتبطين اجتماعيًا، وهو الأمر الذي يتكرر غالبًا في البيئات التنافسية العالية مثل أماكن العمل. هنا، يُمكن للمدربين استخدام مصطلحات ميكانيكية لوصف الأفراد، مثل "الآلات الدقيقة" أو "التروس في العجلة"، مما يعكس التحول إلى تصورات تقليصية مسيئة تدفع نحو تحسين الأداء بشكل متسارع، دون مراعاة احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، إن إدراك هذه الظواهر يعد أمرًا حيويًا لفهم كيف يمكن تفعيل آليات الدعم والتعاطف والتفاهم في المجتمعات، وضرورة مقاومة كل أشكال التجريد من الإنسانية (Robertson & Constandt, 2021:8)

٣- اسناد اللوم تنطوي عملية إسناد اللوم على ميول نفسية معقدة تعكس التحامل الذاتي للفرد تجاه المسؤولية الأخلاقية الناتجة عن سلوكياته السلبية. ففي إطار هذه العملية، يسعى الأفراد إلى الربط بين الأحداث السببية التي أدت إلى تصرفاتهم غير المرغوبة وبين الآخرين، وذلك كوسيلة للتخلص من المشاعر السلبية مثل الشعور بالذنب والخزي والاشمئزاز من الذات (Bandura, 2006:233) إذ يترتب على إسناد اللوم تفسيرات سببية تعكس نوايا الفرد السيئة تجاه من يقع عليه اللوم، حيث تختلف شدة هذه النوايا حسب سياق الموقف. يُعتبر إلقاء اللوم بمثابة حكم تقييمي سلبي يتطلب تحمل المسؤولية، ولكنه في كثير من الأحيان يُحوّل إلى توكيل هذه المسؤولية للآخرين. وبهذا الشكل، نشهد أن الأفراد الذين يمارسون هذه الآلية غالباً ما يكون لديهم اهتمام واضح بمواقفهم الأخلاقية وكيف يراهم الآخرون في ضوء تلك المواقف ولكن، في الواقع، فإن ممارسة إسناد اللوم تتم عن تظاهر الشخص بالاهتمام بمعايير الأخلاقية، بينما هو في واقع الأمر يتنازل عن هذه المعايير ويحمل الآخرين تبعات سلوكه غير الأخلاقي. في سياقات مختلفة، مثل بيئة العمل، يمكن أن تتجلى هذه الآلية في ممارسات تصعيدية متبادلة، حيث يختار الأفراد توجيه اللوم للخصوم في حالة تضارب المصالح، وذلك من خلال

تصويرهم كمسببين للمعاناة التي يشعرون بها ويؤدي هذا السلوك إلى تدعيم الفكرة القائلة بأن الأفراد يعملون على إلغاء العقوبات الذاتية الناتجة عن أفعالهم غير الأخلاقية، من خلال تحويل هذه الأفعال إلى خطأ يتحملة الآخرون، مما يعكس آلية دفاعية معقدة تتداخل فيها المشاعر والاعتبارات الأخلاقية (Tognazzini&Coates,2014:17).

النظرية المفسرة لفك الارتباط الاخلاقي ل"البرت باندورا" (٢٠٠١) ترى النظرية المعرفية الاجتماعية أن سلوك الإنسان ليس مجرد رد فعل عشوائي أو نتيجة لمؤثرات معينة، بل هو نتاج معقد لتفاعل متداخل بين مجموعة من العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية (Obermann, ٢٠١٠: ١٣٩) تستند هذه النظرية إلى فكرة أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال التأثيرات الشخصية التي تشمل مجموعة من المحددات، مثل الهبات البيولوجية التي تمثل الفروق الفردية في القدرات الجسدية والعقلية، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية الداخلية التي تنعكس في صورة المعتقدات الذاتية، وانطباعات الفرد عن نفسه، فضلاً عن حالاته العاطفية والأهداف التي يسعى لتحقيقها والقيم التي يؤمن بها (Detert et al, ٢٠٠٨: ٣٧٦) تؤثر هذه العوامل في كيفية إدراك الأفراد لبيئتهم وكيفية تصرفهم ضمن سياقات اجتماعية متنوعة. كما أن طبيعة السلوك الذي يؤديه الفرد قد تكون جسدية أو اجتماعية أو عاطفية، حيث أن سلوك الأفراد في تفاعلاتهم اليومية يمكن أن يؤثر بشكل متبادل في الظروف البيئية المحيطة بهم، مما يعكس الطبيعة الديناميكية لتفاعل هذه العوامل. وبالتالي، فإن فهما معمقاً لهذا التداخل المعقد بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية يمنحنا رؤى أفضل في كيفية تشكيل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم ضمن المجتمع، الأمر الذي ينعكس على جودة علاقاتهم ونجاحاتهم الشخصية والمهنية (Kiriakids, ٢٠٠٨: ٣٨٠).

تعتبر ردود الأفعال النمطية التي يُظهرها الأفراد تجاه بيئتهم الاجتماعية نتاجًا معقدًا للعوامل المتعددة التي تشمل العرق، الجنس، العمر، والسمات الجسدية، حيث تلعب هذه العوامل دورًا حاسمًا في تشكيل التجارب والتفاعلات الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، يُعزى التأثير الاجتماعي إلى الأدوار والمكانة الاجتماعية التي يحتلها الأفراد، مما يسهم في إثارة ردود أفعال متنوعة تعتمد على السياق الاجتماعي المحيط (Bandura، ١٩٤: ١٩٩٩) ويرى باندورا ان تفاعل الأفراد مع بيئتهم أمرًا يعتمد على كثرة المؤثرات البيئية، حيث لا تُمثل البيئة قوة موحدة توجه سلوك الأفراد في اتجاه واحد، بل تتنوع انطباعاتها وتأثيراتها. في هذا السياق، تميز النظرية المعرفية الاجتماعية بين ثلاثة أنواع رئيسية من البيئات: المفروضة، والمختارة، والمصنوعة، حيث تتمثل البيئة المفروضة في تلك الظروف الاجتماعية والثقافية التي يواجهها الأفراد سواء أكانت مفضلة لديهم أم لا، مما يمنهم من التحكم بوجودها بشكل كامل (Bandura et al، ١٤٤: ٢٠٠٦) بالمقابل، فإن البيئة المختارة هي تلك التي يمكن للأفراد التفاعل معها بحرية من خلال اختياراتهم في المنهج الدراسي والنشاطات اللامنهجية والأصدقاء الذين يختارونهم. هذا التنوع في التجارب يؤدي إلى تباين النتائج؛ فبينما يستفيد البعض من الفرص المتاحة لتعزيز أوضاعهم، يواجه آخرون عواقب وخيمة نتيجة اختياراتهم. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذه القرارات تؤثر بشكل مباشر على المعضلات الأخلاقية التي قد تصادفهم. فضلًا عن ذلك، يعمل الأفراد على إنشاء بيئات مادية وتكنولوجية واجتماعية جديدة لتحسين ظروف حياتهم، ويعكس ذلك تزايد الخيارات المتاحة لتعديل البيئات أو ابتكار بيئات جديدة تتطلب قدرًا أكبر من الإرادة الشخصية. إن هذا التحول في نمط الحياة لا يقتصر على المؤثرات المادية القريبة فقط، بل يتجاوز ذلك ليغطي شبكة واسعة من المؤثرات الاجتماعية، مما يستدعي دمج النظرية المعرفية الاجتماعية مع نظرية الشبكة الاجتماعية، التي تُحدد مصادر وأنماط المؤثرات الخارجية بناءً على اتصالات الفرد

ضمن شبكات اجتماعية واسعة. كما تساهم التطورات الثورية في التكنولوجيا الإلكترونية في إعادة تشكيل طبيعة الاتصال، حيث أتاح التواصل الآلي عبر الإنترنت قدرة أكبر على الربط بين الأفراد حول العالم، مما يُعزز من التأثير الاجتماعي المتبادل (Bandura et al، ١٩٩٦:٦٨).

تمثل آليات التنظيم الذاتي مكونًا أساسيًا لفهم القدرة الأخلاقية ضمن إطار النظرية المعرفية الاجتماعية، إلا أن تطوير هذه القدرات لا ينشئ آلية تحكم ثابتة داخل الفرد، ولا تُفعل تأثيرات التنظيم الذاتي بشكل تلقائي، بل تتطلب تنشيطًا. تتعدد العمليات النفسية الاجتماعية التي تعمل على تفعيل الضوابط الذاتية للسلوك، وفصلها عن الأفعال العدوانية. علاوة على ذلك، تلعب آليات فك الارتباط الأخلاقي دورًا محوريًا في النظرية المعرفية الاجتماعية للأخلاق، حيث تؤثر المنظومة الأخلاقية الإنسانية تأثيرًا بالغ الأهمية على المستويين الفردي والجماعي. يُعد الالتزام بالمعايير الأخلاقية جزءًا لا يتجزأ من تحقيق الشعور بالاستمرارية والمهنية في حياة الفرد، وتعزيز تركيزه على ذاته (Bandura، ١٩٧١:٢٠٠٦) وفي غياب هذه المعايير الشخصية والتأثير المنظم الذاتي، يصبح الأفراد عرضة للتأثر بالظروف المحيطة، ويتصرفون بشكل متقلب. من هنا، تبرز أهمية ترسيخ منظومة خلفية أخلاقية مشتركة في أي مجتمع، إذ أن الكثير من الأفعال التي قد تكون مفيدة على المستوى الشخصي قد تضر بالآخرين أو تتعارض مع حقوقهم. وبدون اتفاق على مبادئ عامة للمنظومة الأخلاقية، يميل الأفراد إلى إهمال بعضهم البعض والإضرار بمجتمعهم عند تعارض ذلك مع رغباتهم الشخصية. تهدف الأنظمة والقوانين الاجتماعية إلى توفير محددات أخلاقية جماعية تؤثر في السلوك الاجتماعي، إلا أن هذه القوانين الخارجية تعتبر محددات ضعيفة نسبيًا، نظرًا لأن العديد من الأفعال العدوانية تمر دون اكتشاف. ونظرًا لأن تحكم الأفراد بسلوكهم في المواقف التي لا تمثل تهديدًا خارجيًا يظل أمرًا ضروريًا، فإن ممارسة

الضغط الذاتي يجب أن تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم السلوك الأخلاقي. وعليه، فإن آليات التنظيم الذاتي تشكل جزءًا أساسيًا من مفهوم المؤسسة الأخلاقية (Leidner et al، ١١١٧:٢٠١٤).

مبررات تبني نظرية باندورا لفك الارتباط الاخلاقي

- تسهم النظرية في توضيح الكيفية التي يستخدمها الأفراد لتبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية عبر عمليات معرفية معينة، وهو ما ينسجم مع مفهوم فك الارتباط الأخلاقي.
- أكدت النظرية على العلاقة الديناميكية بين الفرد والبيئة والسلوك مما جعلها إطارا متكاملًا لفهم سلوك الطلبة
- مدعومة بالعديد من الدراسات والتجارب في علم النفس التربوي والاجتماعي مما يمنحها مصداقية عالية في تفسير السلوك الأخلاقي.
- ترى النظرية أن السلوك الأخلاقي ديناميكي وقابل لتغير تبعاً للظروف والعمليات المعرفية، مما يساعد في فهم كيفية تبرير الطلبة سلوكهم.

القسم الثاني: دراسات سابقة

ستتطرق الباحثة الى نماذج من الدراسات التي تناولت المفهومين :

اولاً: الدراسات التي تناولت تضخم الذات

١- دراسات عربية

١- (محمد وحامد، ٢٠٢١)

إسم الباحث والسنة	(محمد وحامد، ٢٠٢١)
عنوان الدراسة	بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل
عينة الدراسة	٧٠٤ طالباً وطالبة
أدوات الدراسة	بناء مقياس مكون من ٣٨ فقرة
النتائج	اوضحت الدراسة ان مستوى تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة ضمن مستوى فوق المتوسط الافتراضي، وجود فروق ذات دلالة الاحصائية في تضخم الأنا بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الذكور وكذلك عدم. جود فرق ذو دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص (علمي ، أنساني)

٢- (الخالدي والشقران، ٢٠٢٣)

إسم الباحث والسنة	(الخالدي والشقران، ٢٠٢٣)
عنوان الدراسة	تضخم الأنا وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك
عينة الدراسة	٢٥٥ طالباً وطالبة
أدوات الدراسة	اعتمد مقياس (Yilmaz، ٢٠٢٠)

## ٣- (العابدي، ٢٠٢٣)

إسم الباحث والسنة	(العابدي، ٢٠٢٣)
عنوان الدراسة	تضخم الذات والاستحقاق النرجسي الأكاديمي وعلاقتها بالسلام العقلي لدى طلبة الدراسات العليا
عينة الدراسة	٣٤٠ طالبا وطالبة
أدوات الدراسة	بناء مقياس تضخم الذات والمكون من ٣٧ فقرة
النتائج	توصلت الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بالتضخم الذات ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تضخم الذات والسلام العقلي ، وبين السلام العقلي والاستحقاق النرجسي الأكاديمي. ولم تظهر فروق ذو دلالة إحصائية في جميع المقاييس تبعاً للمتغيرات الجنس أو التخصص أو نوع الدراسة باستثناء الفروق في العلاقة الارتباطية بين السلام العقلي وتضخم الذات لصالح الذكور. وظهرت نتائج التنبؤ ان تضخم الذات يسهم في التنبؤ بالسلام العقلي، في حين لم يسهم الاستحقاق النرجسي الأكاديمي في ذلك.

## ٤- دراسة (Lockery, 2020)

إسم الباحث / السنة	(Lockery, 2020)
عنوان الدراسة	Manifestations of self-inflation in adolescents مظاهر تضخم الذات لدى المراهقين
عينة الدراسة	(٣٠٠) مراهقا
أدوات الدراسة	استبيان مكون من (١٨) فقرة وعدد البدائل (٤) موزعة على مجالين
النتائج	توصلت نتائج الدراسة إلى وجود عوامل خطرة غير ظاهرة تضخم الذات يسمى بالسلوك النفسي الصامت ووجود تضخم ذات لدى عينة البحث.

ثانياً: الدراسات التي تناولت فك الارتباط الأخلاقي

١- الدراسات العربية

١- دراسة الحميداوي (٢٠١٨)

أسم الباحث /السنة	الحميداوي (٢٠١٨)
عنوان الدراسة	فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية
عينة الدراسة	(٤٠٠) طالب وطالبة
أدوات الدراسة	مقياس فك الارتباط الأخلاقي (Bandura، ٢٠٠١) ذو الأبعاد الأربعة والمؤلف من (٣٢) فقرة وباربع بدائل
النتائج	أكدت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى عال من فك الارتباط الأخلاقي، كما أشارت الدراسة أن هناك تأثيراً متمائلاً للفروق الفردية لفك الارتباط الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس ومجتمع البحث.

٢- دراسة سعد (٢٠٢١)

أسم الباحث /السنة	سعد (٢٠٢١)
عنوان الدراسة	المتابرة على المعتقد وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة الجامعة
عينة الدراسة	(٣٧٦) طالب وطالبة
أدوات الدراسة	مقياس (Newton et al، ٢٠١٦) ذو الأبعاد الأربعة والمؤلف من (٣٩) فقرة
النتائج	أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس والتخصص

٣- دراسة محمد (٢٠٢١)

محمد (٢٠٢١)	إسم الباحث /السنة
فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بتناقضات إدراك الذات لدى طلبة الجامعة	عنوان الدراسة
(٤٠٠) طالبا وطالبة	عينة الدراسة
مقياس فك الارتباط الأخلاقي من دراسة زيلدمان (٢٠١٤)	أدوات الدراسة
أن لدى طلبة الجامعة فك الارتباط الأخلاقي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس والتخصص	النتائج

ب- الدراسات الأجنبية

## ١- دراسة (Detert et al., 2008)

(Detert et al., 2008)	إسم الباحث /السنة
Moraldisengagement in ethical decision-making: A study of antecedents and outcomes فك الارتباط في عملية صنع القرار الأخلاقي دراسة في المسببات والنتائج	عنوان الدراسة
(٣٠٧) طالبا وطالبة من تخصصات التجارة والتربية	عينة الدراسة
مقياس فك الارتباط الأخلاقي ذو ثمانية أبعاد ( Pelton et al., 2004 ) & ( Bandura et al., 1996, 2001 )	أدوات الدراسة
توصلت الدراسة أن بعض الفروق الفردية ذات تأثير سلبي على فك الارتباط الأخلاقي في حين أن بعضها الآخر يؤثر بشكل إيجابي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن فك الارتباط الأخلاقي يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير أخلاقية	النتائج

## ٢- دراسة (Shulman et al., 2011)

(Shulman et al., 2011)	إسم الباحث /السنة
Moral Disengagement Among Serious Juvenile	عنوان الدراسة

Offenders: A Longitudinal Study of the Relations Between Morally Disengaged Attitudes and Offending فك الارتباط الأخلاقي بين الجناة الجسيمون من الأحداث : دراسة طولية للعلاقة بين مواقف فك الارتباط الأخلاقي والإساءة	
عينة الدراسة	(١٣٥٤) مراهقا
أدوات الدراسة	اعتمدت مقياس (Bandura et al, ١٩٩٦) ذو ثمانية أبعاد
النتائج	أكدت نتائج الدراسة أن فك الارتباط الاخلاقي يعد بمثابة عامل رئيسي للتغيير السلوك الذي يتعارض مع قيم المجتمع بين المجرمين المراهقين، وكما بينت أن القسوة تعزز التساهل مع المخالفات مما يجعل ارتكاب الإساءة أكثر شيوعاً.

## ٣- دراسة (Zelidman ,2014)

إسم الباحث / السنة	(Zelidman ,2014)
عنوان الدراسة	Empathy As A Moderator Of Adolescent Bullying Behavior And Moral Disengagement After Controlling For Social Desirability, Wayne State University Dissertations التعاطف كوسيط بين سلوك التتمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي بعد فرض السيطرة من اجل المقبولية الاجتماعية.
عينة الدراسة	(٦٧٦) طالبا
أدوات الدراسة	مقياس (Bandura et al, ١٩٩٦)
النتائج	أكدت الدراسة على وجود ارتباط بين سلوك التتمر وفك الارتباط الأخلاقي، كما أن فك الارتباط الأخلاقي هو أحد نتائج السيطرة من قبل الأفراد على الآخرين لجلب أو إعطاء صررة للمقبولية الاجتماعية لذات الفرد المتمتر

## ٤- دراسة (Tillman et al . ,2018)

إسم الباحث / السنة	(Tillman et al . ,2018)
عنوان الدراسة	A Multi-Functional View of Moral Disengagement: Exploring the Effects of Learning the Consequences وجهة نظر متعددة الوظائف لفك الارتباط الأخلاقي استكشاف آثار تعلم العواقب
عينة الدراسة	(١٩١) طالبا
أدوات الدراسة	مقياس (Bandura et al ،١٩٩٦) ذو ثمانية أبعاد
النتائج	أوضحت الدراسة أن الأفراد يلجئون إلى فك الارتباط الأخلاقي ليس للانخراط في الفعل الغير أخلاقي فقط وإنما التأكد من صحة قراراتهم بعد معرفة العواقب السلبية لسلوكهم. وبعد ادراك العقاب السلبي للفعل الغير أخلاقي يعد فك الارتباط الأخلاقي وسيلة لتنظيم العلاقات مع الأفراد الذين اصابوا لنتيجة هذا الفعل.

● موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن ان نلخص الاتي:

أولاً : الهدف

هدفت دراسة (محمد وحامد، ٢٠٢١) إلى بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل ودراسة (العابدي، ٢٠٢٣) التعرف إلى تضخم الذات لدى طلبة الدراسات العليا اما دراسة (الخالدي والشقران، ٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن تضخم الأنا والشعور بالنقص والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية الطب اما دراسة لوكري (Lockery، ٢٠٢٠) تهدف إلى وصف مظاهر تضخم الذات لدى المراهقين فيما هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي.

فيما يتعلق بمتغير فك الارتباط الاخلاقي ففي دراسة (الحميداوي، ٢٠١٨) كانت تهدف إلى معرفة فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالسلوك العدوانية اما دراسة (سعد، ٢٠٢١) هدفت إلى المثابرة على المعتقد وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي وهدفت دراسة (محمد، ٢٠٢١) الى تعرف

على فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بتناقضات ادراك الذات اما دراسة (Detret et al، ٢٠٠٨) كانت تهدف إلى تعرف تأثير فك الارتباط الأخلاقي في عملية صنع القرار الأخلاقي دراسة في المسببات والنتائج أما (Shulman، ٢٠١١) هدفت دراسته لتعرف فك الارتباط الأخلاقي والإساءة الجسدية اما دراسة (Zelidman، ٢٠١٤) هدفت إلى تعرف التعاطف كوسيط بين سلوك التتمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي بعد فرض السيطرة من اجل المقبولية الاجتماعية وهدفت دراسة (Tillman et al، ٢٠١٨) الى تعرف على وجهة نظر متعددة الوظائف لفك الارتباط الأخلاقي استكشاف آثار تعلم العواقب.

اما الدراسة الحالية هدفت الى التعرف على تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الإعدادية.

ثانياً: العينات

تباينت انواع العينات وفق اهداف الدراسة اذ ان دراسة (محمد وحامد، ٢٠٢١) بلغ عددهم (٧٠٤) طالب وطالبة اما دراسة (العابدي، ٢٠٢٣) من (٣٤٠) طالبا وطالبة ودراسة (الخالدي والشقران، ٢٠٢٣) بلغ عدد عينته ٢٥٥ طالب وطالبة بينما دراسة (Lockery، ٢٠٢٠) ( فكانت من المراهقين وبلغت (٣٠٠) مراهق.

اما الدراسات التي تناولت فك الارتباط الاخلاقي ومنها (الحميداوي، ٢٠١٨) على طلبة المرحلة الإعدادية حيث بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ودراسة (سعد، ٢٠٢١) حيث بلغت عينتها (٣٧٦) طالبا وطالبة جامعية ودراسة (محمد، ٢٠٢١) وكانت عينته (٤٠٠) طالبا وطالبة جامعية ودراسة (Tillman et al، ٢٠١٨) كانت عينته (١٩١) طالبا جامعية ودراسة (Detret et al، ٢٠٠٨) حيث بلغت عينته (٣٠٧) طالب وطالبة جامعية اما في (Shulman، ٢٠١١) كانت عينة الدراسة (١٣٥٤) مراهقا.

أما عينة الدراسة الحالية بلغت (٣٨١) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وهي تقارب العينات في الدراسات السابقة.

ثالثاً: الأدوات

اذ ان دراسة (محمد وحامد، ٢٠٢١) تم استخدام مقياس مكون من (٣٨) فقرة وتم بناءه من قبل الباحثين اما (العابدي، ٢٠٢٣) قامت ببناء مقياس والمكون من (٣٧) فقرة اما دراسة (الخالدي والشقران، ٢٠٢٣) تبني مقياس (Yilmaz، ٢٠٢٠) بعد ترجمته وإجراء بعض التعديلات عليه أما دراسة (Lockery، ٢٠٢٠) استخدمت استبانة علمية مكونه من مجالين نفسي واجتماعي وبلغ عدد الفقرات (١٨) فقرة

أما في فك الارتباط الأخلاقي استخدمت دراسة (المحمداوي) ودراسة (محمد) مقياس باندورا (Bandura، ٢٠٠١) اما دراسة (سعد) اعتمدت على مقياس (Newton et al، ٢٠١٦) ودراسة (Detret et al، ٢٠٠٨) استخدمت مقياس (Bandura، 2001 & Pelton et al، ١٩٩٦) في حين دراستي (Tillman et al، ٢٠١٨) و (Shulman، ٢٠١١) اعتمدت الدراستين على مقياس (Bandura، ١٩٩٦) اما دراسة (Zelidman، ٢٠١٤) أما الدراسة الحالية قد تبنت الباحثة مقياس (سعد، ٢٠٢١) والذي هو مترجم من دراسة (Newton et al، ٢٠١٦).

#### رابعاً: النتائج

اختلفت نتائج الدراسات المذكورة كلا بحسب أهدافها.

توصلت دراسة (محمد وحامد ٢٠٢١) اوضحت ان مستوى تضخم الأنا لدى طلبة الجامعة ضمن مستوى فوق المتوسط الافتراضي، وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية في تضخم الأنا بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الذكور وكذلك عدم. جود فرق ذو دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص (علمي ، أنساني) اما دراسة (العابدي، ٢٠٢٣) أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بالتضخم الذات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تضخم الذات والسلام العقلي ، وبين السلام العقلي والاستحقاق النرجسي الأكاديمي. ولم تظهر فروق ذو دلالة إحصائية في جميع المقاييس تبعاً للمتغيرات الجنس أو التخصص أو نوع الدراسة باستثناء الفروق في العلاقة الارتباطية بين السلام العقلي وتضخم الذات لصالح الذكور. وظهرت نتائج التنبؤ ان تضخم الذات يسهم في التنبؤ بالسلام العقلي، في حين لم يسهم الاستحقاق النرجسي الأكاديمي في ذلك. توصلت دراسة (خالدي والشقران، ٢٠٢٣) أن مستوى تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب منخفضا وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأنانية

تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى تضخم الأنا لمتغير سنة الدراسة وان مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب كان منخفضاً في حين دراسة (Lockery، ٢٠٢٠) توصلت لوجود تضخم الذات لدى عينة البحث بالإضافة إلى وجود عوامل خطيرة غير ظاهرة تضخم الذات يسمى بالسلوك النفسي الصامت. أما فيما يخص فك الارتباط الأخلاقي أسفرت نتائج الدراسة الحميداوي (٢٠١٨) أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى مرتفع من فك الارتباط الأخلاقي كما أكدت أن هناك تأثيراً متماثل للفروق الفردية لفك الارتباط الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس اما دراسة سعد (٢٠٢١) توصلت الى عدم وجود فك ارتباط الاخلاقي لدى عينة البحث وعدم وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

في حين توصلت دراسة محمد (٢٠٢١) الى وجود مستوى مرتفع من فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس والمرحلة. أما دراسة (Detret et al، ٢٠٠٨) أكدت أن بعض الفروق الفردية ذات تأثير سلبي على فك الارتباط الأخلاقي في حين أن بعضها الآخر يؤثر بشكل إيجابي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن فك الارتباط الأخلاقي يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير أخلاقية.

في حين دراسة (Shulman، ٢٠١١) أن فك الارتباط الاخلاقي يعد بمثابة عامل رئيسي للتغيير السلوك الذي يتعارض مع قيم المجتمع بين المجرمين المراهقين، وكما بينت أن القسوة تعزز التساهل مع المخالفات مما يجعل ارتكاب الإساءة أكثر شيوعاً.

كما في دراسة (Zelidman، ٢٠١٤) اثبت وجود ارتباط بين سلوك التتمر وفك الارتباط الأخلاقي، كما أن فك الارتباط الأخلاقي هو أحد نتائج السيطرة من قبل الأفراد على الآخرين لجلب أو إعطاء صررة للمقبولية الاجتماعية لذات الفر المتمتر.

أما دراسة (Tillman et al، ٢٠١٨) أكد أن الأفراد يلجئون إلى فك الارتباط الأخلاقي ليس للانخراط في الفعل الغير أخلاقي فقط وإنما للتأكد من صحة قراراتهم بعد معرفة العواقب السلبية لسلوكهم. وبعد ادراك العقاب السلبي للفعل الغير أخلاقي يعد فك الارتباط الأخلاقي وسيلة لتنظيم العلاقات مع الأفراد الذين اصابوا لنتيجة هذا الفعل.

أما نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تناولها في الفصل الرابع.

---

● جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على بلورة المشكلة وتحديد أهميتها.
- ٢- أفادت من الجوانب النظرية التي تناولتها بعض الدراسات السابقة في بناء إطار نظري للدراسة الحالية.
- ٣- وفرت للباحثة إمكانية مقارنة نتائج دراستها بنتائج الدراسات السابقة لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف.
- ٤- الإفادة من أدوات القياس المستخدمة سابقاً في تصميم أدوات الدراسة الحالية.
- ٥- أسهمت التوصيات في الدراسات السابقة في تحديد اتجاه الدراسة الحالية وتعزيز أهميتها العلمية.
- ٦- الانتفاع من المصادر والمراجع التي استخدمها الباحثين في الدراسات السابقة والرجوع إليها لتعزيز المصادر الدراسة الحالية

## الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- اداتا البحث
- الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل تحديد لمنهجية البحث ومجتمعه واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقاييس تتوافر فيهما مواصفات المقاييس الجيدة ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات على النحو الآتي:

#### اولا : منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الدراسة الارتباطية بوصفه أنسب المناهج الدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، إذ إن المنهج الوصفي يمكن استعماله في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠١٠ : ٣٢) ، وبذلك فإن هذا المنهج يعمل على إيجاد معاملات الارتباط استناداً إلى البيانات المتحققة لإفراد العينة (عباس وحاجم ، ٢٠١١ : ٢٤٧).

#### ثانيا: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من الأفراد أو العناصر التي تمثل موضوع الدراسة الأساسي او هو مجموع العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث والتي يهدف الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة عليها(عباس ونوفل ، ٢٠١٤ : ٢١٧) ، او هو الإطار الشامل لجميع العناصر المكونة للظاهرة قيد الدراسة. وهو يشمل كافة المفردات، سواء كانت أفراداً أو أشياء أو كيانات، التي تمثل موضوع مشكلة البحث الأساسية التي يسعى الباحث إلى معالجتها (السماك، ٢٠١١ : ٢٩)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٦٠٦٨٠)\*<sup>١</sup> طالباً وطالبة بواقع (٣٠٠٦٧) طالباً و(٣٠٦١٣) طالبة ، توزعوا على (٨٨) مدرسة اعدادية في اقصية ونواحي محافظة بابل ، وجدول (١) يوضح اسماء المدارس واعداد الطلبة موزعين على وفق الاقصية والنواحي والجنس .

جدول (١) مجتمع البحث موزعاً بحسب المدارس والجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس	القضاء	بنون	بنات	المجموع
1	ع/بابل	بنين	الحلة	578	0	578
2	الثورة	بنات	الحلة	0	1108	1108
3	الجزائر	بنين	الحلة	455	0	455
4	الحلة	بنين	الحلة	1794	0	1749
5	الامام علي	بنين	الحلة	850	0	850
6	الفيحاء	البنين	الحلة	744	0	744
7	الطليعة	بنات	الحلة	0	1652	1652
8	الخنساء	بنات	الحلة	0	990	990
9	الثورة	بنين	الحلة	1030	0	1030
10	الزرقاء	بنات	الحلة	0	430	430
11	علي جواد الطاهر	بنين	الحلة	775	0	775
12	الحوراء	بنات	الحلة	0	458	458
13	شط العرب	بنات	الحلة	0	905	905
14	ام البنين	بنات	الحلة	0	530	530
15	بنت الهدى	بنات	الحلة	0	733	733
16	دجلة	بنات	الحلة	0	1002	1002
17	سكينة بنت الحسين	بنات	الحلة	0	706	706

\*تم الحصول على البيانات من مديرية تربية بابل بالكتاب ذي العدد (٨٣٧) بتاريخ (٢٠٢٥/٢/١٨).

1708	1708	0	الحلة	بنات	ظليطة	18
505	0	505	الحلة	بنين	الجهاد	19
671	671	0	الحلة	بنات	خديجة الكبرى	20
958	0	958	الحلة	بنين	الكندي	21
481	0	481	الحلة	بنين	الحلة المسائية	22
449	0	449	الحلة	بنين	ابن السكيت	23
533	533	0	الحلة	بنات	الشموس	24
525	525	0	الحلة	بنات	الرحاب المسائية	25
1074	0	1074	الحلة	بنين	الجامعة	26
1209	1209	0	الحلة	بنات	الدكتورة مديحة عبود البيرواني	27
710	0	710	الحلة	بنين	البيان	28
695	695	0	الحلة	بنات	الربيع	29
544	0	544	الحلة	بنين	طريق الاحرار	30
463	463	0	الحلة	بنات	الضاحية	31
527	0	527	الحلة	بنين	الكفل	32
684	0	684	الحلة	بنين	الجماهير	33
403	137	266	الحلة	مختلطة	سبأ	34
759	759	0	الحلة	بنات	الكفاح	35
695	0	695	الحلة	بنين	الطبري	36
480	480	0	الحلة	بنات	الامام عبدالله بن زيد	37
487	0	487	المحاويل	بنين	المحاويل	38
881	881	0	المحاويل	بنات	المحاويل	39
710	0	710	المحاويل	بنين	العراق الجديد	40
970	970	0	المحاويل	بنات	اسماء	41
843	0	843	المحاويل	بنين	العلامة الكليني	42
261	0	261	المحاويل	بنين	سيد خليف العناوي	43
548	0	548	المحاويل	بنين	الإمام	44

860	860	0	المحاويل	بنات	الفاو	45
1020	0	1020	المحاويل	بنين	النيل	46
388	0	388	كوثى	بنين	النهروان	47
917	917	0	كوثى	بنات	المؤمنين	48
619	0	619	كوثى	بنين	المشروع	49
858	0	858	كوثى	بنين	الكوثى	50
954	954	0	كوثى	بنات	الكوثى	51
1033	0	1033	القاسم	بنين	القاسم	52
538	538	0	القاسم	بنات	الزهراء	53
511	0	511	القاسم	بنين	الاندلس	54
176	10	166	القاسم	بنين	القاسم المسائية	55
631	631	0	القاسم	بنات	اليقظة	56
744	744	0	القاسم	بنات	امنة الصدر	57
729	0	729	القاسم	بنين	المؤمل	58
392	0	392	القاسم	بنين	القدس	59
633	633	0	القاسم	بنات	عدن	60
445	0	445	القاسم	بنين	الشهيد ناصر عليج	61
603	603	0	القاسم	بنات	المناذرة	62
485	209	276	القاسم	محتلطة	الاقتدار	63
683	0	683	الهاشمية	بنين	الهاشمية	64
559	559	0	الهاشمية	بنات	بلقيس	65
301	0	301	الهاشمية	بنين	الفرزدق	66
584	0	584	الهاشمية	بنين	المدحتية	67
841	841	0	الهاشمية	بنات	المدحتية	68
422	0	422	الهاشمية	بنين	الحكيم	69
443	403	40	الهاشمية	بنات	ميسلون	70
400	400	0	الهاشمية	بنات	الثريا	71
470	0	470	الهاشمية	بنين	الشوملي	72

709	709	0	الهاشمية	بنات	الغساسنة	73
331	0	331	الهاشمية	بنين	الابرار	74
331	101	275	الهاشمية	مختلطة	البيادر	75
1128	0	1128	المسيب	بنين	المسيب	76
711	0	711	المسيب	بنين	السجاد	77
848	848	0	المسيب	بنات	المسيب	78
660	660	0	المسيب	بنات	الكوثر	79
545	545	0	المسيب	بنات	عشتار	80
549	0	549	المسيب	بنين	السدة	81
480	480	0	المسيب	بنات	السدة	82
721	5	716	المسيب	بنين	الفجر	83
566	0	566	المسيب	بنين	الاسكندرية	84
533	0	533	المسيب	بنين	صنعاء	85
353	0	353	المسيب	بنين	حطين	86
890	890	0	المسيب	بنات	قرطبة	87
528	528	0	المسيب	بنات	حيفا	88
60680	30613	30067	المجموع الكلي			

ثالثاً : عينة البحث

تُمثل العينة جزءاً من المجتمع الكلي يتم اختياره وفق معايير محددة لضمان تمثيله بدقة ويهدف هذا الاختيار إلى تجاوز صعوبات دراسة كافة أفراد المجتمع الأصلي، خاصة في الدراسات واسعة النطاق، مع التأكيد على ضرورة أن تعكس العينة خصائص وسمات المجتمع الكلي (البطش وابو زينة، ٢٠٠٧ : ٣٣).

نظراً لتقسيم المتغيرات المدروسة في البحث إلى طبقات تمثل فئات مختلفة من مستويات المتغير قيد الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة في توزيع العينة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات

التوزيع المتناسب ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب اتباع خطوات محددة لضمان تمثيل دقيق وشامل للطبقات المختلفة واتباعت الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى طبقات وفق ما موجود في المجتمع الاصلي .

٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة.

٣- تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبتها من المجتمع الكلي لاجراء البحث (الدعيج ، ٢٠١٠ : ١٤١).

اشارت ادبيات القياس النفسي الى ان هناك عدداً من الخطوات العلمية السليمة التي تمكن

الباحث من تحديد عينة بحثه باتباع احد الاسلوبين الاتيين: (الكبيسي والجناي، ١٩٨٧ : ٨٨)

الأسلوب الأول: يعتمد على رأي الخبراء في تحديد حجم العينة.

الأسلوب الثاني: يتم تحديد حجم العينة وفق معادلات إحصائية (عودة والخليلي، ١٩٨٨ : ١٤٥)

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة التحليل الاحصائي وعينة التطبيق النهائي على استخدام

الاسلوب الثاني وذلك بهدف الحصول على نتائج دقيقة عن طريق تقليل خطأ المعاينة والذي

يتناقص ليصل إلى الصفر والذي يقترب كثيرا من الواقع (Chaudhuri & Stenger،

٢٠٠٥: ٢٠١) في تحديد حجم العينتين واللذان ستكونان بذات الحجم اذ استعملت الباحثة معادلة

ثومسون<sup>٢\*</sup> وكان ناتج المعادلة (٣٨١) طالباً وطالبة سيتم اختيارهم من اربعة مدارس حكومية /

الدراسة الصباحية بالاسلوب العشوائي البسيط على وفق الية السحب والارجاع من (١٣) مدرسة

<sup>٢\*</sup> معادلة ستيفن تامبسون

$$n = N \times P ( 1 - P ) N - 1 \times d^2 \div z^2 + P ( 1 - P )$$

في قضاء المسيب ومن ثم توزيع العينة البالغة (٣٨١) باستخدام التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب وبناءً على ذلك فقد توزعوا على وفق متغير الجنس بواقع (١٩١) طالباً بنسبة بلغت تقريباً (٥٠%) و (١٩٠) طالبة بنسبة بلغت تقريباً (٥٠%) وتوزعوا على وفق متغير نوع الدراسة بواقع (٢٢٠) من الفرع العلمي بنسبة بلغت تقريباً (٥٨%) و (١٦١) من الفرع الادبي بنسبة بلغت تقريباً (٤٢%) وسيتم اختيار عينة التطبيق النهائي بذات الاجراءات ومن اربع مدارس اخرى، والجدول (٢) يوضح تفاصيل اضافية .

جدول (٢) توزيع عينة التحليل الاحصائي على وفق متغيري الجنس (ذكور - اناث) ونوع الدراسة

(علمي - ادبي)

نسبتهم المئوية	مج ك	مج	الادبي				مج	العلمي				المدار	ا ل ج ن س
			ا ل س ا د س	نسبتهم المئوية	ا ل س ا د س	نسبتهم المئوية		ا ل س ا د س	نسبتهم المئوية	الخاص			
25%	95	45	5.25%	20	6.56%	25	50	6.56%	25	6.56%	25	السجاد	ذ
25%	96	36	3.94%	15	5.51%	21	60	6.56%	25	9.19%	35	الفجر	ك و ر
50%	191	81	9.19%	35	12.07%	46	110	13.12%	50	15.75%	60	المجموع	
31%	119	44	4.99%	19	6.56%	25	75	6.56%	25	13.12%	50	قرطبة	ا
19%	71	36	3.94%	15	5.51%	21	35	3.94%	15	5.25%	20	حيفا	نا ث
50%	190	80	8.92%	34	12.07%	46	110	10.50%	40	18.37%	70	المجموع	
100%	381	161	18.11%	69	24.15%	92	220	23.62%	90	34.12%	130	المجموع الكلي	

رابعا : أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر اداتان تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية وبعد الاطلاع على الادبيات النظرية و دراسات سابقة لمتغيري البحث قامت الباحثة بالاجراءات الاتية وكما ستوضح ذلك بالتفصيل :

الاداة الاولى : مقياس تضخم الذات

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم وما هي العينات التي تمت دراسته عليها لم تجد اداة قياس مناسبة لذات العينة لذلك عمدت الباحثة الى بناء اداة قياس تضخم الذات بالاعتماد على الطرق العلمية لذلك اذ يشير (Allen&yen، ٢٠٠١) إلى وجود مجموعة من الخطوات الاساسية التي يجب أن تتوفر في عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية تتمثل بالاتي:

- تحديد المفهوم و مجالاته وفق النظرية المتبناة .
- صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس .
- عرض المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص .
- تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.
- إجراء التحليل الاحصائي للفقرات (Allen & yen، ١٨٢:٢٠٠١) .

وفيما يأتي عرض لإجراءات بناء مقياس تضخم الذات:

١. تحديد مفهوم تضخم الذات ومجالاته

تبنت الباحثة وفق الاطار النظري نظرية (Rogers, 1978) والذي عرف تضخم الذات بأنها مجموعة من التصورات والصفات المثالية غير الواقعية والمتمركزة حول ذات الفرد والمتمثلة بالاعجاب المفرط والتفاخر والتباهي والثقة الزائدة وتوقعاته من الاخرين لتحقيق قبول الذات والاتزان الشخصي والتوافق النفسي الذي ينشأ من عدم اتساق الذات المثالية والواقعية والذي يعود الى مرحلة المراهقة وما بعدها) (Rogers, 1978: ٦١) والذي يتكون من مجالين هما:

المجال الاول: تضخم الذات المثالية: مجموعة من التصورات والقدرات غير الواقعية المرتبطة بالصورة الذاتية المثالية للفرد من حالات الإعجاب المفرط والتباهي المفرط والثقة الزائدة، اذ يتوقع الفرد من الآخرين الإقرار بهذه الصفات (Rogers, 1978: ٦٦).

المجال الثاني: تضخم الذات الواقعية: مجموعة من التصورات والقدرات غير المتطابقة مع واقع الذات في انشغال الفرد بمبالغة تقدير ذاته، مما يؤدي إلى انفصاله عن العالم الواقعي وظروفه وغالباً ما تتضمن خيالات النجاح والقوة، مما يعزز الإحساس بالصدارة مما ينتج عنه فجوة ملحوظة بين كيفية نظر الفرد إلى نفسه والواقع الحقيقي المحيط به، مما يعيق قدرته على التكيف والتفاعل بفاعلية مع ظروف حياته (Rogers, 1978: ٦٩).

وفي ضوء التعريف النظري المتبنى لتضخم الذات ومجالاته قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات.

بعد ان تم تعريف تضخم الذات وتحديد مجالاته وتعريف كل مجال وفي ضوء التعريفات النظرية لكل مجال وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وهم طلبة المرحلة الاعدادية تم صياغة فقرات بصيغة أولية بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، أذ قامت الباحثة بصياغة (٤٠) فقرة، موزعة على مجالين بصيغتها الأولية بواقع (٢٠) فقرة لكل مجال وبحسب كل مجال (تضخم الذات المثالية و تضخم الذات الواقعية) على التوالي .

### ٣ . بدائل الاجابة

أعتمدت الباحثة على تدرج ليكرت في تحديد بدائل الاجابة فقد اشار ستانلي وهوبكنز Stanley and Hopkins (١٩٧٢) ان طريقة ليكرت ذات مزايا ومحاسن عند اعداد المقاييس النفسية اذ انها سهلة التصحيح وتوفر اجابات أكثر تجانساً كما تسمح بأكثر تباين بين الأفراد (Stanley& Hopkins، ١٩٧٢ : ١٧٠) .

ووفقاً لذلك وضعت اربعة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي ( تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدا) تأخذ الفقرات الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس تضخم الذات بصورته الاولية وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٤٠ - ١٦٠) درجة ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) مفتاح التصحيح لمقياس تضخم الذات

الدرجة المستحقة على الاستجابة				تضخم الذات
لا تنطبق علي ابدا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي دائما	
1	2	3	4	التدرج
40				النهاية الصغرى للدرجات
160				النهاية العظمى للدرجات

#### ٤. صلاحية فقرات مقياس تضخم الذات

يؤكد ايبيل (Eble، ١٩٧٢) أهمية التحقق من صلاحية فقرات المقياس من خلال الاستعانة بمجموعة من المحكمين المتخصصين لتقييم مدى ملاءمة هذه الفقرات لقياس السمة المحددة (Eble، ١٩٧٢: ٥٥٥) وتتضمن هذه العملية إجراء تحليل منطقي لمحتوى المقياس، أو التأكد من مدى تمثيله للمحتوى المقصود قياسه (Allen & Yen، ١٩٧٩: ٦٧) كما تهدف هذه المراجعة إلى فحص المقياس بدقة لتحديد ما إذا كانت فقراته تعكس بشكل شامل جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن ، ١٩٨٨ : ٧٤).

ومن أجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس تضخم الذات بصيغته الاولية والذي يتكون من (٤٠) فقرة ملحق (٢) ولتحقق من الصدق الظاهري للأداة المعدة، تم عرضها على لجنة تحكيم متخصصة تضم ثلاثين (٣٠) محكماً في مجالات العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم النفسي (الملحق ٣) اذ تم الطلب من المحكمين تقييم مدى صلاحية كل فقرة في قياس المفهوم الذي صُممت لقياسه، مع تقديم توصيات لتعديل أو تحسين صياغة الفقرات أو البدائل المقترحة لزيادة وضوحها ودقتها ولتحليل آراء المحكمين ، تم استخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة اذ

تم اعتبار الفقرة صالحة ومقبولة إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٣.٨٤)، و نتيجة لهذا الإجراء استبعدت (١٠) فقرات لحصولها على قيمة ادنى من قيمة مربع كاي الجدولية كما وقد أجرى المحكمين بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات وقد اتفق المحكمين على اعتماد التدرج الرباعي لاجابات الطلبة كونها اقرب الى مستواهم المعرفي والعمرى وهو (تنطبق على دائما، تنطبق على احيانا ، تنطبق على نادرا ، لا تنطبق على ابداء) والتي تقابلها الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) والجدول (٤) يوضح نتائج اختبار اتفاق المحكمين .

جدول (٤) نتائج اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس تضخم الذات بأستعمال مربع كاي

#### والنسبة المئوية

الدلالة	قيم (كا)		عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقون	الموافقون		
دالة	3.84	26.13	1	29	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7	تضخم الذات المثالية
دالة		19.2	3	27	9, 10, 12	
دالة		13.4	5	25	14, 16, 17, 19, 20	
غير دالة تحذف		3.4	10	20	8, 11, 13, 15, 18	تضخم الذات الواقعية
دالة		22.53	2	28	1, 2, 3, 4, 6, 7, 8, 9	
دالة		13.4	5	25	13, 15, 16, 17, 18, 19, 20	
غير دالة تحذف		2.133	11	19	5, 10, 11, 12, 14	

5. تعليمات مقياس تضخم الذات

تُمثّل تعليمات المقياس حجر الزاوية ، حيث تعمل بمثابة البوصلة التي توجه المستجيب نحو الإجابة الصحيحة على فقرات الاستبيان (علام، ٢٠٠٦ : ٨٤) لذا حرصت الباحثة على صياغة تعليمات المقياس بوضوح ودقة ، مُتجنبَةً أي غموض قد يُعيق فهم المستجيب لفقرات المقياس ولهذا الغرض، وجّهت الباحثة تعليمات صريحة إلى المستجيبين تحثهم على الإجابة بصدق وموضوعية تامة، مع التأكيد على أهمية تمثيل آرائهم ووجهات نظرهم بأمانة دون تحيز كما تم التشديد على ضرورة الإجابة على جميع الفقرات وعدم ترك أي سؤال دون رد، كما تم التأكيد على سرية الإجابات وأن البيانات ستُستخدم حصرياً لأغراض البحث العلمي فقط، مع عدم الحاجة إلى ذكر الاسم أو أي معلومات شخصية قد تكشف عن هوية المشارك ولتسهيل فهم آلية الإجابة، تم تزويد المستجيبين بمثال توضيحي يشرح كيفية التعامل مع الفقرات المختلفة، مع التركيز على كيفية اختيار الإجابة المناسبة لكل سؤال.

#### ٦. تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس تضخم الذات:

إدراكاً لأهمية التحقق من سلامة أدوات القياس قبل اعتمادها في البحث ، تم إجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى تقييم وضوح تعليمات المقياس، وفهم فقراته وبدائل الإجابة ، بالإضافة إلى استكشاف أية صعوبات أو عراقيل محتملة قد تواجه الباحث أثناء تطبيق المقياس على عينة البحث وتأكيداً على أهمية وضوح اللغة المستخدمة وخلوها من الغموض، وضبط الوقت اللازم للإجابة من قبل المشاركين، اذ يؤكد (فرج، ١٩٨٩) على ضرورة التأكد من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس قبل الشروع في التطبيق الفعلي، وذلك لضمان سلامة النتائج ودقتها (فرج، ١٩٨٩ : ١٦٠). ولتحقيق هذه الأهداف، تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، توزعوا كما موضح في الجدول (٥) وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي وتحليل

الاستجابات ، تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٦) دقائق.

جدول (٥) عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس ونوع الدراسة

المجموع	الادبي		العلمي		التخصص
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	الجنس
60	7	7	7	7	السادس
	8	8	8	8	الخامس
	15	15	15	15	المجموع

#### ٧. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تضخم الذات

يُعدّ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس في مجال العلوم النفسية والتربوية، إجراء منهجي يهدف إلى فحص وتقييم الأداء الوظيفي لكل فقرة على حدة ضمن المقياس الكلي (فيرغسون، ١٩٩١: ٢١) إذ إنّ الغاية من هذا التحليل لا تقتصر على تحديد الفقرات ذات الجودة العالية والاحتفاظ بها، بل تتعدى ذلك إلى الكشف العميق عن الخصائص السيكومترية الكامنة في المقياس، والتي تعتمد اعتمادًا وثيقًا على الخصائص الفردية لكل فقرة. بمعنى آخر، يسعى التحليل إلى فهم كيفية تفاعل كل فقرة مع السمة المقاسة، وكيف تساهم في قياسها بدقة (كاظم، ٢٠٠١: ١١٤). علاوة على ذلك، يمثل هذا الإجراء خطوة ضرورية وحاسمة لتحقيق التمييز الفعال بين الأفراد الذين يخضعون للمقياس، وذلك من خلال تحديد الفقرات التي تُمكن من التمييز بوضوح بين المستويات المختلفة للأفراد في السمة المراد قياسها (ابو علام وشريف، ١٩٨٩: ٣١) ومن من أجل إجراء

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبِقَ المقياس على عينة مكونة من (٣٨١) طالباً وطالبة ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالاجراءات الآتية.

#### ١. القوة التمييزية

تُعدّ القوة التمييزية للفقرات إحدى الركائز الأساسية في بناء المقاييس النفسية وضمان جودتها، إذ تهدف إلى تحديد مدى قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذوي الأداء المرتفع والمستجيبين ذوي الأداء المنخفض (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥٦)، يكمن الغرض من حساب القوة التمييزية في استبعاد الفقرات التي لا تسهم في التمييز بين المستجيبين، وبالتالي الإبقاء على الفقرات التي تعكس تبايناً حقيقياً في السمة المقاسة (مجيد، ٢٠١٠: ٨٨) كما ان القوة التمييزية تمثل قدرة الفقرة على التمييز بفاعلية بين الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار وبين أولئك الذين حصلوا على أدنى الدرجات فيه، مما يعكس قدرتها على فصل المجموعات المتطرفة بناءً على مستوى السمة المقاسة، ويرى Kelley (١٩٥٧) أن نسبة (٢٧%) تمثل النسبة المثلى لتحديد حجم المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، وذلك بهدف ضمان تمثيل كافٍ للأفراد ذوي الأداء (الخطيب والخطيب، ٢٠١٠: ٨٧).

ولأجراء ذلك أتبعَت الباحثة ما يأتي :

□ قامت الباحثة بتحديد الدرجة الكلية لكل استثمار من استمارات مقياس تضخم الذات التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

□ تم ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة ( تنازلياً ) .

□ اختيرت نسبة الـ ( ٢٧ % ) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ( مجموعة عليا ) ونسبة

الـ ( ٢٧ % ) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات ( مجموعة دنيا ) ، إذ بلغ عدد الاستثمارات

في كل مجموعة (١٠٣) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢٠٦) استمارة.

□ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغمة (١، ٩٦) بدرجة حرية (٢٠٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس تضخم الذات

الفقرات	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة
1	العليا	3.7476	0.49938	10.481	دالة
	الدنيا	2.5243	1.07416		
2	العليا	3.8544	0.45175	6.036	دالة
	الدنيا	3.165	1.06731		
3	العليا	3.0874	1.18078	8.076	دالة
	الدنيا	1.8235	1.05691		
4	العليا	3.6019	0.63152	7.569	دالة
	الدنيا	2.6893	1.04815		
5	العليا	3.8058	0.42144	10.397	دالة
	الدنيا	2.6214	1.07664		
6	العليا	3.5631	0.63663	10.361	دالة
	الدنيا	2.3398	1.01512		
7	العليا	3.8058	0.42144	9.809	دالة
	الدنيا	2.6699	1.09713		

دالة	8.98	0.6158	3.6019	العليا	8
		1.10137	2.4854	الدنيا	
دالة	8.14	0.7646	3.534	العليا	9
		1.20646	2.3883	الدنيا	
دالة	9.45	0.97747	3.4466	العليا	10
		1.167	2.0291	الدنيا	
دالة	11.534	0.76845	3.6214	العليا	11
		1.07832	2.1165	الدنيا	
دالة	8.623	0.78935	3.5437	العليا	12
		1.12124	2.3786	الدنيا	
دالة	9.471	0.50676	3.835	العليا	13
		1.14093	2.6699	الدنيا	
دالة	10.541	0.35149	3.8835	العليا	14
		1.10448	2.6796	الدنيا	
دالة	10.617	0.4837	3.7767	العليا	15
		1.03397	2.5825	الدنيا	
دالة	10.304	0.57255	3.7476	العليا	16
		1.13567	2.4563	الدنيا	
دالة	7.799	0.39389	3.8932	العليا	17
		1.10698	2.9903	الدنيا	
دالة	10.24	0.31036	3.8932	العليا	18
		1.10224	2.7379	الدنيا	
دالة	14.342	0.56737	3.7184	العليا	19
		0.98928	2.1068	الدنيا	
دالة	13.044	0.47994	3.8155	العليا	20
		0.98456	2.4078	الدنيا	
دالة	12.584	0.55516	3.7476	العليا	21
		1.03499	2.2913	الدنيا	

دالة	14.674	0.35149	3.8835	العليا	22
		0.97249	2.3883	الدنيا	
دالة	10.198	0.32883	3.9029	العليا	23
		1.12192	2.7282	الدنيا	
دالة	13.527	0.31644	3.9126	العليا	24
		1.04578	2.4563	الدنيا	
دالة	13.253	0.32883	3.9029	العليا	25
		1.1509	2.3398	الدنيا	
دالة	13.397	0.35149	3.8835	العليا	26
		1.06123	2.4078	الدنيا	
دالة	12.398	0.76123	3.6602	العليا	27
		1.01858	2.1068	الدنيا	
دالة	14.432	0.62042	3.7087	العليا	28
		0.97279	2.068	الدنيا	
دالة	11.577	0.41254	3.8738	العليا	29
		1.14502	2.4854	الدنيا	
دالة	11.54	0.49363	3.8252	العليا	30
		1.17253	2.3786	الدنيا	

### ب . الاتساق الداخلي

يؤكد علماء القياس النفسي على الأهمية لتحقيق الصدق في فقرات المقاييس النفسية، معتبرين أن صدق المقياس ككل يعتمد بشكل كبير على مدى صدق مكوناته الفردية. ويتجلى هذا الصدق في أساليب متعددة، منها فحص العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك العلاقة بين درجة الفقرة والمجال أو البعد الذي تنتمي إليه إذ تهدف هذه الأساليب إلى بناء مقياس يتميز بتجانس فقراته، بحيث تعكس الفقرات جميعها نفس الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس إلى

قياسها (الغريب ، ١٩٨٨ : ٦١) كما يؤكد Hollander (١٩٨١) إن تجانس الفقرات يشير إلى أن كل فقرة تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل، مما يعزز من قدرته على قياس السمة أو الخاصية المستهدفة بدقة وعليه، تعد الفقرات التي ترتبط بدرجة أعلى بالدرجة الكلية للمقياس الأكثر جودة والأكثر تمثيلاً للمكون الذي يهدف المقياس إلى قياسه (Hollander، ١٩٨١: ١١٤) تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

● اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة على حدة والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك بهدف التحقق من مدى مساهمة كل فقرة في قياس المفهوم العام الذي يسعى المقياس إلى قياسه وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، وكما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تضخم الذات

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.536**	16	.519**
2	.399**	17	.535**
3	.409**	18	.595**
4	.449**	19	.628**
5	.572**	20	.639**
6	.574**	21	.624**
7	.553**	22	.649**
8	.497**	23	.604**
9	.450**	24	.642**
10	.448**	25	.643**
11	.529**	26	.598**
12	.447**	27	.592**

.628**	28	.560**	13
.616**	29	.595**	14
.507**	30	.508**	15

● اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس تضخم

الذات

المجال الثاني		المجال الاول	
قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة
.513**	16	.557**	1
.552**	17	.416**	2
.634**	18	.464**	3
.649**	19	.487**	4
.645**	20	.596**	5
.641**	21	.593**	6
.666**	22	.595**	7
.659**	23	.530**	8
.696**	24	.493**	9
.653**	25	.527**	10
.653**	26	.613**	11
.632**	27	.481**	12
.678**	28	.533**	13
.674**	29	.584**	14
.518**	30	.535**	15

● ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)،

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الأخرى بالدرجة الكلية لمقياس تضخم

#### الذات

المجال الثاني	المجال الاول	تضخم الذات	المجال والمتغير
		1	تضخم الذات
	1	.835**	المجال الاول
1	.783**	.823**	المجال الثاني

٨. الخصائص السيكومترية لمقياس تضخم الذات

#### أ. الصدق : Validity

يُعدّ صدق الاختبار، جوهر تقييم جودة أي أداة قياس نفسية أو تربوية، فالصدق لا يقتصر على تحديد ما إذا كان الاختبار يقيس بالفعل ما يُفترض به قياسه فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تقييم مدى دقة وكفاءة هذا القياس (Cohen & Swerdlik، ٢٠٠٩: ٣١٧) كما يهتم الصدق بتقييم العلاقة الوثيقة بين محتوى الاختبار والغرض الذي صُمم من أجله، بالإضافة إلى مدى إمكانية الاعتماد على نتائج الاختبار في استخلاص استنتاجات دقيقة وذات مغزى حول السمات أو القدرات التي يسعى الاختبار إلى تقييمها (Cronbach، ١٠٩: ١٩٧٠) تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :

#### ١- الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس تضخم الذات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس.

## ٢- صدق البناء

تؤكد أنستازي (١٩٨٨) على الأهمية التي تضطلع بها النظرية النفسية في عملية بناء أدوات القياس المختلفة، حيث ترى أن صدق البناء يتمركز حول الدور الفاعل الذي تلعبه هذه النظرية في تحديد الإطار المفاهيمي الذي تقوم عليه الأداة (Anastasi، ١٩٨٨ : ١٥٩-١٦٠) إذ تم التحقق من صدق البناء عن طريق الآتي:

### ● التحليل العاملي الاستكشافي

يمثل الصدق العاملي ركيزة أساسية في تقييم جودة الاختبارات النفسية، حيث يُعد من أهم أنواع الصدق وأكثرها استخداماً في تطوير وتقنين أدوات القياس. يعتمد الصدق العاملي على التحليل العاملي لمفردات الاختبار، وهي عملية إحصائية متقدمة تهدف إلى الكشف عن العوامل الكامنة أو المتغيرات الكامنة التي تفسر الارتباطات بين هذه المفردات. من خلال هذه العملية، يتم تحديد العوامل الرئيسية التي تتكون منها الأداة، مما يتيح فهماً أعمق لبنيتها الداخلية وتنظيمها المفاهيمي (Mair، ٢٠١٤ : ٢٩١)

يؤكد كل من شوميكرولولوماكس (٢٠١٦) على الدور المحوري الذي يلعبه التحليل العاملي الاستكشافي في المراحل الأولية من اعداد المقاييس، فيما يبرز التحليل العاملي التوكيدي في المراحل المتقدمة من البحث، ليقوم بدور حاسم في اختبار الفروض التي تم بناؤها مسبقاً حول هذه المتغيرات الكامنة (Schumacker & Lomax، ٢٠١٦: ١٠١) ولذلك قامت الباحثة بالآتي:

### ● اختبار كفاية حجم العينة

لإجراء هذه الاختبارات يتم استخدام الآتي:

### ١- اختبار كايزر ماير أولكن (KMO) Test

يستخدم هذا الاختبار لاختبار مدى كفاية حجم العينة في تفسير الظاهرة المدروسة وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة ولكي يكون حجم العينة كافيًا يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن (٠.٠٥) (باهي واخرون ، ٢٠٠٢: ٨٥) وبالنظر إلى جدول (١٠) نجد أن قيمة اختبار KOM تساوي (٠.٩٣٦) مما يدل على كفاية حجم عينة الدراسة.

### ٢- اختبار بارتلت Bartlett Test

يستعمل اختبار بارتلت لمعرفة فيما اذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة الوحدة أم لا ؟ فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة الوحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استخدام طريقة المكونات الرئيسية (البرق واخرون، ٢٠١٢: ٦٦) وبالنظر إلى جدول رقم (١٠) نجد أن قيمة اختبار Bartlett تساوي (٣٨١٣.٥٩٤) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبالتالي نستنتج أن المصفوفة الارتباطية هي ليست من نوع مصفوفة الوحدة وعليه فقد تحقق شرط استخدام التحليل الاستكشافي باختبار كل عامل من العوامل علي حدة وبنسبة اقل من (٠.١).

جدول (١٠) اختبار كفاية حجم العينة

اختبار كايزر – ماير- اولكن	0.936	دالة
----------------------------	-------	------

	3813.594	مربع كاي التقريبي	اختبار بار تليت
	435	درجة الحرية	
دالة	0.000	مستوى الدلالة	

● تحديد عدد المكونات الرئيسية

استعملت الباحثة طريقة المكونات الأساسية على عينة التحليل البالغ عددها (٣٨١) طالب وطالبة وقد دخلت في التحليل العاملي الاستكشافي (٣٠) فقرة مثلت مقياس تضخم الذات ، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه الفقرات التي أُجري عليها التحليل العاملي وكانت نتيجة التحليل العاملي تشير الى وجود عوامل كامنة وعددها اثنان ولتحديد العوامل ومقدار تباينها المفسر تم القيام بالاتي :

١- الاشتراكيات

ان كمية الاشتراكيات للمتغيرات تمثل نسبة التباين الذي تفسره العوامل المستخلصة لهذه المتغيرات فإذا كانت كمية الاشتراكيات عالية دل ذلك على أن العوامل المستخلصة تفسر نسبة عالية من تباين المتغيرات وبالنظر إلى جدول رقم (١١) نلاحظ أن العوامل المستخلصة تفسر نسبة عالية من تباين المتغيرات.

جدول (١١) قيم معاملات الاشتراكيات لفقرات مقياس تضخم الذات

رقم الفقرة	قيمة معامل الشبوع	رقم الفقرة	قيمة معامل الشبوع
1	0.333	16	0.479
2	0.262	17	0.337
3	0.37	18	0.426

0.415	19	0.27	4
0.445	20	0.33	5
0.415	21	0.344	6
0.446	22	0.314	7
0.5	23	0.246	8
0.588	24	0.195	9
0.432	25	0.393	10
0.412	26	0.397	11
0.341	27	0.254	12
0.4	28	0.328	13
0.508	29	0.398	14
0.242	30	0.302	15

## ٢- تفسير العوامل

أن طريقة تحليل المكونات الرئيسية تهدف إلى تلخيص مجموعة من المتغيرات في عدد أقل من العوامل ، غير انه ليس هناك ما يضمن لنا دائماً الحصول على عوامل يمكن تفسيرها بسهولة من خلال ارتباطاتها مع المتغيرات، وحلاً للإشكال يستخدم أسلوب تدوير المحاور، أي أن يتم تفسير العوامل بمقتضى عملية تسمى تدوير المحاور حيث يتم فقط اعتماد العوامل التي تزيد جذورها المميزة عن الواحد الصحيح (تغذية، ٢٠١٢: ٨١) وبالنظر إلى جدول رقم (١٢) والذي يمثل التباين الكلي المفسر نجد أن هناك عاملين، العامل الأول والثاني لهما جذور مميزة تزيد عن الواحد الصحيح، وهذان العاملان يفسران حوالي (٣٧.٠٤%) من التباين الكلي المفسر.

وبما ان التحليل العاملي اكتشف وجود عاملين اثنين تبلغ قيمة تفسيرهما (٣٧.٠٤%) تقريبا من المتغيرات وهذا يعني أن تقوم الباحثة باستخدام أسلوب تدوير المحاور والذي يسعى إلى تجميع المتغيرات (الفقرات) المتشابه من حيث طبيعتها بطريقة تسهل تفسيرها وتوزيعها على العوامل المكتشفة وهناك أساليب كثيرة لتدوير المحاور أهمها والأكثر استخداماً هو أسلوب التباين الأكبر Varimax الذي يهدف إلى تدوير المحاور بطريقة تجعل التباين لدرجات تشبع كل عامل اكبر ما يمكن أي أنه يهدف إلى جعل التشبعات الكبيرة اكبر والتشبعات الصغيرة اصغر بالمقارنة بتصميمها قبل التدوير وهذه التشبعات بمثابة العلاقة التي تربط المتغيرات بالعوامل وبإجراء عملية تدوير المحاور يتم الحصول على مصفوفة العوامل المدورة والتي توضح أوزان المتغيرات على العوامل والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) توزيع العوامل قبل وبعد عملية التدوير

بعد التدوير		قبل التدوير		رقم الفقرة
قيمة معامل الارتباط				
العامل الثاني	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الاول	
	0.551		0.547	1
	0.512		0.408	2
	0.414		0.368	3
	0.488		0.436	4
	0.453		0.574	5
	0.413		0.579	6
	0.494		0.555	7
	0.376		0.495	8
	0.41		0.428	9
	0.553		0.409	10
	0.482		0.501	11
	0.491		0.428	12
	0.499		0.569	13
	0.585		0.613	14
	0.567		0.498	15
0.682		0.486		16

0.39		0.167		17
0.386		0.216		18
0.459		0.108		19
0.509		0.16		20
0.436		0.275		21
0.413		0.228		22
0.413		0.317		23
0.484		0.378		24
0.327		0.269		25
0.392		0.203		26
0.339		0.33		27
0.39		0.34		28
0.313		0.32		29
0.382		0.328		30
قيم الجذور الكامنة الابتدائية بعد التدوير		قيم الجذور الكامنة الابتدائية قبل التدوير		قيم الجذور
4.362	6.76	1.743	9.397	الكلي
14.534	22.535	5.809	31.265	التباين المفسر
37.04	22.535	37.04	31.265	التباين التراكمي

يتضح من الجدول (١٢) ان قيم التشعبات بعد عملية التدوير بلغت جذورها اكبر من (١) اذ الجذر الكامن للعامل الأول بعد التدوير الذي يمثل مساهمته مجموع الاشتراكيات يساوي (٦.٦٧) والذي يُفسر (٢٢.٥٣٥) من التباين المُفسّر وبلغ التباين التراكمي له (٢٢.٥٣٥) حيث ان التباين التراكمي هو مجموع التباينات المفسرة لكل عامل على حدة، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (٤.٣٦٢) الذي يُفسر (١٤.٥٣٤) من التباين الكلي وبلغ تباينه التراكمي (٣٧.٠٤) اي ان هذه العوامل تفسر ما مجموعه (٣٧.٠٤%) تقريبا من التباين الكلي.

وقد تبين وجود عاملين للمقياس بعد عملية التدوير ذات المعاني النفسية المُشعبة لفقرات المقياس وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة موزعة على عاملين الأول تمثله

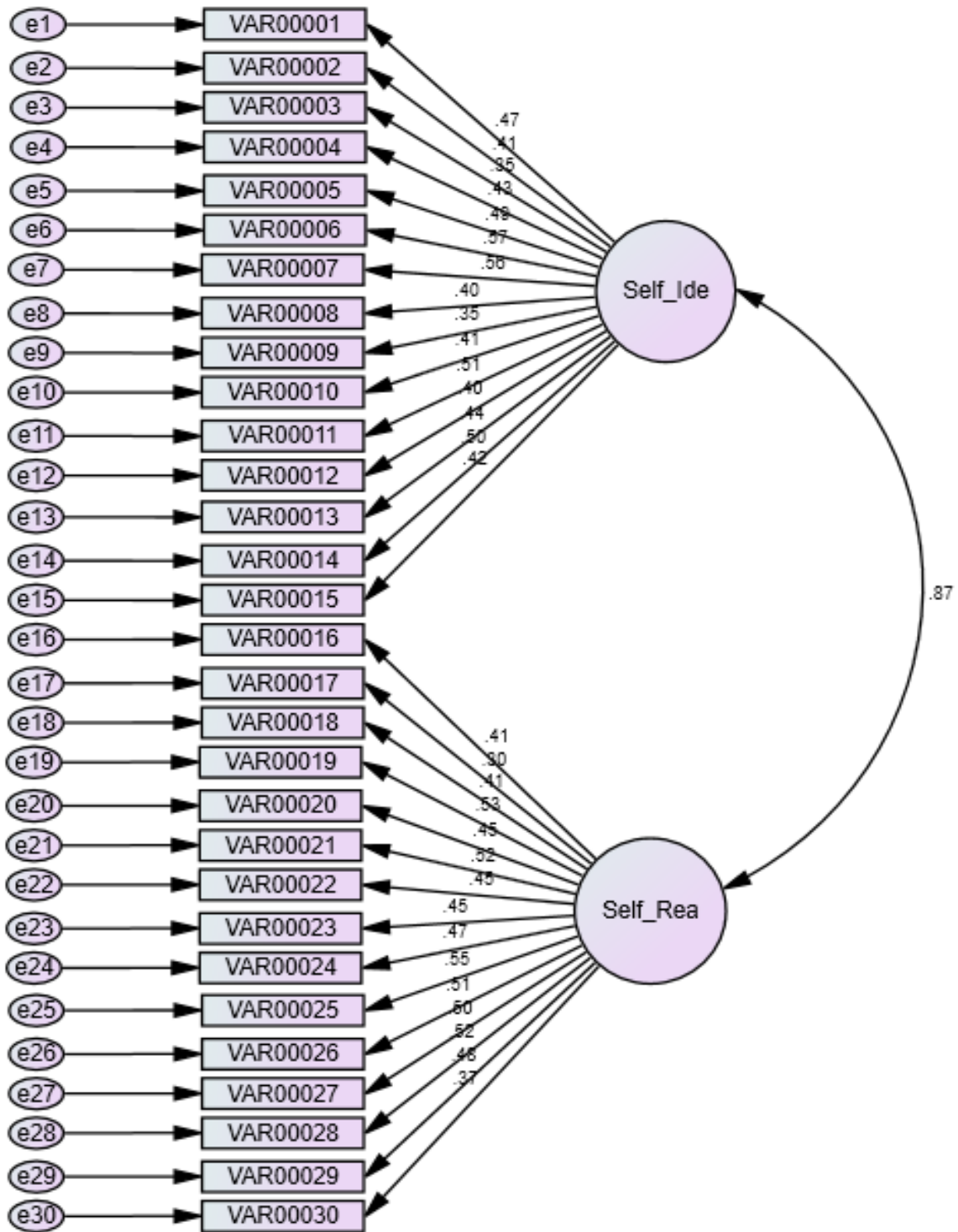
(١٥) فقرة، والثاني تمثله (١٥) فقرة.

### ● التحليل العاملي التوكيدي

يعد التحليل العاملي التوكيدي بمثابة أداة قياس تهدف إلى التحقق من مدى توافق نموذج قياس محدد مع البيانات اذ يعد محاولة إثبات أو تأكيد نموذج قياس مفترض مسبقاً لمتغير معين، حيث يعتمد على تحليل الارتباطات بين استجابات العينة (جي واخرون، ٢٠١٢: ٢١٧) يوصى باستخدامه لاختبار ما إذا كانت نماذج القياس المقترحة في الأدبيات تتطابق مع البيانات الفعلية، مع التركيز على جوانب العوامل المحددة وعدد الفقرات القياسية المكونة لكل عامل. عند تقييم النموذج الهيكلي الناتج، يتم التركيز على معيارين أساسيين:

أولاً، فحص تقديرات المعلمة المعيارية (Standardized Parameter Estimates) لفقرات القياس، حيث يُشترط أن تتجاوز قيمتها (٠.٣٠)، وإذا ما تبين أن إحدى الفقرات تقل عن هذا الحد، يُوصى بحذفها لتحسين جودة النموذج.

ثانياً: الاعتماد على مؤشرات مطابقة النموذج (Model Fit Indices) للحكم على المستوى العام لجودة النموذج الهيكلي المختبر، وتقييم مدى ملاءمته للبيانات المستقاة من العينة قيد الدراسة (Tomé-Fernández et al، ٢٠٢٠: ١٢) لذلك استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي لغرض التحقق من صحة النموذج المقترح، وهو ما يوضحه الشكل (١).



الشكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لتضخم الذات

يتضح من الشكل (١) ان قيم تشعب الفقرات على عواملها ودرجات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة جميعها اذ لم تتجاوز (١) كما تم استخراج قيم النسب الحرجة والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) قيم تشعبات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس تضخم الذات

رقم الفقرة	قيم التشعب	قيمة النسبة الحرجة	الدالة	رقم الفقرة	قيم التشعب	قيمة النسبة	الدالة
1	0.47	6.156	دالة	16	0.407	5.748	دالة
2	0.414	6.331	دالة	17	0.303	4.647	دالة
3	0.35	5.157	دالة	18	0.413	3.987	دالة
4	0.433	5.887	دالة	19	0.534	4.671	دالة
5	0.49	6.292	دالة	20	0.451	5.094	دالة
6	0.572	6.769	دالة	21	0.516	4.829	دالة
7	0.558	6.699	دالة	22	0.45	5.044	دالة
8	0.4	5.613	دالة	23	0.445	4.827	دالة
9	0.349	5.142	دالة	24	0.466	4.807	دالة
10	0.408	5.681	دالة	25	0.554	4.883	دالة
11	0.506	6.394	دالة	26	0.509	5.145	دالة
12	0.4	5.612	دالة	27	0.497	5.025	دالة
13	0.436	5.908	دالة	28	0.522	4.986	دالة
14	0.502	6.37	دالة	29	0.476	5.06	دالة
15	0.416	6.156	دالة	30	0.374	4.919	دالة

من الشكل (١) والجدول (١٣)، يتضح أن قيم التشعبات الخاصة بفقرات المقياس على عواملها المحددة ذات دلالة إحصائية فقد تجاوزت قيم النسب الحرجة الدلالة الإحصائية، اذ أظهرت نتائج

اختبار "ت" (T-test) أن جميع القيم المحسوبة تتجاوز القيمة الجدولية الحرجة البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما استخرجت الباحثة مجموعة من مؤشرات جودة المطابقة للنموذج والتي تعد من أهم المعايير المستخدمة لتقييم جودة نماذج المعادلات الهيكلية وتكمن أهمية هذه المؤشرات في كونها توفر دليلاً قاطعاً على صدق البناء (Construct Validity) للنموذج، أي مدى قدرة النموذج على تمثيل العلاقات النظرية بين المتغيرات بشكل دقيق (محمد، ٢٠٢٠: ٤١٦). والجدول (١٤) يبين مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي.

جدول (١٤) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس تضخم الذات

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	مدى المؤشر
1	النسبة بين قيم $\chi^2$ ودرجات الحرية df	2.826	اقل من (٥) اعلى من (٢)
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.797	بين صفر - ١
3	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.057	بين ٠.٠٥ - ٠.٨
4	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.671	بين صفر - ١
5	مؤشر توكر ولويس (TLI)	0.82	بين صفر - ١
6	مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)	0.83	بين صفر - ١
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.70	بين صفر - ١
8	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.772	بين صفر - ١
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.83	بين صفر - ١
10	مؤشر هولتر Hoelter	75	78

من الجدول اعلاه يتبين ان:

● مؤشرات المطابقة المطلقة (GFI, RMSEA,  $\chi^2/df$ ) كانت جميعها ضمن المدى المقبول اذ

بلغت قيمة نسبة كاي الى درجة الحرية (٢.٨٢٦) وهي اعلى من (٢) وادنى من (٥).

- مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية (NFI,CFI,IFI,TLI,RFI, AGFI) وهي ضمن المدى المقبول.

ب. الثبات

يُمثل الثبات جوهر الدقة والاتساق في الأدوات المستخدمة لتقييم السمات والخصائص السلوكية. وهو يشير إلى مدى قدرة الاختبار أو أداة الملاحظة على إنتاج نتائج متوافقة وموثوقة عبر التطبيقات المتعددة، مع الحفاظ على استقراره الذاتي وعدم تناقضه (شفيق، ١٩٩٨: ٧٤) ويعد الثبات سمة سايكومترية أساسية يجب التحقق منها بعناية قبل استخدام أي مقياس نفسي على نطاق واسع، وذلك لضمان صلاحيته للاستخدام المقصود (المغربي، ٢٠٠٩: ٥٩) وعلى الرغم من أهمية الصدق في القياس النفسي، إلا أن الثبات يُعد شرطاً ضرورياً ولكنه ليس كافياً، إذ أن المقياس لا يمكن أن يكون صالحاً إذا لم يكن ثابتاً. فالقياسات الثابتة تمنحنا الثقة في أن النتائج التي نحصل عليها تعكس بدقة الخاصية التي نسعى إلى قياسها (عبد الرحمن ، ١٩٨٨: ٧٨) وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات:

١. معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

أكد كل من ثورندايك وهيجن (١٩٧٧) على أهمية الاتساق الداخلي في استجابات الأفراد لفقرات المقياس عند تقدير الثبات باستخدام هذه الطريقة، وأشارا إلى أن دقة تقدير الثبات بهذه الطريقة تعتمد بشكل جوهري على عاملين رئيسيين: أولاً، الانحراف المعياري للمقياس بأكمله، الذي يعكس التباين العام في الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على المقياس ككل، ويشير إلى مدى انتشار أو تشتت هذه الدرجات حول المتوسط. وثانياً، الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات

المقياس على حدة، والذي يمثل مقدار التباين في استجابات الأفراد لتلك الفقرة المحددة، ويعطي مؤشراً عن مدى تمييز الفقرة بين الأفراد المختلفين (Thorndik&Hagen، ١٩٧٧:٨٩) .

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي وبالبلغ عددها (٣٨١) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠.٨١).

## ٢. طريقة الاختبار - اعادة الاختبار

تعتمد هذه الطريقة في تقدير ثبات أداة القياس، على تحديد العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي يحصل عليها الأفراد المستجيبون في التطبيق الأول للأداة، والدرجات التي يحصلون عليها عند إعادة تطبيق الأداة عليهم في المرة الثانية بعد مدة زمنية ويُعرف معامل الثبات الناتج عن هذه الطريقة بـ "معامل الاستقرار عبر الزمن"، مما يعكس مدى استقرار النتائج التي تقدمها الأداة على مدار فترة زمنية محددة (ملحم، ٢٠٠٥: ٨٦) وتتخلص آلية هذه الطريقة في اختيار عينة ممثلة من الأفراد المستهدفين، ثم تطبيق أداة القياس عليهم، وبعد فترة زمنية مناسبة، لا تقل عن اسبوعين ويتم إعادة تطبيق الأداة نفسها على نفس العينة في ظل ظروف مماثلة قدر الإمكان لتلك التي كانت سائدة في التطبيق الأول. بعد ذلك، يتم حساب معامل الارتباط المناسب إحصائياً بين أداء الأفراد في التطبيقين، حيث يُعتبر معامل الارتباط الناتج مؤشراً على ثبات الأداة. فكلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من الواحد الصحيح، دل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات، مما يعني أن الأداة تقدم نتائج متسقة عبر الزمن (Stanley & Hopkins، ١٩٧٢:٧١).

وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (٦٠) طالباً وطالبة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً ، إذ أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول ، وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٨٤) .

جدول (١٥) توزيع عينة الاختبار - اعادة الاختبار

المجموع	الاناث		الذكور		التخصص	المدرسة	ت
	سادس	خامس	سادس	خامس			
30	6	9	6	9	علمي	الفجر	1
30	6	9	6	9	ادبي	قرطبة	2
60	30		30		المجموع		

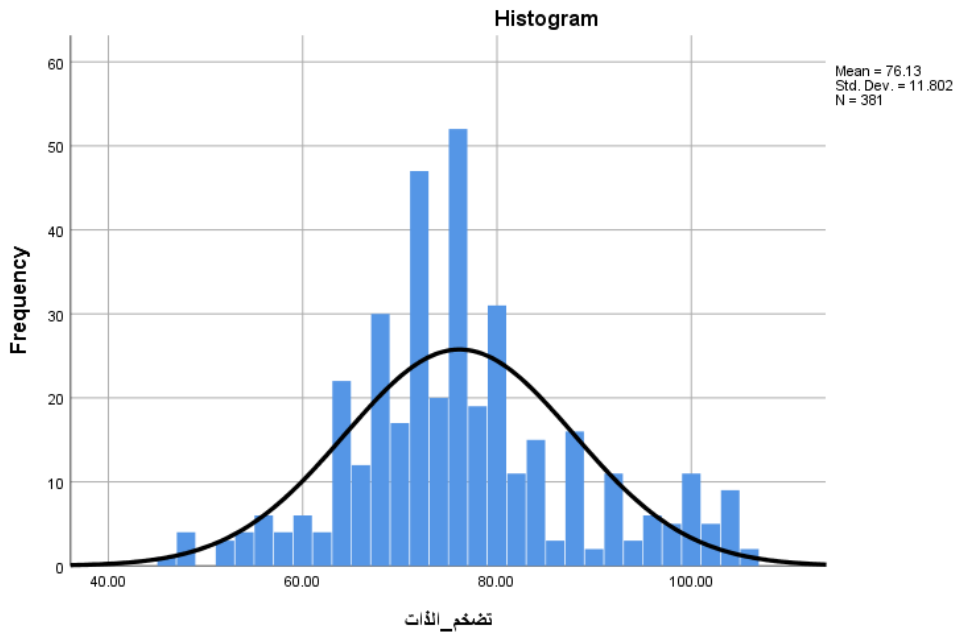
## ١١. المؤشرات الإحصائية لمقياس تضخم الذات

أظهرت الأدبيات المتخصصة في القياس النفسي والتربوي أهمية فحص طبيعة التوزيع الاعتدالي للبيانات كخاصية أساسية يجب أن يتميز بها المقياس المستخدم إذ يوجه الباحث نحو اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج (ملحم، ٢٠٠٥: ١١٦) وتعدد المؤشرات الإحصائية المستخدمة لتقييم الاعتدالية، حيث يُعتبر تقارب قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال من أبرز الدلائل على اقتراب التوزيع من الشكل الاعتدالي. علاوة على ذلك، يُعد انخفاض قيم معاملات التفرطح (Kurtosis) والالتواء (Skewness) مؤشراً إضافياً يعزز فرضية اعتدالية التوزيع، إذ يشير التفرطح المنخفض إلى اعتدال في قمة التوزيع، بينما يدل الالتواء المنخفض على تماثل جانبي التوزيع حول المتوسط (قادري ومرثات، ٢٠١٩: ٦٦) تم استخراج المؤشرات الإحصائية، وجدول (١٦) وشكل (٢) يوضحان ذلك.

جدول (١٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس تضخم الذات

القيم	المؤشرات الإحصائية
76.13	الوسط الحسابي

75	الوسيط
76	المنوال
11.81	الانحراف المعياري
139.286	التباين
0.416	الالتواء
0.125	الخطأ المعياري للالتواء
0.241	التفرطح
0.249	الخطأ المعياري للتفرطح



شكل (٢) التوزيع الاعتمادي لدرجات افراد العينة على مقياس تضخم الذات

١٢. وصف مقياس تضخم الذات وتصحيحه بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس تضخم الذات والذي أصبح يتكون من

(٣٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على مجالين ، و يتضمن كل مجال (١٥) فقرة ، وقد وضع أمام كل

فقرة اربع بدائل هي : (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ

ابداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) و بذلك تكون أعلى درجة محتملة

للمقياس (١٢٠) درجة ، وقل درجة محتملة للمقياس (٣٠) درجة ، والوسط الفرضي لمقياس (٧٥) ، وملحق (٤) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثانيا : اداة قياس فك الارتباط الاخلاقي

لغرض اعتماد أداة تقيس مفهوم فك الارتباط الاخلاقي ولتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر أداة قياس للمفهوم وبعد الأطلاع على الأدبيات النظرية ودراسات سابقة قامت الباحثة بتبني مقياس (سعد، ٢٠٢١) والمترجم من دراسة نيوتن وآخرون Newton et al (٢٠١٦). وإعتمدت الباحثة على هذا المقياس للمبررات الآتية:

- تم بناء المقياس وفقاً للتعريف والإطار النظري لباندورا (٢٠٠١) وهو ذات التعريف المعتمد من قبل الباحثة.
  - تم اعتماد هذا المقياس من قبل الكثير من الدراسات الاجنبية .
  - يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.
  - تم ترجمة المقياس ليتناسب مع البيئة العراقية.
  - ١. وصف المقياس بصيغته الأولية وطريقة تصحيحه
- ينكون المقياس من (٣٩) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي :
- المجال الاول: التبدير الاخلاقي تبدير السلوك الضار على انه يخدم الافراد او المجتمع وتمثله الفقرات من (١-١٢).
  - المجال الثاني: ازاحة المسؤولية ازاحة المسؤولية الشخصية عما يلحق الاخرين من ضرر عبر إلقاء اللوم عليهم وتمثله الفقرات من (١٣-٢٠).

● المجال الثالث: حيز النتيجة تجنب مواجهة الضرر الذي سببه للأخرين او محاولة التقليل منه وتمثله الفقرات من (٢١-٢٧).

● المجال الرابع : التجرد من الانسانية التجرد من الصفات الإنسانية عبر الحاق الأذى بالأخرين وتمثله الفقرات من (٢٧-٣٩).

وضع امام كل فقرة خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ، تأخذ الفقرات الاوزان ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) على الترتيب ، وجدول (١٧) يوضح ذلك :

جدول (١٧) مفتاح التصحيح لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

الدرجة المستحقة على الاستجابة					فك الارتباط الاخلاقي
لا تنطبق علي ابدا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي دائما	
1	2	3	4	5	الاوزان
39					النهاية الصغرى للدرجات
195					النهاية العظمى للدرجات

٢. صلاحية فقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي

من أجل التعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)، عرضت الباحثة مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصيغته الاولى والذي يتكون من (٣٩) فقرة ملحق (٥) على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية وعددهم (٣٠) محكماً مختصاً، واعتمدت الباحثة مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائياً، وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١) ، وبناء على ذلك تم الاستبقاء على (٣٠) فقرة لحصولها على قيمة محسوبة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية وحذفت (٩) فقرات كما عدل المحكمون بعض الفقرات لغويا بما يتناسب والمستوى العمري والمعرفي للعينة وهم طلبة الاعدادية كما عدلت بدائل الاجابة من خماسية (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) الى التدرج الرباعي ، واصبحت الاجابات (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) والتي تقابلها الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) والجدول (١٨) يوضح نتائج اختبار اتفاق المحكمين.

جدول (١٨) نتائج اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي بأستعمال

#### مربع كاي والنسبة المئوية

الدالة	قيم (كا)		عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقون	الموافقون		
دالة	3.84	26.13	1	29	1, 2, 3	التبرير الاخلاقي
دالة		19.2	3	27	6, 7, 8, 9 , 10, 11, 12	
غير دالة تحذف		3.4	10	20	4, 5	
دالة		22.53	2	28	13, 14, 15	ازاحة المسؤولية
دالة		13.4	5	25	18, 19, 20	
غير		2.133	11	19	16, 17	

دالة تحذف						
دالة	16.133	4	26	21, 22	حيز النتيجة	
دالة	8.5	7	23	24		
دالة	4.8	9	21	26, 27		
غير دالة تحذف	1.2	12	18	23, 25		
دالة	26.13	1	29	28, 29 , 30, 31	التجرد من الانسانية	
دالة	16.133	4	26	34		
دالة	6.533	8	22	36, 37 , 38, 39		
غير دالة تحذف	0.133	14	16	32, 33, 35		

## ٤- اعداد تعليمات المقياس

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين على فقرات المقياس بصورته الاولية، استخدمت الباحثة لأفراد العينة ذات تعليمات الاستجابة على مقياس تضخم الذات وقد حرصت على أن تكون واضحة ومناسبة، وتضمنت التعليمات هدف المقياس بصورة ضمنية .

## ٥- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله استخدمت الباحثة ذات العينة المستخدمة في تجربة وضوح تعليمات وفقرات مقياس تضخم الذات ، وبعد اجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة من قبل افراد العينة، وان متوسط الوقت مقداره (٨) دقيقة .

## ٦- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي

يؤكد جيزلي Chisell (١٩٨١) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها او تجربتها من جديد (Chiselli، ٤٣٤: ١٩٨١) ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

للمقياس وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، وأسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الاخرى ، من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات ، وهي على النحو الاتي :

#### أ. القوة التمييزية

أستخرجت الباحثة القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ، ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

□ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس فك الارتباط الاخلاقي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

□ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة ( تنازلياً ) .

□ اختيرت نسبة الـ ( ٢٧ % ) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا ونسبة الـ ( ٢٧ % ) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة ( ١٠٣ ) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي ( ٢٠٦ ) استمارة.

□ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦ ، ١) بدرجة حرية (٢٠٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (١٩) يوضح ذلك .

جدول (١٩) القوة التمييزية لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي

الفقرات	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
1	عليا	3.6699	0.70556	5.797	1.96	دالة
	دنيا	2.8738	1.20196			
2	عليا	3.3301	0.93293	13.665		دالة
	دنيا	1.5825	0.90233			
3	عليا	3.068	1.23083	13.91		دالة
	دنيا	1.1942	0.59505			
4	عليا	2.8058	1.29144	13.435		دالة
	دنيا	1.0583	0.27387			
5	عليا	3.0583	1.12742	12.791		دالة
	دنيا	1.3592	0.73903			
6	عليا	3.2524	1.03581	13.165		دالة
	دنيا	1.4951	0.87306			
7	عليا	3.1845	1.0641	13.467	دالة	
	دنيا	1.4466	0.76348			
8	عليا	3.2718	1.07734	14.706	دالة	
	دنيا	1.3301	0.79691			
9	عليا	3.5728	0.79953	13.865	دالة	
	دنيا	1.7573	1.0615			
10	عليا	3.3301	0.96394	11.986	دالة	
	دنيا	1.6796	1.01183			
11	عليا	3.2718	1.04969	13.138	دالة	
	دنيا	1.4951	0.88422			
12	عليا	3.2816	1.00408	14.826	دالة	
	دنيا	1.3786	0.82979			

دالة	15.254	0.95322	3.3981	عليا	13
		0.87197	1.4563	دنيا	
دالة	15.31	1.03397	3.4175	عليا	14
		0.77732	1.466	دنيا	
دالة	16.577	0.68126	3.5631	عليا	15
		0.94509	1.6602	دنيا	
دالة	14.029	0.96867	3.3592	عليا	16
		0.94831	1.4854	دنيا	
دالة	13.418	1.00126	3.2157	عليا	17
		0.84997	1.4757	دنيا	
دالة	14.013	1.06696	3.1942	عليا	18
		0.76845	1.3786	دنيا	
دالة	11.653	1.02658	3.1845	عليا	19
		0.94479	1.5825	دنيا	
دالة	11.467	0.91344	3.3398	عليا	20
		1.07301	1.7476	دنيا	
دالة	10.643	1.0456	3.1553	عليا	21
		1.00966	1.6311	دنيا	
دالة	12.327	0.8869	3.3786	عليا	22
		1.06044	1.6961	دنيا	
دالة	13.161	1.04551	3.1845	عليا	23
		0.81428	1.466	دنيا	
دالة	11.506	1.09461	3.0874	عليا	24
		0.83835	1.5243	دنيا	
دالة	10.848	1.09304	3.2233	عليا	25
		0.99857	1.6408	دنيا	
دالة	10.294	1.1062	3.1456	عليا	26
		1.03121	1.6117	دنيا	

دالة	9.033	1.07946	3.1748	عليا	27
		1.1259	1.7864	دنيا	
دالة	7.292	1.14941	3.0485	عليا	28
		1.08562	1.9126	دنيا	
دالة	10.915	1.03241	3.2039	عليا	29
		0.98407	1.6699	دنيا	
دالة	5.084	1.21933	2.9417	عليا	30
		1.27437	2.0583	دنيا	

ب . الاتساق الداخلي : وقد تحققت منه الباحثة بالاساليب الاتية:

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد حققت الفقرات جميعها ارتباط ذو دلالة أحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩) وكما موضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.329**	16	.649**
2	.545**	17	.643**
3	.592**	18	.659**
4	.622**	19	.624**
5	.604**	20	.611**
6	.553**	21	.615**
7	.585**	22	.607**

.618**	23	.617**	8
.624**	24	.566**	9
.613**	25	.567**	10
.616**	26	.592**	11
.596**	27	.605**	12
.534**	28	.613**	13
.621**	29	.654**	14
.521**	30	.631**	15

● اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، والجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٢١) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس فك

الارتباط الاخلاقي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.364**	11	.681**	18	.749**	23	.611**
2	.685**	12	.729**	19	.737**	24	.698**
3	.715**	13	.733**	20	.749**	25	.716**
4	.755**	14	.742**	21	.740**	26	.688**
5	.711**	15	.688**	22	.702**	27	.716**

.691**	28			.711**	16	.674**	6
.723**	29			.571**	17	.684**	7
.645**	30					.701**	8
						.588**	9
						.597**	10

● ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٢) معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس فك

الارتباط الاخلاقي

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الاول	فك الارتباط الاخلاقي	المتغير ومجالاته
				1	فك الارتباط الاخلاقي
			1	.862**	المجال الاول
		1	.689**	.874**	المجال الثاني
	1	.708**	.606**	.856**	المجال الثالث
1	.714**	.673**	.603**	.865**	المجال الرابع

٧- الخصائص السيكومترية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

يعد الصدق والثبات من الأسس الواجب توفرها في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال ( فرج ، ١٩٨٩ : ٢٨١) وبناء على ذلك قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات للمقياس كالاتي:

#### ١. الصدق

وتم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الاتي:

#### ١- الصدق الظاهري

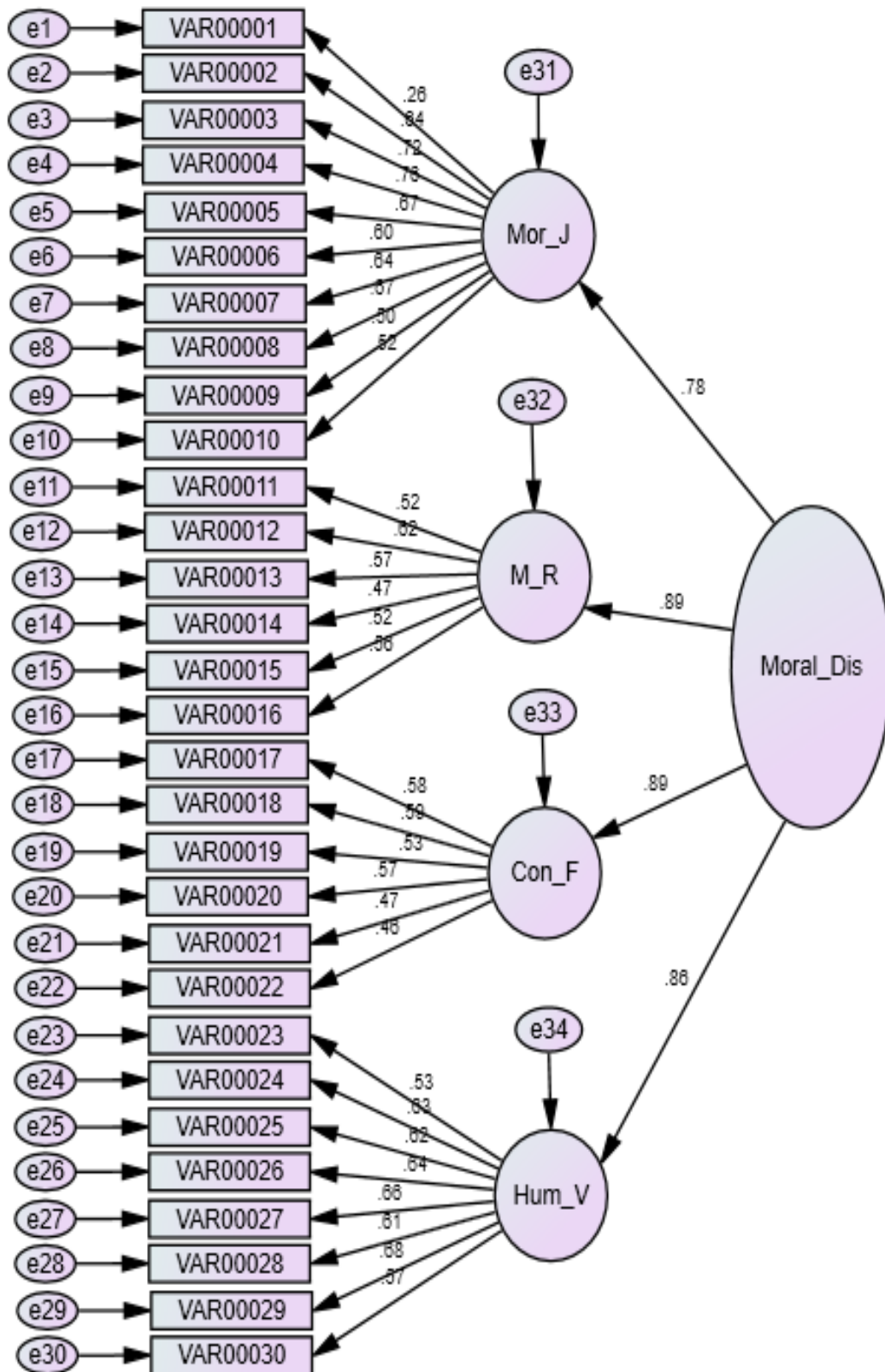
تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس فك الارتباط الاخلاقي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس.

#### ٢- صدق البناء

وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق:

#### ● التحليل العاملي التوكيدي

استخدمت الباحثة أسلوب التحليل العاملي التوكيدي اذ تمكن هذه التقنية الباحث من اختبار مدى ملاءمة النموذج النظري المفترض للبيانات التي تم جمعها في الدراسة اذ يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى تحديد ما إذا كان النموذج الذي صممه الباحث، والذي يحدد العلاقات بين المتغيرات المقاسة والعوامل الكامنة، يمثل البيانات بشكل دقيق وواقعي. يتم ذلك من خلال تقييم "جودة المطابقة التي توفر صورة شاملة عن مدى قدرة النموذج المقترح على تمثيل التباين والتباينات المشتركة الموجودة في البيانات(Bollen، ١٩٨٩ : ٦٧٨). ، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS ٢٥، ويتبع هذا التحليل التحقق من مؤشرات جودة المطابقة لضمان صلاحية النموذج الموضح في الشكل (٣).



الشكل (٣) النموذج العاملي مقياس فك الارتباط الاخلاقي

وبعد اكمال النموذج النظري خرجت النتائج الموضحة في الجدول (٢٣).

جدول (٢٣) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

رقم الفقرة	قيم التشبع	قيمة النسبة الحرجة	الدالة	رقم الفقرة	قيم التشبع	قيمة النسبة	الدالة
1	0.264	4.759	دالة	16	0.558	8.69	دالة
2	0.643	8.465	دالة	17	0.582	8.651	دالة
3	0.716	11.731	دالة	18	0.587	8.586	دالة
4	0.764	12.332	دالة	19	0.528	8.055	دالة
5	0.671	11.136	دالة	20	0.572	8.545	دالة
6	0.6	10.158	دالة	21	0.474	7.411	دالة
7	0.643	10.766	دالة	22	0.465	7.297	دالة
8	0.669	11.116	دالة	23	0.532	8.902	دالة
9	0.499	8.655	دالة	24	0.629	8.586	دالة
10	0.519	8.95	دالة	25	0.621	10.115	دالة
11	0.516	8.168	دالة	26	0.643	10.386	دالة
12	0.615	8.163	دالة	27	0.662	10.627	دالة
13	0.572	8.86	دالة	28	0.607	9.92	دالة
14	0.474	7.622	دالة	29	0.683	10.886	دالة
15	0.522	8.243	دالة	30	0.567	9.391	دالة

تشير نتائج الجدول اعلاه، ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دالة احصائيا وذلك لان قيم

الاوزان الانحدارية المعيارية (النسب الحرجة) جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t)

والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) والمقصود

بالأوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن (١.٩٦). (البرق وآخرون، ٢٠١٣: ١٤٣) كما ان الباحثة تحققت من مؤشرات جودة المطابقة والموضحة في الجدول (٢٤).

جدول (٢٤) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	النسبة بين قيم $\chi^2$ ودرجات الحرية df	2.686	اقل من (٥) اعلى من (٢)
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.819	بين صفر - ١
3	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.067	بين ٠.٠٥ - ٠.٨
4	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.72	بين صفر - ١
5	مؤشر توكر ولويس (TLI)	0.80	بين صفر - ١
6	مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)	0.82	بين صفر - ١
7	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.74	بين صفر - ١
8	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.79	بين صفر - ١
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.821	بين صفر - ١
10	مؤشر هولتر Hoelter	44	46

من الجدول اعلاه يتبين ان:

- مؤشرات المطابقة المطلقة (GFI, RMSEA,  $\chi^2/df$ ) كانت جميعها ضمن المدى المقبول اذ بلغت قيمة نسبة كاي الى درجة الحرية (٢.٦٨٦) وهي اعلى من (٢) وادنى من (٥).
- مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية (NFI, CFI, IFI, TLI, RFI, AGFI) وهي ضمن المدى المقبول.

## استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات:

## ١- معامل الفا كرونباخ

لحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة على درجات استمارات المستجيبين في عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٣٨١) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠.٧٧).

## ٢- طريقة اعادة الاختبار :

وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٧٩) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي .

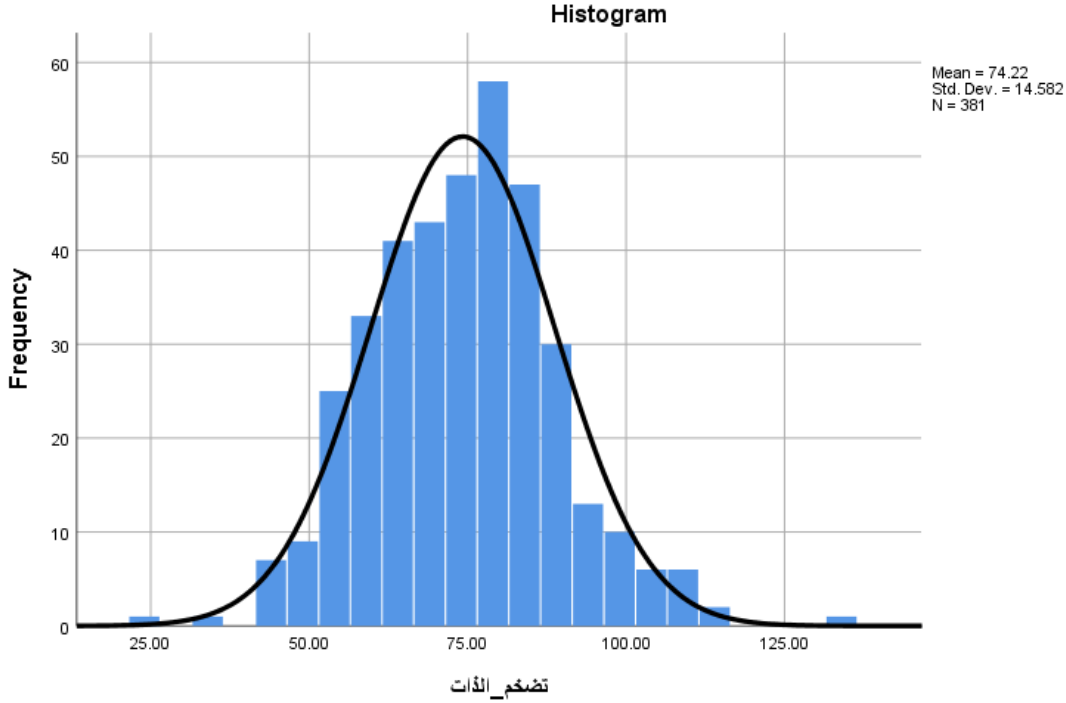
## ٨- المؤشرات الإحصائية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

استخرجت الباحثة المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي ، وجدول (٢٥) وشكل (٤) يوضحان ذلك.

جدول (٢٥) المؤشرات الإحصائية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

القيم	المؤشرات الإحصائية
74.22	الوسط الحسابي
74	الوسيط
78	المنوال
14.58	الانحراف المعياري
212.634	التباين
0.177	الالتواء
0.125	الخطأ المعياري للالتواء
0.605	التفرطح

0.249	الخطأ المعياري للتفرطح
-------	------------------------



شكل (٤) التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس فك الارتباط الاخلاقي

٩- وصف مقياس فك الارتباط الاخلاقي وتصحيحه بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية فك الارتباط الاخلاقي والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، وقد وضع أمام كل فقرة اربع بدائل هي : (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ احياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ ابداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٢٠) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (٣٠) درجة ، والوسط الفرضي لمقياس فك الارتباط الاخلاقي (٧٥) ، وملحق (٦) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

● التطبيق النهائي

بعد إكمال إعداد أداتي البحث والتحقق من الصدق والثبات للاداتين قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٣٨١) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) الدراسة الصباحية موزعين على وفق متغيرات (الجنس / ذكور- إناث ونوع الدراسة / علمي - ادبي) واستمرت مدة التطبيق من (٢٠٢٥/٣/١٠) إلى (٢٠٢٥/٤/٢٥).

خامساً: الوسائل الإحصائية

تمت معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وجداول معالجة البيانات Microsoft-Excel والتي تضمنت الوسائل الإحصائية التالية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لاستخراج القوة التمييزية (بأسلوب المجموعتين الطرفيتين) لفقرات المقياسين.

٢- معامل ارتباط بيرسون

لاستخراج ما يأتي:

١- القوة التمييزية (بأسلوب علاقة درجة كل فقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس) لفقرات المقياسين.

٢- لغرض استخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة كل مجال من مجالات المقياسين والدرجة الكلية للمقياس.

٣- لاستخراج العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي.

- 
- ٤- مصفوفات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي
  - ٣- معامل الفا كرونباخ لاستخراج قيمة معامل الثبات للمقياسين.
  - ٤- معامل الالتواء
  - ٥- معامل التفرطح
  - ٦- الاختبار التائي لعينة واحدة
  - للتعرف على تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي لدى عينة البحث.
  - ٧- الاختبار التائي لاستخراج دلالة معاملات الارتباط.
  - ٨- الاختبار الزائي للتعرف على دلالة الفرق بين معاملي الارتباط على وفق متغيري الجنس ونوع الدراسة.
  - ٩- معادلة تحليل الانحدار الخطي لمعرفة اسهام المتغير المنبىء بالمتغير المتنبىء به.

## الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وقد شملت عينة التحليل النهائي للبيانات (٣٨١) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وهم من غير عينة التحليل الاحصائي ومن اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالاتي:

الهدف الاول: التعرف على تضخم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق الهدف الاول، اجرت الباحثة تحليل استجابات لعينة التطبيق النهائي والبالغة (٣٨١) طالب وطالبة على مقياس تضخم الذات وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لإجاباتهم بلغ (٧٦.١٣) بانحراف معياري قدره (١١.٨١)، وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٧٥). ومن اجل التحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة، وتفاصيل النتائج في الجدول (٢٦) أدناه.

جدول (٢٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس

#### تضخم الذات

الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1.96	1.86	75	11.81	76.13	381	تضخم الذات

من الجدول (٢٦) نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٨٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠) ، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الفرضي والمحسوب وتفسر الباحثة ذلك في ضوء نظرية

روجرز من إن غياب الشعور بتضخم الذات، يرجع الى عدم وجود ميل للغرور أو العجرفة أو الشعور بالتعالي على الآخرين، ففي هذه المرحلة الحساسة من العمر، يمر الطلبة بتغيرات جسدية وعاطفية واجتماعية متسارعة، وغالبًا ما يكونون في طور اكتشاف ذواتهم وتحديد هويتهم ويرتبط تضخم الذات بمراحل عمرية لاحقة ، وهو ما لا يتناسب مع الخصائص النمائية لطلبة هذه المرحلة. ففي هذه الفترة، يكون الطلبة في طور تشكيل هويتهم واكتشاف ذواتهم في سياق اجتماعي أوسع يشمل المدرسة والأقران والأسرة، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالآراء الخارجية والمقارنات الاجتماعية مما قد يقلل من احتمالية بناء مفهوم مبالغ فيه عن الذات ، والتركيز على عملية التعلم واكتساب المعرفة بدلاً من الانشغال بالتباهي أو إثبات الذات بشكل مبالغ فيه إذ ان غياب تضخم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، إذا ما اقترن بوجود مستوى مناسب من الثقة بالنفس، يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً على سلامتهم النفسية وقدرتهم على التكيف والاندماج في البيئة المدرسية والمجتمعية بشكل فعال وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Lockery، ٢٠٢٠) من عدم وجود تضخم ذات لدى عينة المراهقين.

الهدف الثاني: التعرف على فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق الهدف الثاني، اجرت الباحثة تحليل استجابات لعينة التطبيق النهائي والبالغة (٣٨١) طالب وطالبة على مقياس فك الارتباط الاخلاقي وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لإجاباتهم بلغ (٧٤.٢٢) بانحراف معياري قدره (١٤.٥٨)، ومن اجل التحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة كما موضح في الجدول (٢٧) أدناه.

جدول (٢٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

الدالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1.96	1.04-	75	14.58	74.22	381	فك الارتباط الاخلاقي

من الجدول (٢٧) نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١.٠٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠) ، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين وتفسر الباحثة ما توصلت اليه وفق إطار نظرية ألبرت باندورا، الذي يفترض أن غياب أو ضعف آليات فك الارتباط الأخلاقي لدى الافراد في مرحلة المراهقة ناتج من انهم لازالوا في طور عملية بناء الهوية وتطوير منظومة القيم، ويتأثرون بشكل عميق بالتفاعلات المستمرة مع البيئات المحيطة بهم، سواء كانت الأسرة التي تمثل البيئة الأولية للتنشئة، أو جماعات الأقران التي تلعب دوراً في تشكيل السلوك والمعتقدات اذ أن غالبية المراهقين في هذه المرحلة يقعون ضمن مستوى التفكير الأخلاقي التقليدي، والذي يتسم بالتركيز على الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية المحددة بهدف كسب القبول الاجتماعي وتجنب التبعات السلبية أو العقاب وان هذا الميل نحو الامتثال للقواعد يجعل الطالب يشعر بوجود قيد يمنعه من الانخراط بسهولة في سلوكيات يمكن وصفه غير أخلاقية كما أن البيئة المحيطة بالطالب قد لا توفر الظروف أو المثيرات التي تشجع على تطوير أو استخدام آليات فك الارتباط الأخلاقي. ففي هذه المرحلة الحساسة، يكتسب الطلبة القيم والسلوكيات بشكل كبير من خلال عملية النمذجة، حيث يقومون بمحاكاة

سلوكيات الأشخاص المؤثرين في حياتهم، سواء كانوا أولياء أمور ، أو مدرسين يمثلون النماذج الصالحة في حياتهم يجعلهم بعيدين عن تبني هذه الآليات والتزام بقواعد الاخلاق الحميدة وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (سعد، ٢٠٢١) من عدم وجود فك الارتباط الاخلاقي لدى العينة واختلفت مع ما توصلت اليه دراسات (الحميداوي، ٢٠١٨) و(محمد، ٢٠٢١) واغلب الدراسات الاجنبية.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق لهذا الهدف، تم إجراء تحليل إحصائي لحساب معامل الارتباط بين درجات عينة مكونة من (٣٨١) طالب وطالبة على درجات مقياس تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين. ولتقييم الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط ، تم تحويل قيمة معامل بيرسون إلى القيمة التائية باستخدام الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول (٢٨) قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

مستوى الدلالة <b>0,05</b>	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط المحسوب	المتغيرات	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	<b>1.96</b>	<b>3.97</b>	<b>0.200</b>	تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي	<b>381</b>

يتضح من الجدول (٢٨) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٣.٩٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ويمكن عزو

هذه النتيجة الى ان تضخم الذات يمثل الشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، والتفوق على الآخرين، والحاجة الماسة إلى الإعجاب والتقدير، وهو ما قد يتجسد في سلوكيات مثل الغرور، والأناية، والاستعلاء من ناحية أخرى، يعبر فك الارتباط الأخلاقي عن ضعف في فهم القيم والمبادئ الأخلاقية، وتضائل في الالتزام بها، وقد يظهر في سلوكيات مثل الكذب، والغش، والتتمر، وعدم التعاطف مع الآخرين وإن العلاقة الإيجابية بين هذين المفهومين تعني أنه كلما زاد شعور الطالب بتضخم الذات، زادت احتمالية تراجع ارتباطه بالمعايير والقيم الأخلاقية، اذ لربما يدفع الشعور المبالغ فيه بالأهمية الذاتية الطالب إلى اعتبار نفسه فوق القواعد والالتزامات الأخلاقية التي تنطبق على الآخرين، مما يبرر لديه التجاوزات السلوكية كما أن التركيز الشديد على الذات واحتياجاتها قد يحد من قدرة الطالب على رؤية الأمور من منظور الآخرين، وبالتالي يضعف منظومته الاخلاقية ويقال من ارتباطه بالقيم التي تحكم التفاعلات الاجتماعية الايجابية.

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغيري الجنس (ذكور، أناث) ونوع الدراسة (علمي، ادبي).

كانت النتائج المتحققة لهذا الهدف على النحو الآتي:

#### ١- وفق متغير الجنس (ذكور، أناث)

لتحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين معامل ارتباط تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لتحويل معامل الارتباط

إلى قيمة زائية، وذلك بهدف تحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين معاملات الارتباط وكما هو موضح في جدول (٢٩).

جدول (٢٩) القيمة الزائية لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط تضخم الذات وفق الارتباط الاخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الزائية		القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	معامل الارتباط	العدد	الجنس
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	0.05	1.96	0.273	0.192	0.190	191	ذكور
				0.213	0.217	190	اناث

يُستخدم الاختبار الزائي لتقييم العلاقة بين متغيرين فالإكتفاء بالفرق الخام لمعامل الارتباط وحده لا يعتبر مؤشرًا موثوقًا، خاصة عند مقارنة معاملات ارتباط مشتقة من عينات مختلفة أو بيانات ذات خصائص متباينة لذا، يوفر اختبار Z إطارًا إحصائيًا أكثر دقة لتقييم دلالة هذا الفرق، مع مراعاة حجم العينة والتباين الكامن، وبالتالي تقديم استنتاجات أكثر مصداقية حول العلاقة بين المتغيرين قيد الدراسة (عودة، والخليلي، ١٩٨٨: ٣٠٦) وقد أسفر تطبيق الاختبار عن نتيجة (٠.٢٧٣) وهي غير دالة إحصائيًا أي عدم وجود فروق بين معاملي الارتباط وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) يمكن تفسير هذه النتيجة في ان الذكور والاناث على حد سواء يعيشون في بيئة اجتماعية ومدرسية مشتركة مما يعني تعرض كلا الجنسين لذات المؤثرات التربوية والأخلاقية، مما يساهم في تشكيل قيمهم ومعتقداتهم بطريقة متشابهة. فالعمليات المتواصلة للتنشئة الاجتماعية، سواء داخل محيط الأسرة الذي يمثل الركيزة الأساسية للتربية، أو في سياق المدرسة الذي يوفر إطارًا تعليميًا واجتماعيًا أوسع، تهدف إلى غرس معايير

أخلاقية عالية وتشجيع التفوق الدراسي وتعزيز التواضع كسمة أخلاقية محمودة داخل معظم الأسر مما يلعب دوراً محورياً في بناء شخصية متوازنة، حيث يعكس هذا الاهتمام بقيمة التواضع الرغبة في تنمية أفراد يتمتعون بسمات إيجابية تسهم في اندماجهم بفعالية في المجتمع وتقلل من احتمالية ظهور فروقات كبيرة في بعض الجوانب السلوكية أو الدراسية بين الذكور والإناث في نفس البيئة.

## ٢- نوع الدراسة (علمي، ادبي).

للتعرف على دلالة الفروق بين معاملي الارتباط تضخم الذات وفك الارتباط الاخلاقي وفقاً لمتغير نوع الدراسة (علمي - ادبي) استعملت الباحثة اختبار فيشر لتحويل معامل الارتباط للقيمة الزائفة وكما هو موضح في الجدول ادناه.

جدول (٣٠) القيمة الزائفة لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط تضخم الذات وفك الارتباط

الاخلاقي على وفق متغير نوع الدراسة (علمي - ادبي)

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الزائفة		القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	معامل الارتباط	العدد	نوع الدراسة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	1.96	1.96	0.322	0.234	0.238	220	علمي
				0.203	0.206	161	ادبي

وكانت نتيجة تطبيق الاختبار هي (٠.٣٢٢) وهي غير دالة إحصائياً أي عدم وجود فروق بين معاملي الارتباط وفقاً لمتغير نوع الدراسة (علمي - ادبي) ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن طلبة التخصصين يتميزون بانخفاض ميلهم نحو تطوير تضخم الذات أو تبني آليات فك

الارتباط الأخلاقي، ويعزى ذلك بشكل كبير إلى تركيزهم الدراسي المكثف الذي يشكل جوهر اهتمامهم في هذه المرحلة الدراسية المهمة لمستقبلهم بالإضافة إلى ذلك، فإن بيئة الرقابة والمتابعة المستمرة من الأهل والمؤسسات التعليمية تساهم في الحد من ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها كما أن العواقب الاجتماعية المترتبة على تبني سلوكيات متعالية أو غير أخلاقية ، تعمل بمثابة رادع فعال لهذه السلوكيات وبالتالي، فإن هذا التضافر بين التركيز الدراسي، والرقابة الأسرية والمدرسية، والضغط الاجتماعي، يسهم في الحفاظ على سلوكيات الطلاب ضمن إطار أخلاقي واجتماعي مقبول، مما يقلل من احتمالية بروز مظاهر تضخم الذات أو فك الارتباط الأخلاقي بينهم.

الهدف الخامس: نسبة اسهام تضخم الذات في التنبؤ بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لغرض التنبؤ بمتغير فك الارتباط الاخلاقي (التابع) بدلالة متغير تضخم الذات (المستقل) استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي (Regression Analysis Liner) اذ يمثل الانحدار الخطي البسيط منهجية تُستخدم لتحليل العلاقة بين متغيرين كميين: متغير مستقل واحد (تنبؤي) ومتغير تابع واحد (متنبىء به) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع تم استخراج معامل الارتباط ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (٣١).

جدول (٣١) معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

معامل الارتباط	معامل التحديد	مربع معامل التحديد	الخطأ المعياري
----------------	---------------	--------------------	----------------

للتقدير			
10.855	0.038	0.04	0.200

يتبين من الجدول (٣١) أعلاه ان المتغير المستقل يسهم مساهمة ذات دلالة إحصائية في المتغير التابع اذ ان معامل التحديد بلغ (٠.٠٤) وهذا يعني ان نسبة (٤%) تقريبا من تباين الافراد في فك الارتباط الأخلاقي يمكن تفسيره بمعلومات المتغير المستقل ويسمى هذا التباين بالتباين المشترك بين المتغيرات وما تبقى من هذه النسبة يرجع الى عوامل أخرى غير العوامل المحددة في البحث كما ان هناك مؤشرات إحصائية لإسهام المتغير المستقل (تضخم الذات) بالمتغير التابع (فك الارتباط الاخلاقي) اذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة (١٥.٨٠٦) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٣٨٠) وجدول (٣٢) يوضح ذلك.

الجدول (٣٢) تحليل الانحدار الخطي لاسهام تضخم الذات في فك الارتباط الاخلاقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
الانحدار	1862.473	1	1862.473	الجدو لية	المح سوبة	دالة
البواقي	44658.031	379	117.831	3.84	15.806	
الكلي	46520.504	380				

اما للتعرف على الاسهام النسبي للمتغير

المستقل في المتغير التابع عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في الجدول (٣٣) .

جدول (٣٣) اسهام تضخم الذات في فك الارتباط الاخلاقي

عند مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		معامل (Beta) المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الخطأ المعياري	قيم (B) للإسهام النسبي	
دالة	1,96	42.979	0.20	1.945	83.591	الحد الثابت
دالة		3.976		0.025	0.1	تضخم الذات

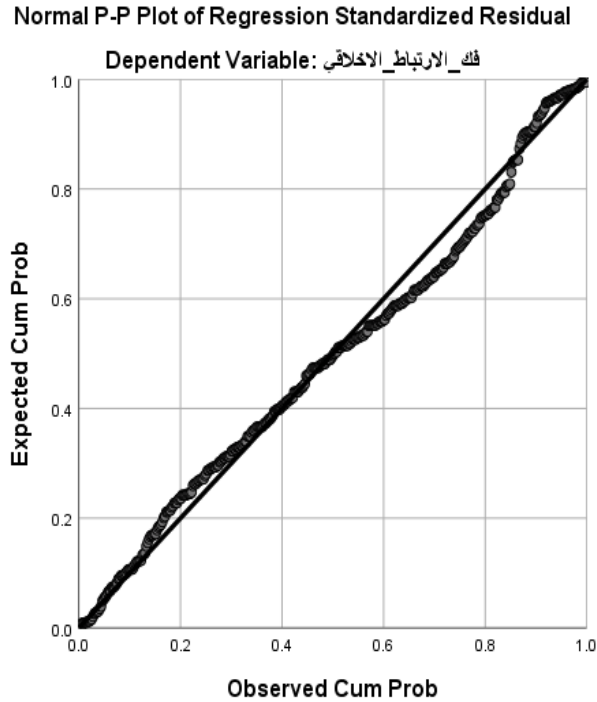
يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

- الحد الثابت: تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (٨٣.٥٩١) درجة وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢.٩٧٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع (فك الارتباط الاخلاقي) لم يشملها البحث غير المتغير المستقل.

- ان قيمة (B) الاسهام النسبي لمتغير تضخم الذات في فك الارتباط الاخلاقي قد بلغ (٠.١) وهي دالة احصائيا اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٧٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكان مقدار الاسهام المعياري

لقيمة (Beta) (٠.٢٠) أي ان (٢٠%) من التباين المفسر في درجات فك الارتباط

الاخلاقي يعود الى درجات تضخم الذات بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى.



شكل (٥) الانحدار الخطي لدرجات المتغير المتبنيء به بدلالة المتغير المنبئيء

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ان تضخم الذات يُعدُّ أحد العوامل النفسية التي تؤثر سلباً على تكوين الهوية الأخلاقية لدى المراهقين، حيث أن المبالغة في تقدير القدرات الذاتية والاعتقاد بالتفوق على الآخرين، قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى التعاطف مع المحيطين. كما أن هذا التضخم يُسهم في تعزيز الميل نحو تبرير السلوكيات غير الأخلاقية، ويقلل من الإحساس بالمسؤولية تجاه الأفعال الخاطئة، ويُضعف الوازع الأخلاقي الداخلي مما يساهم في فك الارتباط الأخلاقي، حيث يبتعد الفرد عن تقييم تصرفاته بناءً على المعايير الأخلاقية ، مما يزيد من احتمالية تبني سلوكيات منحرفة أو غير مسؤولة.

## الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يمتلكون تضخم الذات ويرجع ذلك الى ان الطلبة في مرحلة عمرية يسعون فيها لمعرفة نواتهم واستكشافها مما يبعدهم عن امتلاك ذات متضخمة.

٢. ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم ضعف في اليات فك الارتباط الاخلاقي ويعود ذلك الى انهم في محيط اجتماعي ومدرسي لا يطور او يشجع هذه الاليات ومحاطين بنماذج اجتماعية ايجابية من اباء ومدرسين.

٣. ان تضخم الذات يرتبط بفك الارتباط الاخلاقي وقد يرجع ذلك الى ان تضخم الذات يحتاج الى ما يوازيه من اليات لفك الارتباط الاخلاقي من اجل ان يتطور لدى الافراد.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تضخم الذات وفق متغير الجنس - نوع الدراسة ويرجع ذلك الى ان افراد العينة يعيشون بذات البيئة الاجتماعية والدراسية التي تشجع على سمة التواضع والتعاطف والالتزام بالمعايير الاخلاقية العالية.

٥. وجود اسهام نسبي ايجابي للمتغير المستقل (تضخم الذات) في المتغير التابع (فك الارتباط الاخلاقي).

## التوصيات

في ضوء نتائج البحث تضع الباحثة التوصيات الآتية:

١. ان تكون المدارس مركز تنموي للطلبة في جوانب الشخصية والعمل على استقرارهم النفسي وايلاء البناء المعرفي الشخصي اهمية قصوى لأعدادهم للمشهد المستقبلي.
٢. الاهتمام بالجانب الارشادي في المدارس الثانوية كون الطلبة يمرون بمرحلة عمرية حرجة مما قد يحتاجون فيها الى النصح والارشاد لمعرفة ذواتهم وفق امكاناتهم وقدراتهم مما يبعدهم عن رؤية ذواتهم اكبر مما تستحق.
٣. على الأسرة أن تحاول خلق بيئة نفسية مناسبة صالحة للاستقرار تساعد على خفض فك الارتباط الاخلاقي عند أبنائهم الطلبة سيما وهم في مرحلة عمرية تتسم بالضغط الاجتماعية والدراسية مما يجعلهم يميلون الى تبرير افعالهم.
٤. الافادة من الدراسة الحالية في تنمية طرق التفكير الاخلاقي وكذلك تنمية واعداد الطلبة لدورهم المستقبلي بما يتوافق وشخصياتهم من قبل المؤسسات الأخرى بما يضمن المشاركة في بناء جيل يتسم بالاخلاق والابتعاد عن مظاهر الغرور والتكبر.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

---

١. إجراء دراسة عن العلاقة الارتباطية بين تضخم الذات والانجاز الدراسي لدى عينات

مختلفة.

٢. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين انماط الشخصية وفك الارتباط الاخلاقي لدى عينات

مختلفة.

٣. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة تضخم الذات بين الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين.

# المصادر

أولاً: المصادر العربية  
ثانياً: المصادر الأجنبية

## أولاً: المصادر العربية

## القران الكريم

- ابو علام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمود (١٩٨٩) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم ، الكويت .
- باهي، مصطفى حسين ، محمود ، عبد الفتاح عنان، حسني، محمد عز الدين(٢٠٠٢) : التحليل العاملي (النظرية – والتطبيق) ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- البرق، عباس والمعلا، عايد وسلمان، امل (٢٠١٣): التحليل الاحصائي باستخدام برنامج الاموس، ط١، اثناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- البطش ، محمد وليد وابو زينة فريد كامل (٢٠٠٧): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، عمان، دار ميسرة للطباعة .
- التكريتي ، ثناء إبراهيم، (١٩٩٥) : بناء برنامج إرشادي في الاسترخاء لخفض التوتر المصاحب للقلق العصابي لطلبة مؤسسات التعليم العالي . أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.
- تيعزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وحزمة Lezral، دار المسيرة، الأردن، عمان.
- جي، لزميلز، جيوفري، وابرسيان، بيتر (٢٠١٢): البحث التربوي-كفايات التحليل والتطبيقات، ترجمة صلاح علام، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الجيزاني ، محمد كاظم (٢٠١٢) : مفهوم الذات والنضج الاجتماعي ، ط١، دار صفاء للنشر ، عمان .
- حجو، مسعود عبد الحميد (٢٠١٥): التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة قسم العلم نفس، جامعة القدس المفتوحة غزة.
- الحميداوي ، سندس خضير عباس (٢٠١٨): فك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد

- حميدني، إسحاق، بركات، عبد الحق، و مهدي، محمد. (٢٠٢١). علاقة تقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية. مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد ٧ (العدد ١)، الصفحات ٣٥-٤٧.
- الخالدي ، رHF موفق، الشقران، حنان ابراهيم (٢٠٢٣): تضخم الانا وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد ٢ العدد ١، ص ٧٧-٩٦.
- الخطيب، محمد أحمد، والخطيب، احمد حامد (٢٠١٠): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخوصي، جليل متعب (٢٠١٧): مفهوم الذات المثالية، ط١، دار الموتر للنشر والتوزيع، بيروت.
- دردير، نشوة كرم (٢٠١٠) : فاعلية إرشادي عقلائي انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- الدعيج ، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠١٠) : مناهج وطرق البحث العلمي، عمان، دار الصفاء.
- سعد ، حميدة حسين سليمان (٢٠٢١): المثابرة على المعتقد وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ،جامعة بابل.
- السماك ، محمد ازهر سعيد(٢٠١١) : طرق البحث العلمي، عمان، دار اليازوردي للطباعة.
- شفيق، محمد (١٩٩٨). البحث العلمي - الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث.
- شهاب ، عادل محمد، (٢٠١٣) : علم نفس النمو ، مكتبة العلوم الجديدة للنشر ، القاهرة
- الظاهر ، يحيى علوان (٢٠٠٤) : المناخ الاسري في زمن العولمة، دار الاحمدي للنشر والتوزيع، المنام.
- العابدي، نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢٣): تضخم الذات والاستحقاق النرجسي الاكاديمي وعلاقتها بالسلام العقلي لدى طلبة الدراسات العليا، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، بابل.

- عباس، سامي عزيز وحاجم ، محمد يوسف (٢٠١١): منهج البحث العلمي، بغداد، مطبعة الاصدقاء.
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر(٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط٥، كلية العلوم التربوية الجامعية- الأونروا.
- عبد الرحمن، سعد(١٩٨٨): القياس النفسي، دار الفلاح للنشر ، الكويت.
- عبد الكريم ، إيمان صادق (٢٠١٢): الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانوية المتميزات، مجلة كليه التربيه للبنات المجلد، ٢٣ (٢) ،بغداد، العراق.
- عبود، ضحى( ٢٠٢٢): مستوى النرجسية وعلاقتها بالوعي الذاتي الخاص والعام لدى عينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد التاسع عشر، العدد الأول
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عودة، أحمد سلمان، الخليلي ، خليل يوسف(١٩٨٨): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- الغريب ، رمزية ( ١٩٨٨ ) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- غنيم ، سيد محمد ( ١٩٧٥ ) : سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- فرج، صفوت (١٩٨٩): القياس النفسي، ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر .
- فيركسون ، جورج (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكلي ، الجامعة المستنصرية
- قادري، عبد الحفيظ، مرثات ، محمد (٢٠١٩) : طرق التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات باستخدام بعض القوانين الإحصائية وبرامج Excel و Spss و Liserel (وعواقب الإخلال به ، أمثلة تطبيقية )، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد الأول ، العدد ٨، ص ص ٦١-

- القره غولي، محمد (٢٠١٢) : الوعي الذاتي وعلاقته بالواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠١): القياس والتقويم في التعلم والتعليم، دار الكندي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) :القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- الكبيسي، وهيب مجيد والجنابي، يونس صالح (١٩٨٧): العينات ومجالات استعمالها في البحوث التربوية والنفسية، دراسات الأجيال، العدد (٢).
- لعرج، دحون (٢٠١٣): مفهوم الذات لدى اضطراب الشخصية النرجسية، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر).
- مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٠): الاختبارات النفسية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- محمد ، حامد ، اسامة ، حامد عمر عباس (٢٠٢١): بناء مقياس تضخم الانا لطلاب جامعة الموصل ، مجلة الدراسات الموصلية في العلوم الانسانية ، العدد (٥٧) ، ص ٣٥-٥٩.
- محمد ، اياد عبد (٢٠٢١) : فك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بتناقضات الإدراك لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة ) كلية التربية جامعة المستنصرية .
- محمد، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٠): دراسة مقارنة بين نماذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والهرمية والثنائية في مقاييس التقرير الذاتي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (٣٥) الجزء(٢) ، القاهرة ، مصر.
- المغربي، كامل محمد (٢٠٠٩). اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي محمد(٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- هول وليندزي (١٩٧٨) : نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، الطبعة دار الشايح للنشر، القاهرة.
- الوقفي، راضي (٢٠٠٣) مقدمة في علم النفس، دار الشروق، الطبعة الثالثة، مصر.

## ثانياً: المصادر الأجنبية

- Allen, M. J., & Yen, W. M. (2002). Introduction to Measurement Theory. ●  
Prospect Heights, IL: Waveland Press.
- Bachman ,Ronet 2008: Violence: The Enduring Problem ‘Alvarez ,Alex ●  
4th edition,sage publication
- Aquino, K., & Reed. A. II. (2002). The self-importance of moral identity. ●  
Journal of Personality and Social Psychology, 83(6), 1423-1440
- Aquino, K., Reed II, A., Thau, S., & Freeman, D. (2007). A grotesque and ●  
dark beauty: How moral identity and mechanisms of moral  
disengagement influence cognitive and emotional reactions to war.  
Journal of experimental social psychology, 43(3), 385-392
- Bagby. R., Costa, P., Widgcr, T., Ryder a., & Marshall, M. (2005):DsmIV ●  
personality disorders and the five-factor model of personality a  
multimethod examination of domain and facet-level  
predictions.European Journal of personality, 19(4), 307-324
- Bandura, A (2002) Selective moral disengagement in the exercise of ●  
moral agency. Journal of Moral Education, 31 (2), 101-119.
- Bandura, A. (1999). Social cognitive theory of personality. Handbook of ●  
personality, 2, 154-96
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). ●  
Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency.  
Journal of personality and social psychology, 71(2), 364
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). ●  
Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency.  
Journal of personality and social psychology, 71(2), 364
- Baron, R. A., Zhao, H., & Miao, Q. (2012). Personal motives, moral ●  
disengagement, and unethical decisions by entrepreneurs: potential

- dangers of the desire for financial success, *Frontiers of Entrepreneurship Research*, 32(
- Barsky, A. (2011). Investigating the effects of moral disengagement and participation on unethical work behavior. *Journal of business ethics*, 104(1), 59-75 ●
- Baumeister, F.(2003). The self. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske & GLindzey (eds.), *The Handbook of Social Psychology* (680-740). 4th Edition, New York: McGraw-Hill. ●
- Buss. D. M. & Dedden, L. A. (1999) Derogation of competitors. *Journal of Social and Personal Relationships* 7:395-422. ●
- Butcher, J. Mineka,s.&Hooley,m. (2008). *Abnormal psychology*.USA: Pearson Education Inc.. ●
- Nathan dewall et al (2011): Narcissism and implicit attention seeking: Evidence from linguistic analyses of social networkion and online presentation, *Pcrsonality and Individual Diffrcncncs.*, Vol 51,No1,. ●
- Campbell, K. (2007): Comparing clinical and social Personality conceptualizations of Narcissism, *Journal of Personality*. ●
- Campbell, W. K., Bonacci, A. M., Shelton, J., Exline, J. J., & Bushman, B. J. (2004).Psychological entitlement: Interpersonal consequences and validation of a self-report measure. *Journal of personality assessment*, 83(1), 29-4. ●
- Chaudhuri, A., & Stenger, H. (2005). **Survey Sampling: Theory and Methods**, Second Edition. CRC Press. ●
- Christian, J. S., & Ellis, A. P. (2014). The crucial role of turnover intentions in transforming moral disengagement into deviant behavior at work. *Journal of business ethics*, 119(2), 193-208 ●

- Claybourn, M. (2011). Relationships between moral disengagement, work characteristics and workplace harassment. *Journal of business ethics*, 100(2), 283-301. ●
- Das, Manami, (2015): Impact of Perceived Workplace Arrogance on the Stress levels. Christ University, Bangalore. India. ●
- De Caroli, M. E., & Sagone, E. (2014). Mechanisms of moral disengagement: An analysis from early adolescence to youth. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 140, 312-317 ●
- Delamater, John, d,myers, Daniel, collett, Jessica 1, (2015): *social psychology*, eighth edition, printed in the united states of America, published by Westview press, America. ●
- DeLisi, M., Peters, D. J., Dansby, T., Vaughn, M. G., Shook, J. J., & Hochstetler, A. (2014). Dynamics of psychopathy and moral disengagement in the etiology of crime. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 12(4), 295-314 ●
- Derksen, J. (1995): *Personality disorders, clinical and social. Perspective, assessment and treatment based on DSM\_IV and ICD.* ●
- Detert, J. R., Treviño, L. K., & Sweitzer, V. L. (2008), Moral disengagement in ethical decision making: a study of antecedents and outcomes. *Journal of applied psychology*. 93(2), 374 ●
- DuBrin Andrew J. (2012) *Narcissism in the Workplace Research Opinion and Practice.* Northampton MA: Edward Elgar Publishing Inc. ●
- Duckitt, J., from (2015): *Authoritarian personality in;* James D. wright (editor-in-chief), *international Encyclopedia of the social & Behavioral Sciences* 2nd edition, vol 2, oxford: Elsevier pp.255.261. ●
- Duffy, M. K., Scott, K. L., Shaw, J. D., Tepper, B. J., & Aquino, K. (2012). A social context model of envy and social undermining. *Academy of management Journal*, 55(3), 643-666 ●

- Eggum, Natalie; Eisenberg, Nancy; Spinrad, Tracy; Reiser, Mark; Gaertner, Bridget; Sallquist, Julie; Smith, Cynthia (2009). "Development of Shyness: Relations with Children's Fearfulness, Sex, and Maternal Behavior". *Infancy*. 14 (3): 325-345 ●
- Feltham, Colin & Palmer, Stephen. (2015). *An Introduction to Counselling and Psychotherapy*. 10.4135/9781473918061.n2. ●
- Gini, G., Pozzoli, T., & Bussey, K. (2015). The role of individual and collective moral disengagement in peer aggression and bystanding: A multilevel analysis. *Journal of abnormal child psychology*, 43(3), 441-452. ●
- Goleman-D (1998) *working with emotional intelligence* (New York): Bantam. ●
- Jones, T. M. (1991). Ethical decision making by individuals in organizations: An issue- contingent model. *Academy of Management Review*, 16(2), 366-395. ●
- Kacmar, K. M., Carlson, D. S., Thompson, M., & Zivnuska, S. (2019). But I still feel guilt: A test of a moral disengagement propensity model. *Human Performance*, 32(3-4), 165- 180 ●
- Kennedy, J. A., Kray, L. J., & Ku, G. (2017). A social-cognitive approach to understanding gender differences in negotiator ethics: The role of moral identity. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 138, 28-44. ●
- Killer, B., Bussey, K., Hawes, D. J., & Hunt, C. (2019). A meta-analysis of the relationship between moral disengagement and bullying roles in youth. *Aggressive behavior*, 45(4), 450-462 ●
- Kiriakids, S.P (2008) Moral disengagement relation to delinquency and independence from indices of social dysfunction. *international Journal of offender therapy and comparative criminology* 52 (5) 57. 583. ●

- Kitayama, S., Park, H., Sevincer, A. T., Karasawa, M., & Uskul, A. K. ●  
 (2009). A cultural task analysis of implicit independence: Comparing North America, Western Europe, and East Asia. *Journal of Personality and Social Psychology*, 97(2), 236–255.  
<https://doi.org/10.1037/a0015999>
- Lange, J., Crusius, J., & Hagemeyer, B. (2016). The evil queens dilemma ●  
 linking narcissistic admiration and rivalry to benign and malicious envy. *European Journal of Personality*, 30(2), 168- 188.
- Lee, A., Schwarz, G., Newman, A., & Legood, A. (2019). Investigating ●  
 when and why psychological entitlement predicts unethical pro-organizational behavior. *Journal of Business Ethics*, 154(1), 109-126
- Leidner, B., Castano, E., Zaiser, E. & Giner-Sorolla, R. (2010). Ingroup ●  
 glorification, moral disengagement, and justice in the context of collective violence. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 36, 1115
- Leidner, B., Castano, E., Zaiser, E. & Giner-Sorolla, R. (2010). Ingroup ●  
 glorification, moral disengagement, and justice in the context of collective violence. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 36, 1115-1129
- Liu, Y. and Loi, R. (2012), Ethical Leadership and Workplace Deviance: ●  
 The Role of Moral Disengagement, Mobley, W.H., Wang, Y. and Li, M. (Ed.) *Advances in Global Leadership (Advances) in Global Leadership*, Vol.7), Emerald Group Publishing Limited, Bingley, pp.37-56.
- Lockery.J. (2020). Manifestations of self-inflation in adolescents ●  
*International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology* Volume 14, Issues 2–3, December 1987, Pages 113-121.
- Martin, S. R., Kish-Gephart, J. J., & Detert, J. R. (2014). Blind forces: ●  
 Ethical infrastructures and moral disengagement in organizations. *Organizational Psychology Review*, 4(4), 295-325.

- McAlister A. L., Bandura A., Owen S. V. (2006). Mechanisms of moral disengagement in support of military force: the impact of Sept. 11. *J. Soc. Clin. Psychol.* 25 141-165. 10.1521/jscp.2006.25.2.141 ●
- Menesini, E., Palladino, B. E., & Nocentini, A. (2015). Emotions of moral disengagement, class norms, and bullying in adolescence: A multilevel approach. *Merrill-Palmer Quarterly*, 61(1), 124-143 ●
- Moore, C., Detert, J. R., Klebe Treviño, L., Baker, V. L., & Mayer, D. M. (2012). Why employees do bad things: Moral disengagement and unethical organizational behavior. *Personnel psychology*, 65(1), 1-48 ●
- Newen, A., De Bruin, L. and Gallagher, S. (2018) *The Oxford Handbook 4E Cognition*. Oxford University Press, New York. <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780198735410.013.1> ●
- Newman, A., Le, H., North-Samardzic, A., & Cohen, M. (2020). Moral disengagement at work: A review and research agenda. *Journal of Business Ethics*, 167(3), 535-570 ●
- Newton, N. C., Stapinski, L. A., Champion, K. E., Teesson, M., & Bussey, K. (2016). The reliability and validity of the Australian Moral Disengagement Scale. *Behaviour Change*, 33(3), 136-149. <https://doi.org/10.1017/bec.2016.9>. ●
- Obermann, M. (2010). Moral disengagement in self-reported and peer-nominated school bullying. *Aggressive Behavior*. 37(3)133-144 doi: 10.1002/ab.20378 ●
- Obermann, M. (2016). Moral disengagement in self-reported and peer-nominated school bullying *Aggressive Behavior*.n 37(3)133-144 .doi: 10.1002/ab.20378 ●
- O'Doherty, Kieran C., Darrin Hodgetts (2019): *The SAGE Handbook of Applied Social Psychology*. ●

- Ogunfowora, B., Nguyen, V. Q., Steel, P., & Hwang, C. C. (2021), A meta-analytic investigation of the antecedents, theoretical correlates, and consequences of moral disengagement at work. *Journal of Applied Psychology*. DOI: 10.1037/ap10000912 ●
- Ogunfowora, B., Stackhouse, M., Maerz, A., Varty, C., Hwang, C., & Choi, J. (2021). The impact of team moral disengagement composition on team performance: the roles of team cooperation, team interpersonal deviance, and collective extraversion. *Journal of Business and Psychology*, 36(3), 479-494 ●
- Osterberg, Jan, (1988) (self and others "A study of Ethical Egoism, Kluwer Academic publishers, Dordrecht, Boston, London ●
- paciello, M., Fida, R., Tramontano, C., Lupinetti, C., &Caprara G.V.(2008).Stability and change of moral disengagement and its impact on aggression and violence in late adolescence. *Child Development*, 79(5) 1288-1309.doi: 10.1111/j .14467-8624.2008.01189.x ●
- Pan, Q., Zhou, Z., Ping, F., & Han, L. (2009, December). Moral Disengagement in Middle Childhood: Influences on Prosocial and Aggressive Behaviors. In 2009 First International Conference on Information Science and Engineering (pp. 3361-3364). IEEE ●
- Pellegrin, A,8 Brtini, M. (2001) Dominance in early adolescent boys: Affiliative and aggressive dimensions and possible Functions, *merill-palmer quarterly*, 47, 142-163. doi: 10.1353mp9. 20001.0004 ●
- Pelton, J., Gound, M., Forehand, R., & Brody, G. (2004). The moral disengagement scale: Extension with an American minority sample. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 26(1), 31-39 ●
- Petitta, Laura & Probst, Tahira & Ghezzi, Valerio & Barbaranelli, Claudio. (2021). Emotional contagion as a trigger for moral disengagement: Their ●

effects on workplace injuries. *Safety Science*. 140. 105317.  
10.1016/j.ssci.2021.105317.

Pozzoli, T., Gini, G., & Vieno, A. (2012). Individual and class moral disengagement in bullying among elementary school children. *Aggressive behavior*, 38(5), 378-388.

Probst, Tahira & Petitta, Laura & Barbaranelli, Claudio & Austin, Christopher. (2020). Safety-Related Moral Disengagement in Response to Job Insecurity: Counterintuitive Effects of Perceived Organizational and Supervisor Support. *Journal of Business Ethics*. 162.  
10.1007/s10551-018-4002-3.

Rachlin, Chessicl, (2002): narcissistic Psychosomatic disorders, book 2015 international, American Psychiatric Association (2000). *Diagnostic and statistical*. New York.

Rest, J., Thoma, S., & Edwards, L. (1997). Designing and validating a measure of moral judgment: Stage preference and stage consistency approaches. *Journal of educational psychology*, 89(1), 5

Reynolds, S. J. (2006). Moral awareness and ethical predispositions: investigating the role of individual differences in the recognition of moral issues, *Journal of Applied Psychology*, 91(1), 233

Robertson, J., & Constandt, B. (2021). Moral disengagement and sport integrity: identifying and mitigating integrity breaches in sport management. *European Sport Management Quarterly*, 21(5), 714-730

Rogers, C. R. (1978). *Carl Rogers on personal power*. Delacorte.

Ryckman, R (2005) *Theories of Personality*, New York: van nostr and company.

Schaefer, U., (2020). *Reconceptualizing Moral Disengagement as a Process: Transcending Overly Liberal and Overly Conservative Practice*

in the Field. *J Bus Ethics* (2020). <https://doi.org/10.1007/s10551-020-04520-6>

- Schumacher, H. R., Jr, Becker, M. A., Wortmann, R. L., Macdonald, P. A., Hunt, B., Streit, J., Lademacher, C., & Joseph-Ridge, N. (2008). Effects of febuxostat versus allopurinol and placebo in reducing serum urate in subjects with hyperuricemia and gout: a 28-week, phase III, randomized, double-blind, parallel-group trial. *Arthritis and rheumatism*, 59(11), 1540–1548. <https://doi.org/10.1002/art.24209>
- Shu, L. L., Gino, F., & Bazerman, M. H. (2011). Dishonest deed, clear conscience: When cheating leads to moral disengagement and motivated forgetting, *Personality and social psychology bulletin*, 37(3), 330-349
- Shulman, E. P., Cauffman, E., Piquero, A. R., & Fagan, J. (2011). Moral disengagement among serious juvenile offenders: a longitudinal study of the relations between morally disengaged attitudes and offending. *Developmental psychology*, 47(6), 1619
- Silber. Schatz, George, E, D., (2005): *Trans formative relationships*, New York press, USA.
- Smith, R. H., & Kim, S. H. (2007). Comprehending envy. *Psychological bulletin*, 133(1). 46
- Szondi, lipot(2008): *geo analysi the foundation for ghe union of depth psychologies*, By Verlag Hans Huber, Bern, ich analyse in cerman
- Tillman, C. J., Gonzalez, K., Whitman, M. V., Crawford, W. S., & Hood, A. C. (2018). A multi-functional view of moral disengagement: Exploring the effects of learning the consequences, *Frontiers in psychology*, 8, 2286
- Tognazzini, N., & Coates, D. J. (2014). *Blame*. First published Tue Apr 15, 2014; substantive revision Fri Aug 17, 2018

- Vater A, Moritz S, & Roepke S (2018) Does a Narcissism Epidemic Exist in Modern Western Societies? Comparing Narcissism and Self-Esteem in East and West Germany. PLoS ONE 13(1), e0188287
- Winslow, M. E. (2015). Moral Disengagement in Juvenile Delinquents (Doctoral dissertation, Ohio Dominican University)
- Yılmaz, H. (2018). Narsizmegidenyolun ilk adımı: ŞişirilmişBenlik Duygusu Ölçeğigeliş tirmeçal ışması. Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, 6 (73), 1-16.
- thanks ‘Yip, Jeremy, K'yeon lee, Chan, kind, brooks, Alison wood(2018) for nothing expressing gratitude invites exploitation by competitors, university of Toronto.
- Zelidman, Amy, (2014): Empathy As A Moderator Of Adolescent Bullying Behavior And Moral Disengagement After Controlling For Social Desirability Wayne State University Dissertations. Paper 944.
- Zelidman, Amy, (2014): Empathy As A Moderator Of Adolescent Bullying Behavior And Moral Disengagement After Controlling For Social Desirability Wayne State University Dissertations. Paper 944.

الملاحق

ملحق (١)  
كتاب تسهيل المهمة

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education &  
Scientific Research  
University of Kerbala  
College of Education for the  
Humanities  
Postgraduate Studies Affairs Division  
التاريخ: 2025 / 2 / 18

كلية التربية للعلوم الانسانية

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
شعبة شؤون الدراسات العليا  
العدد: 8 3716/ع

الى / المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة...

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة الطالب/ة (عشق صباح ذياب) ماجستير في كليتنا / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي ، لغرض انجاز رسالة الماجستير الموسومة بـ (تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ) وبناءً على طلبها زودت بهذا الكتاب.

... مع التقدير...

1996 كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

الدراسات العليا  
جامعة كربلاء  
شعبة شؤون الدراسات العليا

أ.د. مؤيد عمران جيايد  
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات  
2025 / 2 / 18

كلية التربية للعلوم الانسانية

نسخة منه الى:

- الدراسات العليا - للمتابعة مع التقدير.
- الصادر - مع الاوليات.

جنان 2/18

العنوان: العراق- محافظة كربلاء المقدسة- المدينة الجامعية في فريحة  
Address: Iraq- Holly Karbala- University city in Freaha  
Web site: <https://cohe.uokerbala.edu.iq> , Facebook: <https://www.facebook.com/cohe.uokerbala>  
Email: [Cohe@uokerbala.edu.iq](mailto:Cohe@uokerbala.edu.iq) . [Cohe2@uokerbala.edu.iq](mailto:Cohe2@uokerbala.edu.iq)

## ملحق (٢)

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تضخم الذات بصورته الاولى

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ماجستير

م/ آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس تضخم الذات بصورته الاولى

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة بـ (تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)؛ ولتحقيق ذلك عمدت الباحثة إلى بناء اداة القياس بالاعتماد على نظرية روجرز والذي عرّفه بأنّه: (مجموعة من التصورات والصفات المثالية غير الواقعية والمتمركزة حول ذات الفرد والمتمثلة بالاعجاب المفرط والتفاخر والتباهي والثقة الزائدة وتوقعاته من الاخرين لتحقيق قبول الذات والاتزان الشخصي والتوافق النفسي الذي ينشأ من عدم اتساق الذات المثالية والواقعية والذي يعود الى مرحلة المراهقة وما بعدها (Rogers) (١٩٧٨:٦١) ) ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على مجالين بالتساوي (تضخم الذات المثالية وتضخم الذات الواقعية ) علما ان البدائل هي : (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احيانا، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ ابدا) ونظراً لما تمتكونه من خبرة علمية في هذا المجال، يُرجى التفضل بالاطلاع على كلّ فقرة من فقرات المقياس، ووضع علامة صح (□) تحت الحقل (صالحة، غير صالحة) وبما يتفق مع رأيكم بالفقرة من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، مع إجراء التعديلات المناسبة والبدائل التي ترونها بحاجة للتعديل

ولكم فائق الشكر والاحترام

الباحثة

المشرف

غسق صباح ذياب

أ.د. فاطمة ذياب مالود

اسم الخبير:

اللقب العلمي والتخصص:

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	استحق الوصول إلى مستويات عالية من النجاح في حياتي افضل من الآخرين.			
2	أؤمن بنفسني ووصولي لغاياتي.			
3	جميع من حولي يحبونني لانني مثالي في تصرفاتي.			
4	انا قدوة للآخرين في تصرفاتي.			
5	أعتبر نفسي ذو معرفة جيدة وهي مكسب لمن حولي.			
6	مهاراتي ومعرفتي ستجعل مستقبلني افضل.			
7	أؤمن بأن آرائني تشكل الأساس الأمثل لتوجيهي الفكري			
8	سأحقق النجاح في أي بيئة أجد نفسي فيها.			
9	أعطي أهمية كبيرة للتفكير العميق في صفاتي الشخصية			
10	أعتبر مظهري الخارجي مميز جدا.			
11	أحرص على التعاون مع الآخرين بهدف تحقيق الأهداف المثالية			
12	اعتقد اني امتلك الشخصية القيادية			
13	ارى نفسي شخصيا يتسم بالبساطة			
14	أعتبر أن نمط حياتي يمثل الخيار الأمثل لي			
15	أشعر بالضيق والقلق عندما لا يلاحظ الناس وجودي			
16	أعتقد أن وجودي يساهم في إثراء جمالية الحياة.			
17	اتامل شكلي كثيرا في المرأة			
18	أتجاوز تجريح الناس عندما اوجههم لما يفعلوه .			
19	لديّ رغبة قوية في أن أكون الأول في كل مجالات			

			الحياة
20	أحرص على تغيير مظهري ليتناسب مع احتياجاتي الشخصية		
<p>تضخم الذات الواقعية: مجموعة من التصورات والقدرات غير المتطابقة مع واقع الذات في انشغال الفرد بمبالغة تقدير ذاته، مما يؤدي إلى انفصاله عن العالم الواقعي وظروفه وغالباً ما تتضمن خيالات النجاح والقوة، مما يعزز الإحساس بالصدارة مما ينتج عنه فجوة ملحوظة بين كيفية نظر الفرد إلى نفسه والواقع الحقيقي المحيط به، مما يعيق قدرته على التكيف والتفاعل بفاعلية مع ظروف حياته. (Rogers,1978:69))</p>			
1	اسعى لتحقيق اهدافي وفقا لامكانياتي.		
2	طموحي ان اكون فردا فاعلا في المجتمع		
3	انقبل نفسي كما أنا بغض النظر عن اراء الاخرين		
4	أرى أن التفوق يجب أن يكون من نصيبي وحدي		
5	أقبل انتقاد الآخرين لي بقدر عالٍ من الإيجابية		
6	لدي فهماً عميقاً لمتطلبات الواقع أكثر من الآخرين		
7	أعتر بنفسي بفضل قدراتي الفائقة على مواجهة المشكلات وحلها		
8	أتمتع بذكاء استثنائي ومهارات موهوبة تميزني عن زملائي		
9	أتميز بصفة المواجهة في التعامل مع تحديات الواقع		
10	احساسي بالتواضع يدفعني إلى الاعتراف بأن النجاح يتطلب الاستمرار في التعلم والتطور		
11	اركز على استخدام كلمة "انا" في حديثي مع الآخرين		
12	اتأمل في أفكار وآراء الآخرين		
13	أتوقع أن يُقدَّر رأيي بشكل كبير نظراً لمعرفتي العميقة بالواقع من حولي		
14	أستمع بالنقاط الصور الشخصية في كل مرة تتاح لي الفرصة		
15	لدي شغفي بالشهرة يتجاوز الحدود		

			16	أتباهى بمعرفتي العميقة بما يجول في خواطر الآخرين
			17	أعيش في عالم تصورات أراها متوافقة مع الواقع
			18	إنّ كوني محطّ أنظار الآخرين في مدرستي يبعث في نفسي شعورًا بالفخر والاعتزاز
			19	لدي ادراك للواقع يجلب لي الاحترام والتقدير من الآخرين.
			20	احلل ما يحيط بي بشكل واقعي بناء على ما ممتلكه من قدرات

## اسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.م. د إبراهيم سليمان المصري	إرشاد النفسي والتربوي	جامعة الخليل
2	أ.م. د سوسن عبد علي السلطاني	علم النفس	كلية الآداب جامعة بغداد
3	أ.د احمد عبدالحسين عطية	صحة النفسية	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
4	أ.د اسيل صبار محمد	إرشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار
5	أ.د حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
6	أ.د رجاء ياسين عبدالله	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
7	أ.د سحر هاشم محمد	قياس وتقويم	كلية التربية الجامعة المستنصرية
8	أ.د عدنان مرادالمكصوسي	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة واسط
9	أ.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة القادسية
10	أ.د علي محمود الجبوري	علم النفس السريري	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
11	أ.د علي حسين المعموري	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
12	أ.د علي عودة محمد	علم النفس التربوي	كلية الآداب جامعة بغداد
13	أ.د علي محمود الجبوري	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
14	أ.د لطيف غازي مكي	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات جامعة تكريت
15	أ.د مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
16	أ.د هناء عبد النبي كبن	علم النفس والإرشاد التربوي	كلية التربية للبنات جامعة البصرة
17	أ.د وجدان عبد الأمير الناثي	علم النفس العام	كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية
18	أ.م.د ايام وهاب البيرماني	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
19	أ.م.د إحسان خضير كاظم	علم النفس المعرفي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
20	أ.م.د حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
21	أ.م.د حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
22	أ.م.د صادق كاظم الشمري	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
23	أ.م.د صافي عمال صالح	علم النفس المعرفي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار
24	أ.م.د عامر عباس عزيز	علم النفس العام	كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية
25	أ.م.د علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
26	أ.م.د علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة الكوفة
27	أ.م.د قيس حميد فرحان	علم النفس النمو	وزارة التربية
28	أ.م.د ميثاق عيسى عبد الحسين	علم النفس التربوي	كلية الإمام الكاظم عليه السلام
29	أ.م.د نورس كريم عبيد	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية جامعة بابل
30	أ.م.د هناء عبد النبي كبن	علم النفس والإرشاد التربوي	كلية التربية للبنات جامعة البصرة

## ملحق (٤)

مقياس تضخم الذات بصورته النهائية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة وبعد .....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة، ثم اختر الاجابة التي تراها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الاتية:

١. ان تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علماً انه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك إلا لأغراض البحث العلمي.
  ٢. رجاءً عدم ترك أي فقرة دون اجابة.
  ٣. لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية اجابتك.
- ولك من الباحث جزيل الشكر والتقدير ....

مثال على طريقة الاجابة:

ضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة او عدم انطباقها

الفقرة	تتطبق علي دئماً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي ابداً
اثق بقدراتي في اصعب المواقف			√	

ملاحظة : قبل ان تبدأ بالاجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

١. الجنس : ذكر  أنثى
٢. نوع الدراسة: علمي  ادبي

ت	الفقرات	تتطبق	تتطبق	تتطبق	لا تتطبق

علي ابدا	علي نادرا	علي احيانا	علي دائما		
				انا شخص يشار له بالبنان	1
				اتقبل نفسي كما أنا بغض النظر عن آراء الآخرين	2
				أرى أن التفوق يجب أن يكون من نصيبي وحدي	3
				لدي فهما عميقا لمتطلبات الواقع أكثر من الآخرين	4
				أعتز بنفسي بفضل قدراتي الفائقة على مواجهة المشكلات وحلها	5
				أتمتع بذكاء استثنائي ومهارات عالية تميزني عن زملائي	6
				أتميز بصفة المواجهة في التعامل مع تحديات الواقع	7
				أتوقع أن يقدر رأيي بشكل كبير نظرا لمعرفتي العميقة. بالواقع من حولي	8
				استمتع بالنقاط الصور الشخصية في كل مرة تتاح لي الفرصة	9
				لدي شغف بالشهرة يتجاوز الحدود	10
				أتباهي بمعرفتي العميقة بما يدور في خواطر	11

				الآخرين	
				أعيش في عالم تصورات أراها متوافقة مع الواقع	1 2
				أشعر بالفخر والاعتزاز عندما أكون محط أنظار الآخرين في مدرستي	1 3
				لدي ادراك للواقع يجلب لي الاحترام والتقدير من الآخرين	1 4
				امتك قدرة لتحليل كل ما يحيط بي بشكل واقعي	1 5
				أجد اني استحق النجاح والتفوق أكثر من الآخرين	1 6
				لدي الثقة بأني سأصل لتحقيق غاياتي	1 7
				اعتقد ان سلوكي المثالي يجعل الآخرين يحبونني	1 8
				أرى نفسي قدوة للآخرين	1 9
				اعتبر نفسي ذو معرفة جيدة وهي مكسب لمن حولي	2 0
				مهاراتي ومعرفتي ستجعل مستقبلي افضل بين زملائي	2 1
				أؤمن بأن ارائي تشكل الأساس الأمثل لتوجهي الفكري	2 2

				انا معجب كثيرا في صفاتي الشخصية	2 3
				أعتبر مظهري الخارجي مميز جداً	2 4
				اعتقد بقوة اني امالك الشخصية القيادية	2 5
				أعتقد ان وجودي يعطي جمالية أكثر للحياة	2 6
				اقضي وقتاً طويلاً التأمل شكلي أمام المرأة	2 7
				بإمكاني أن أكون الأول في جميع مجالات الحياة	2 8
				احاول جاهدا الإهتمام مظهري ليتناسب مع احتياجاتي الشخصية بشكل لائق	2 9
				امتك قدرة لتحليل كل ما يحيط بي بشكل واقعي	3 0

## ملحق (٥)

استبانة اراء المحكمين حول صلاحية مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصورته الاولى

جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا/ماجستير

م/ آراء المحكّمين على صلاحية فقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصورته الاولى

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة للقيام بالدراسة الموسومة بـ (تضخم الذات وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)؛ ولتحقيق اهداف البحث تطلب وجود اداة لقياس فك الارتباط الاخلاقي وبعد الاطلاع على الادبيات والبحوث السابقة قامت الباحثة بتبني مقياس (سعد، ٢٠٢١) والمترجم من دراسة نيوتن وآخرون Newton et al. (٢٠١٦) والذي اعتمد الإطار النظري وتعريف باندورا (٢٠٠١) والذي عرفه (عملية ذاتية التنظيم يتم فيها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للوم والانتقاد). (Bandura، ٢٠٠١: ٢٧٧١) ويتألف المقياس من (٣٩) فقرة موزعة على اربعة مجالات علما ان البدائل هي : (تتطبق عليّ دائما، تتطبق عليّ غالبا ، تتطبق عليّ أحيانا، تتطبق عليّ نادرا، لا تتطبق عليّ أبداً) ونظراً لما تمتلكونه من خبرة علمية في هذا المجال، يُرجى التفضل بالاطلاع على كلّ فقرةٍ من فقرات المقياس، ووضع علامة صح (□) تحت الحقل (صالحة، غير صالحة) وبما يتفق مع رأيكم بالفقرة من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، مع إجراء التعديلات المناسبة والبدايل التي ترونها بحاجة للتعديل .

ولكم فائق الشكر والاحترام

الباحثة

المشرف

غسق صباح زياب

أ.د. فاطمة زياب مالود

اسم الخبير:

اللقب العلمي والتخصص:

التبرير الاخلاقي تبرير السلوك الضار على انه يخدم الافراد او المجتمع.				
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات

			1 لي الحق في استعمال القوة لحماية أصدقائي.
			2 الصفع والدفع هو مجرد وسيلة للمزاح.
			3 اذا كان لدى شخص الكثير من المال ، فلا يهم إذا قمت بإتلاف أغراضه.
			4 من المقبول إتلاف ممتلكات الأشخاص لأن شركات التأمين تدفع مقابل إصلاح ذلك.
			5 إتلاف بعض الممتلكات ليس بالأمر الكبير عندما تفكر في أن الآخرين يعتقدون على الناس.
			6 لا بأس في إشعال الحرائق لأن رجال الإطفاء سوف يطفئونها.
			7 لا ينبغي إلقاء اللوم على الاحداث الذين ينتمون الى عصابة بسبب المشاكل التي تسببها العصابة بأكملها.
			8 لا يمكن لوم الافراد على التصرف بعدوانية.
			9 لا بأس في قول الأكاذيب الصغيرة لأنها لا تسبب أي ضرر.
			10 إتلاف أشياء الناس طريقة مريحة للأعصاب.
			11 لا بأس أن تكذب لإبعاد أصدقائك عن المشاكل.
			12 بعض الناس ليسوا مذنبين لسوء التصرف إذا كان آباؤهم صارمين للغاية معهم.
ازاحة المسؤولية ازاحة المسؤولية الشخصية عما يلحق الاخرين من ضرر عبر إلقاء اللوم عليهم.			
			13 لا يمكن لوم احد على استخدام كلمات سيئة عندما يفعلها جميع أصدقائه.
			14 إذا اساء احد التصرف في المدرسة فهذا خطأ معلمهم.
			15 إذا كان الناس مهملين في المكان الذي يتركون فيه أغراضهم ، فإن ذلك خطأهم إذا سرقوا.
			16 لا بأس في القتال عندما يتعرض شرف مجموعتك للتهديد.
			17 إن أخذ دراجة شخص ما دون إذنه هو مجرد استعارتها.
			18 الذي يكسر القواعد لا يجب أن يلام إذا قام الآخرون بذلك.

19	إذا لم يتم تعليم الأشخاص كيفية التصرف بشكل صحيح ، فلا ينبغي لومهم على سوء التصرف.		
20	لا بأس في قول أشياء سيئة لزميل في الصف لأن ضربهم أسوأ.		
حيز النتيجة تجنب مواجهة الضرر الذي سببه للآخرين او محاولة التقليل منه.			
21	أن تعرض الآخرين للمضايقة يظهر لهم انني مهتم بهم.		
22	من المقبول معاملة شخص ما بشكل سيء.		
23	مقارنة بالأشياء السيئة للغاية التي يقوم بها بعض الأشخاص ، فإن أخذ بعض الأشياء من متجر دون دفع ليس خطيراً للغاية.		
24	ليس من العدل إلقاء اللوم على شخص كان له جزء صغير فقط من الأذى الذي تسببه مجموعة.		
25	لا يمكن لوم احد على سوء التصرف إذا ضغط عليه أصدقاؤه للقيام بذلك.		
26	الذين يعاملون معاملة سيئة يستحقونها.		
27	إذا قررت مجموعة معاً القيام بشيء سيء حقاً ، فمن غير العدل إلقاء اللوم على فرد واحد في المجموعة على ذلك.		
التجرد من الانسانية التجرد من الصفات الإنسانية عبر الحاق الأذى بالآخرين.			
28	الأثرياء يستحقون إتلاف ممتلكاتهم.		
29	بعض الناس يجب أن يعاملوا بقسوة لأنهم يفتقرون إلى المشاعر.		
30	بعض الناس يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات.		
31	قول أشياء سيئة عن الآخرين لا يؤدي أحداً.		
32	إغائة شخص ما لا تؤذيه حقاً.		
33	إشعال الحرائق ليس بهذا السوء لأنه لا أحد يتأذى حقاً		
34	ان أي شخص دنيء وقح لا يستحق أن يعامل كإنسان.		
35	إن إشعال الحرائق في الأدغال أمر جيد لأنه ليس سيئاً مثل حرق شخص ما.		
36	من السهل أن تضرب شخصاً يسيء إلى عائلتك.		

			37	ضرب زميل مزعج هو مجرد لتعليمه درسًا.
			38	سرقة القليل من المال ليس أمرًا خطيرًا مقارنة بمن يسرقون الكثير من المال.
			39	يحتاج الفرد الى القوة الجسدية للعيش في هذه الحياة.

### ملحق (٦)

مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصورته النهائية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة وبعد .....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة، ثم اختر الاجابة التي تراها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الاتية:

٤. ان تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علماً انه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك إلا لأغراض البحث العلمي.
  ٥. رجاءً عدم ترك أي فقرة دون اجابة.
  ٦. لا داعي لذكر اسمك كي تكون مطمئناً على سرية اجابتك.
- ولك من الباحث جزيل الشكر والتقدير ....

مثال على طريقة الاجابة:

ضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة او عدم انطباقها

الفقرة	تتنطبق علي دائماً	تتنطبق علي احياناً	تتنطبق علي نادراً	لا تتنطبق علي ابداً
اثق بقدراتي في اصعب المواقف			√	

ملاحظة : قبل ان تبدأ بالاجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

٣. الجنس :  ذكر  أنثى
٤. نوع الدراسة:  علمي  ادبي

ت	الفقرات	تتنطبق علي دائماً	تتنطبق علي احياناً	تتنطبق علي نادراً	لا تتنطبق علي ابداً

				لي الحق في استعمال القوة الحماية أصدقائي	1
				أرى أن سلوك الصفع والدفع مع الآخرين هو مجرد مزاح	2
				إذا كان لدى شخص الكثير من المال ، فلا يهم إذا قمت بإتلاف أغراضه	3
				يحتاج الفرد الى قوة جسدية من اجل العيش في هذه الحياة	4
				من الصعب القاء اللوم على الاحداث الذين ينتمون الى عصابة بسبب المشاكل التي تسببها العصابة بأكملها	5
				من الصعوبة لوم الافراد على التصرف بعدوانية	6
				من الجيد قول الأكاذيب الصغيرة لأنها لا تسبب أي ضرر	7
				إتلاف أشياء الناس طريقة مريحة للأعصاب	8
				من السهل أن تكذب لابعاد أصدقائك عن المشكلات	9
				بعض الناس ليسوا مذنبين لسوء التصرف إذا كان أبائهم صارمين للغاية معهم	10
				من الصعب لوم أحد على استخدام كلمات سيئة عندما يفعلها جميع اصدقائه	11
				إذا أساء احد التصرف في المدرسة فهذا خطأ معلمهم	12
				إذا كان الناس مهملين في المكان الذي يتركون فيه أغراضهم ، فإن ذلك خطأهم إذا سرقوا	13
				الذي يكسر القواعد لا يجب أن يلام إذا قام الآخرون بذلك	14

			إذا لم تعليم الأشخاص كيفية التصرف بشكل صحيح، فلا ينبغي لومهم على سوء التصرف	15
			من السهل قول أشياء سيئة لزميل في الصف لأن ضربهم أسوأ	16
			أن تعرض الآخرين للمضايقة يظهر لهم أنني مهتم بهم	17
			من المقبول معاملة الشخص ما بشكل سيء	18
			ليس من العدل إلقاء اللوم على شخص كان له جزء صغير فقط من الأذى الذي تسببه مجموعة.	19
			من الصعب لوم أحد على سوء التصرف إذا ضغط عليه أصدقاؤه للقيام بذلك	20
			الذين يعاملون معاملة سيئة يستحقونها	21
			إذا قررت مجموعة مع القيام بشيء سيء حقا، فمن غير العدل إلقاء اللوم على فرد واحد في المجموعة على ذلك	22
			الأثرياء يستحقون إتلاف ممتلكاتهم	23
			بعض الناس يجب أن يعاملوا بقسوة لأنهم يفتقرون إلى المشاعر	24
			بعض الناس يستحقون أن يعاملوا بعدم الاحترام	25
			يستحسن قول أمور سلبية عن الآخرين من أجل الأضرار بسمعتهم والأخلاقهم.	26
			أن أي شخص ذني وقح لا يستحق أن يعامل كإنسان	27
			من السهل أن تضرب شخصا يسيء إلى عائلتك	28
			امر جيد ضرب زميل مزعج من أجل	29

				تلقينه درسا	
				سرقة القليل من المال ليس أمر خطيرا مقارنة بمن يسرقون الكثير من المال	30

- Self inflated self-esteem is associated with moral disengagement. This may be due to the fact that Self inflated self-esteem requires parallel mechanisms for moral disengagement to develop in individuals.
- There were no statistically significant differences in Self inflated self-esteem and in the moral disengagement variable according to gender and academic stream.
- There was a positive relative contribution of the Self inflated self-esteem variable to the moral disengagement variable.

Based on these results, the researcher made a number of recommendations and proposals.

## Abstract

The current research aims to identify:

- 1- Self-inflation among middle school students.
- 2- Moral disengagement among middle school students.
- 3- The strength and direction of the correlation between ego-inflation and moral disengagement among middle school students.
- 4- Statistically significant differences in the correlation between Self-inflation and moral disengagement according to gender (males - females) and academic stream (scientific - literary) among middle school students.
- 5- The contribution of Self-inflation to moral disengagement among middle school students.

To achieve these goals, the researcher built a measuring tool for self-inflation based on Carl Rogers' theory (1978), which consists in its final form of (30) paragraphs distributed over two fields and four alternatives on the Likert scale. To measure the variable of moral disengagement, the researcher adopted a measuring tool (Saad, 2021), which consists of (30) paragraphs in its final form, four fields, and four alternatives according to the Likert scale. The two measuring tools were applied to two samples, one of which was the statistical analysis sample, which amounted to (400) male and female students, for the purpose of extracting psychometric characteristics of validity and reliability, and the final application sample, which amounted to (381) male and female students, who were chosen using a stratified random method with proportional distribution from middle school students in the morning study in Babil Governorate. After collecting the data and processing it statistically with the help of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) using a set of statistical methods, including the t-test for one sample, as well as Pearson's correlation coefficient, treatment, and test. (Z) To identify differences in correlation and regression analysis, the research reached the following results:

- Middle school students do not possess Self inflated self-esteem.
- Middle school students do not exhibit moral disengagement.



Ministry of Higher Education and Scientific Research  
KARBALA University  
Faculty of Education  
Department of Educational Psychology  
Postgraduate / Master's studies

# **Self- inflation and its relationship to moral disengagement among middle school students**

**A Thesis submitted  
To the Council of the College of Education for Human Sciences /  
University of Karbala, as part of the requirements for obtaining a  
Master's degree in Educational Psychology**

**From the student**

**Ghasaq Sabah Diab Al-Janabi**

**Supervised by  
Prof. Dr.**

**Fatima Diab Maloud**

**1446 AH**

**2025 AD**